



# MANUSCRITOS ARABES

Código Nº **1068**

1068

Codex autographus, in fine mutilus, olim Regiæ Bibliothecæ Marochanæ. Eo continetur *Universi Juris Summa*, quæ omnium absolutissima, studio *BADREDDINI MOHAMAD ALZARCASCHI Egyptii* prodiit.

CASIRI 1063

174 folios



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في الدنيا  
عزلة للمؤمنين

على البيت الذي لا يملكه  
غير الله

شفاء السقام ، في زمانه ، في زمانه ،  
محمد بن عبد الله ، عبد المطلب ،  
عليه افضل الصلاة والسلام ما شفع القيا للظلام ،  
بالفضل القاضى الامام العالم الاوحد ،  
الامل في القرنين ، في القرنين ،  
الحسن علي بن القاضى ، في القرنين ،  
السبكي بفتح الله تعالى به ،

بمصر في سنة ١٢٠٠  
رحمته الله تعالى

سماز : اسعد الوائس القوي  
حسن : محمد بن عبد القوي  
مايخ : اسعد الاول بن محمد بن  
الخطير

في سنة ١٢٠٠



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي من علينا برسوله وهذا الى شواء  
شبهه وامرنا بعظمه وتزكاه وبخيله وفرض  
على كل مؤمن ان يكون احب اليه من نفسه وابوه  
وخيله وجعل اتباعه شيا محبة الله وتفضيله  
ونصب طاعته عاصمة يتركها الشيطان وتفضيله  
ويغني عن جملة القول وتفضيله رفع ذكره وما  
انتم عليه في محكم الكتاب وسريه صلى الله عليه  
وسلم صلاة دايمة بدوام طلوع النجم واقوله  
اما بعد فهذا باب سميت به شفا البقار  
في زياره خير الانام ورتبته على عشر ابواب  
الاول في الاحاديث الواردة في الزياره  
الثاني في الاحاديث الدالة على ذلك وان  
ليكن في القطار زياره الثالث فيما ورد في  
السفر اليها الرابع في نصوص العلماء على  
استحبها الخامس في تقرير حوائده  
السادس في كون السفر اليها قربة السابع في

2  
دفع شبهه الحصر وتبع كلماته الثامن في التوقيل  
والاستغناء التاسع في حياه الامياء  
عليهم الصلاة والسلام العاشر في المفاعله  
لنقلها بقوله من زارني وجبت له شفاعتي وضمت  
هذا الباب الى دعلي من زعم ان احاديث  
الزياره كلها موضوعه وان السفر اليها  
بدعيه غير مشروع وعنه وهذا مقاله اظهر  
مصادا من ان يرد العلماء عليها ولا يجمع هذا  
الكتاب مستقلا في الزياره وبما يتعلق بها مشملا  
من ذلك على جملة يعرض جميعها على طالبها وذلك  
سميت هذا الباب سفر الغار. على من انزل  
سفر الزياره بم اختار التسميه المتقدمه  
واستغنى بالله تعالى وتوكل عليه وهو حق  
الباب الاول في الاحاديث  
الوارده في الزياره نصا الحديث  
الاول من زيارتي وجبت له شفاعتي رواه  
الدارقطني والبيهقي وغيرهما اخبرنا الحافظ



ابو محمد عبد المؤمن بن خلف بن ابي الحسن بن شرف  
ابن الحضرمي مؤيد التوكل الديلمي رحمه الله تعالى  
جميع سنن الدارقطني سمعنا قال ابا الحافظ ابو  
الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي ابا  
ابو الفتح ناصر بن محمد بن ابي الفتح النوري القطان  
ابا ابو الفتح اسمعيل بن الفضل بن الاخشيد  
السراج ابا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد محمد  
الحكيم ابا ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي  
الدارقطني رحمه الله قال في القاضى المجابلى  
ابا عبد بن محمد الزوافي مؤيد بن هلال العدي  
عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن زكريا قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وحب  
له شفاعتي هلك في عدي سنة عدي شيخ معتمد من  
سنن الدارقطني عبيد الله مصغرا منها نسخة كبرا  
عنه احمد بن محمد بن الحرث البجلي وعليها طباق  
لشئ علي بن عبد الرحيم بن عبد الله بن شيخنا  
وكذلك رواه الدارقطني في غير السنن وانفق روايه

علي ذلك في السنن وفي غيره من طريق ابن عبد  
الرحيم بن ابي رزاه ومن طريق محمد بن عبد الملك بن  
بشران ومن طريق ابي النعمان ثراب بن عبيد ابينا  
فاما روايه بن بشران فاخبرنا بها عثمان بن محمد  
في حابه الى من مكه سرقها الله تعالى قال ابا الحافظ  
ابو الحسن يحيى بن علي القدرى بمصر وابو اليمن بن  
عسائ بن عبد بن قرائي عليها مالا ابا ابو الباقى  
الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي العدي وهو جد ابي  
اليمن بن مشق قال ابو الحسن بن قرائي عليه وقال  
ابو اليمن قراه عليه قال ابا يحيى ابو الحسن فبه الله  
ابن الحسن بن محمد الله الفقيه الاصول الحافظ ابا ابو  
طاهر عبد الرحمن بن احمد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد  
ابا ابو محمد بن عبد الملك بن بشران ابا ابو الحسن علي  
ابن عمر بن مهدي الدارقطني الحافظ في القاضى  
المجابلى عبيد بن محمد الزوافي مؤيد بن هلال العدي  
عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن زكريا قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وحب له شفاعتي



هكذي اوردده ابوالمحسن بن علي الحسن بن الحسن  
كتاب اتحاف الزائر واطراف المقيم للشائري  
زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند  
عليه خط مصنفه وقراه اي عمر وعثمان بن محمد  
التوزري لجمعية عليه ولذلك اوردده الحافظ  
ابو الحسن القرشي في كتاب الدلائل المبينة في فضائل  
المدينة وقد قراه عليه التوزري ايضا وسمعه  
ايضا جماعه من شيوخنا علي مصنفه المذكور  
رحمه الله تعالى وامسا زوايه اي النعمت شراب  
ان عبد قذرها القاضي ابو الحسن علي بن الحسن  
الخلعي في فوائده وهي عشرون جزءا قرائت منها  
تغفر الاستخارية في سنة اربع و سبع مائة علي  
الشيخ الفاضل المقرئ اي الحسن بن علي بن ابي  
الفضل احمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الباقي  
بن الصواف الخزاول والثاني وبعض الثالث  
وتحدثني بهذا القدر كله كلمة فانه كان قد عثر  
وعني وتفضل سمعه فصرق افرا عليه لفظه لفظه

ويبعد ههنا لا يحق شماعه وناولني جميع الأجزاء  
السنة الأولى والسادس عشر والسابع عشر  
والماض عشرون شماعه لذلك من ابن عماد سنة  
عشرين وثمانين و فوائده منها بد مشق علي  
المستند اي عبد الله محمد بن اي العزيز مشرف  
بما ان الانصاري المقدري الذي يكرهه منها بانصاف  
الشماع وهو من اول الجزء الثامن لا اخره وذلك  
بلثه عشر جزءا شماعه من اي صادق الحسن  
ابن يحيى بن صباح المحزوي المصري انه من رفاعه  
والجلد المذکور في السابع من الفوائد المذكورة  
واخيرها شيخنا بن الصواف المقدري  
والشريف ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الحسن  
الغزافي في هاتهما الى من الغفر فالا اما ابو عبد  
الله محمد بن عماد بن محمد الجزائ قال بن الصواف يقرأه  
والذي عليه وانا اسمع منه عشرين وقال الغزافي  
بقراه والذي عليه وانا اسمع منه ثلاثين وثمانين  
قال اما ابو محمد عبد الله بن رفاعه بن غدير السعدي



الفرضي ج وكتب الى عثمان بن محمد من مكة شرفها  
الله تعالى انه فزا على الحافظ اي الحسن بن علي  
القرشي تصنيفه المشي بكتاب الدلائل المينة  
فضائل المدينة قال اما القاضي ابو محمد عبد الله  
محمد الشافعي يقراني عليه بمصر وابو عبد الله محمد  
اي المعالي الخراي بالاسكندرية فالا اما ابو محمد عبد  
الله بن اي الحنزا الشافعي الفرضي اما القاضي ابو الحسن  
علي بن الحسن بن الحسن بن محمد الشافعي المعروف بالخلعي  
اما ابو العباس ثواب بن عمر بن عبد الله ابو الحسن علي بن  
عمر الدارطني ابو عبد الله الحسين بن اشمعيل  
قال عبد بن محمد الوزاوي ما موثق من هلال العبد  
عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من رازق قبرى وجئت له شفاعتي  
ومن رواها من طريق الخلعي الحافظ ابو القاسم ابن  
عساكن في تاريخه في باب ان من رازق قبرى صلى الله  
عليه وسلم بعد وفاته كان ضمن رازق حضرته في حال  
حياته احب اليك عبد المؤمن بن خلف

6  
وعلى بن محمد وغيرهما مشاهير عن القاضي اي نصر  
محمد بن هبة الشيرازي قال اما الحافظ ابو القاسم  
عساكن اما خالي ابو المعالي محمد بن علي القرشي  
القاضي بدستق اما ابو الحسن علي بن الحسن الخلعي اما  
ثواب بن عمر بن عبد الله ابو الحسن الدارطني فاما ابو  
عبد الله الحسين بن اشمعيل ما عبد بن محمد الوزاوي  
ما موثق من هلال العبد عن عبد الله بن عمر عن نافع  
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
رازق قبرى وجئت له شفاعتي فقلت  
الروايات عن الدارطني عن الحاملي هلى عبد الله  
مصغرا وكذلك رواه غير الدارطني عن غير  
الحاملي عن عبد بن محمد احب اليك عبد المؤمن  
بن خلف وعنده اذنا عن لي نصر الشيرازي اما ابن  
عساكن اما ابو القاسم الشجاعي اما ابو بكر البيهقي اما ابو  
عبد الله الحافظ اما ابو الفضل محمد بن ابراهيم بن محمد  
بن جويته القشيري ما عبد بن محمد بن اي القاسم بن اي  
مكرم الوزاوي وكان يمشى بوزي الاصل سنن بغداد







الشهرزوري اما اسمعيل ابن مسعود الانما على  
ح وابن عبد المؤمن وعيزة عن ابن ميمون  
اما علي بن الحسن الدمشقي اما ابو القاسم الشامي  
اما ابو موسى اليميني اما ابو سعد المايثي ح قال  
الدمشقي واخبرنا ابو القاسم ابن الشرقندي اما اسمعيل  
ابن مسعود اما حمزة بن يوسف قال اما ابو احمد ابن  
عدي الحافظ ح محمد بن موسى الجواليقي ح قال  
الدمشقي واما علي بن ابراهيم الخطيب انا زكيا ابن  
نظيف اما الحسن بن اسمعيل ح احمد بن مروان ح  
محمد بن عبد العزيز الديوري ح لا ح محمد بن اسمعيل  
ابن شمسة ح موسى بن هلال ح عبد الله بن عمر  
وذلك كتب الي عن ابن محمد بن مكي شرفها  
الله تعالى اية فقرأ علي الحافظ يحيى ابن علي اما الحافظ  
علي بن الفضل فراه عليه خيرة ووافي ابو القاسم  
حمزة بن علي بن عثمان المخزومي قال اما الحافظ ابو  
طاهر السلفي ح وابن اما جماعة عن جماعة عنه  
اما ابو ابراهيم الخليل ابن عبد الجبار اما سليم ابن ائوب

اما احمد بن عبد الله المعدل بالري اما عبد الرحمن  
ابن اي حاتم الرازي ح محمد بن اسمعيل الاجمعي  
موسى بن هلال عن عبد الله بن عمر ومروان الحافظ  
يحيى ابن علي القسري هذه الرواية وذكر ان القواب  
عبد الله بالتصغير ورايت في تاريخ بن عساكر بخط اي  
عبد الله البزازي المحفوظ عن بن شمسة عبد الله  
وقال ابو احمد بن عدي ح حاب التاميل  
فما انا اجماعه بالاشناد المنقذ ما اليه عبد  
الله اصح وفيما قاله نظر والذي يتكبر ان يكون  
عبد الله ليظا قروايات عبد بن محمد كلها وبعض  
روايات ابن شمسة ولما يستدرك من متابعه مسلمة  
الجهني لموسى بن هلال كما ينبغي في الحديث  
المالك وحتمه ان يكون الحديث عن عبد الله  
وعبد الله جميعا ويكون موسى سمعه منهما وتارة  
حدث به عن هذ او تارة عن هذ او عن رواه عن  
موسى عن عبد الله الفضل ابن شمل فيما اخبرنا  
ابو محمد الديلمي وغيره اذ كانا عن اي نصر ابا بن عساكر



أما أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي أما أبو نصر أحمد بن محمد  
ابن محمد أما أبو سعيد البصري أما أبو عبد الله محمد بن عبد الله  
ابن أحمد الصفار أما أبو بكر بن أبي الدنيا الفاضل ابن  
سهل أما موسى ابن هلال أما عبد الله بن عمرو هادي  
أما أبو الحسين يحيى بن الحسن الحسيني أما أبو أنبار  
المدني قال أما رجل من طلبه العلم أما الفضل ابن سهل  
أما قيس أما حفيد صاحب الحجاب الحسن بن  
محمد بن يحيى أما موضع آخر منه يعني أبا بكر وكذلك رواه  
ابن الجوزي أما في غير العزم الشأن ونقله من خطه  
أما أنا أما الحسيني أما الحياطة أما ابن خريز  
ابن صفوان أما أبو عبد الله القشيري وهو ابن أبي الدنيا المذكور  
وهذه الطريق أن صححت بحمل على أن الحديث  
عنهما كما ذكرناه فاهلنا في ذلك على أن عبد الله  
المشهور له مشيئة وقد رواه غيره وقال أحمد صالح  
وقال أبو جعفر زائد أحمد بن حنبل بحسن السماع عليه  
وقال يحيى بن معين ليس به بأس به حديثه وقال  
أما في نافع صالح وأما بن عدي لا بأس به صدوق

وما كان جباناً كان ممن غلب عليه الصلاح حتى غلب  
عن ضبط الأخبار وعن جوده الحفظ للأشياء  
تتبع المنايا في روايته فلما تحسّر خطاؤه استحق  
النسب وهذا الكلام من ابن جبان تعرفك أنه لم  
يتكلم فيه لخرج في نفسه وأما هو الآخر غلطه وأما  
حكمه باستحقاقه النسب فخالفت لأخراج مسلم له  
في المباحات وليس هذا الحديث في منطته أن يحصل  
فيه الناس على عبد الله لا في سنده ولا في منتهى إن  
في نافع ماسبق وحضر به ومن الحديث في غلبه القصر  
بالوضوح فاحتمال خطاؤه فيه بعينه والرواه جميعهم  
إلى موسى بن هلال ثقافت لا ريبه فهم وموسى ابن  
هلال قال بن عدي أزجوانه لا بأس به وأما قول  
أي حاتم الرازي فيه أنه مجهول فلا يضر فانه أما إن  
يتردد جهالة العين أو جهالة الوصف فإن زاد جهالة  
العين وهو غالب اصطلاح أهل هذا الشأن في هذا  
الاطلاو بذلك مرفوع عنه لأنه مدروى عنه أحمد  
ابن حنبل ومحمد بن جابر المحاربي ومحمد بن اسمعيل الأحمسي

وابو امية محمد بن ابراهيم الطرسوشي وعبد بن محمد  
 الزقاق والفضل بن سهل وجعفر بن محمد البرزوزي  
 ورواه انتن تنفي جهالة العين وكتب برواه سبعة  
 فان اراد جهالة الوصف فرواه احمد عنه ترفع من  
 شأنه لانها مع ما ماله من عدي فيه وممن ذكره  
 في مشايخ احمد ابو الفتح ابن الجوزي وابو اسحاق  
 الصيرفي واحمد رحمه الله لم يكن يروي الا عن ثقة  
 وقد صرح الحضر بذلك في الحاشية الذي صنعه  
 في الزد على البكري بعد عشر دارس منه قال ان  
 القايلين بالجرح والتعديل من علماء الحديث ثوبان  
 منهم من لم يرو الا عن ثقة عند طالك وشعبه  
 وشعيب وعبد الرحمن بن مهدي واحمد بن حنبل  
 والبخاري وامثاله وقد قلنا الحضم بهذا الكلام مؤنه  
 بين ان احمد لا يروي الا عن ثقة وحيد لا يبي  
 له مطعن فيه وامام قول القليل انه لا تابع عليه  
 وقول البيهقي شوا قال عبيد الله ام عبد الله فهو منكر  
 عن سائر عن ابن عمر لم يأت به غيره فهذا وما في

معناه يد لك على انه لا عهد لهذا الحديث عند  
 المتقدمين به وايضا لم يحتجوا له الخفاء حاله  
 والافهم من ثقتهم يفرّد باشيا وتقبل منه واما بعد  
 قول بعضي فيه ما قال وجود متابع فانه يتعين  
 قبوله وعده مزرده ولذلك والله اعلم ذكره  
 عبد الحق في الاحكام الوشطي والصغري وشك  
 عنه وقد قال في خطبه الاحكام الصغري انه  
 يخبرها صحتها الاشارة معروفة عند النقاد  
 قد نقلها الاثبات وقد اولها الثقات وقال في  
 خطبه الوشطي وهي المشهورة اليوم بالجرى ان  
 شكونه عن الحديث دليل على صحته فمما يعلم  
 وانه لم يعرف من لا يخرج الحديث المقتل له وانما يخرج  
 منه سيرا متاعا عمل به او بالسنه عند بعض  
 الناس واعتمد وشرع اليه عند الحاجة اليه  
 وانه اما لعل من الحديث ما كان فيه امر او نهي  
 او شغل به حرم واما ما سوى ذلك فزعمنا في بعضها  
 شح وليس فيها شيء عن شغل على تركه وشكها الحافظ



ابو علي بن السكن الى نصيب الحديث الثالث حكما  
سند لهم وهو منتظم لمعنى هذا الحديث وقول  
ابن القطان ان قول ابن عدي صدق عن نصيب زوايات  
موشى من هلال لا عن مباشرة احواله لا يضر ايضا  
لان كبرى من جنح الحديث وثبتهم على  
هذا التحويل هو اولى من نبوت العدالة المجردة  
من غير نظر في حديثه وقد وجدنا ان وايد  
موشى من هلال متابعه وشواهد من وجوه  
سند لها وبذلك يتبين ان اقل درجات هذا  
الحديث ان يكون حسنا ان توزع في دعوى  
صحة فان الحسن قسمان احدهما ما في اسناد  
مشهور لم يتحقق اهليته وليس مغفلا لغير الخطاء  
ولا ظهري منه سبب ففسق ومن الحديث مع ذلك  
روى مثله او نحوه من واحد اخذوا قل درجات موشى  
ان هلال ان يكون هذه الصفة وحديثه بهذه  
المتابعة والقسم الثاني الحسن ان يكون راويه مشهورا  
بالصدق والامانة لم يبلغ درجات الصحيح لقصور

10  
في الحفظ وهو مع ذلك ترتفع عن حال من بعد  
ما ينفرد به من حديثه منكر او هذا الحديث  
قد يقتضى اطلاق اسم الحسن على بعض ما سنده  
من الاحاديث ايضا وليس لقائل ان يقول  
ان هذا يقتضى سلب اسم الحسن عن الحديث  
الذي تحريفه نافي ذكرناه ليس اختلافا في حد  
الحسن بل هو تقسيم له والحديث الحسن صادق  
على ذلك من النوعين ثم ان الاحاديث التي  
جمعناها في الزاوية بضعة عشر حديثا  
مما فيه لفظ الزاوية غير ما يستدل به لها  
من احاديث اخرو وتطافوا الاحاديث كبريا  
قوة حتى ان الحسن قد تشر في ذلك الى درجة  
الصحيح والضعيف قسمان قسم يكون ضعيف  
زاوية ناشيا من كونه متهما بالادب ونحوه  
فاجتماع الاحاديث الضعيفة من هذا الجنس  
لا يزيدها قوة وقسم يكون ضعف زاوية ناشيا  
من ضعف الحفظ مع كونه من اهل الضعف

قال ديانة فاذا رأينا ما رواه قد جام من وجه آخر  
عثرنا الله سبحانه حقه ولم يختلف فيه ضبطه له  
هكذا بالله من الصلاح وغزوة فاجتماع الاحاديث  
الضعيفة من هذا النوع يزيد بالقوة وقد سرت  
بذلك الى ذكر وجه الحسن او الصحيح ولهذا لما  
تلاهم النواوي رحمه الله ان مبيعات ذات عرف  
هل هو منصوص عليه او محتمل فيه وضح انه  
منصوص عليه وذكر عن جمهور اصحابنا تصحيحها  
للأحاديث الواردة فيه وان كانت اشياء  
مفترداً لها ضعيفه فمحمود على يقوى بعضه  
بعضاً وتصيرا لحدث حسناً ويصح به هكذا  
ذكر في شرح المذهب في كتاب الحج فهدى مبادئ  
في اسناد هذا الحديث اولها تحقيق كونه من  
رواه عبيد الله المصنف وترجيح ذلك على من  
رواه عن عبيد الله الملبس وبانها القول بان  
عنهما جميعاً وبالله على تقدير التبرؤ وتسلم  
انه عن عبيد الله الملبس وجده فانه داخل في

11  
قسم الحسن لما ذكرناه ورايها على تقدير  
ان يكون ضعيفاً من هذا الطريق وحاشي  
لله ان اجتماع الاحاديث الضعيفة من هذا  
النوع يقويها وتوصلها الى رتبة الحسن وبهذا  
بل بابل منه يتبين اقترا من ادعى ان جميع الاحاديث  
الواردة في الزيادة موضوعه فسبحان الله اما  
استيعاب الله ورؤسوله في هذه المقالة التي لم  
تسبق اليها عالم ولا جاهل ولا من اهل الجدل  
ولا من غيرهم ولا ذكر اخذ مني في هلال ولا غيره  
من رواه حديثه هذا بالوضع ولا اتمه بـ  
فيما علمنا فكيف نسحر مسلم ان يطلع على كل  
الاحاديث التي هو واحد منها انها موضوعه  
ولم ينقل اليه ذلك عن عالم قبله ولا ظهر على شيء  
من الاشياء المفضية للمحدثين للحكم بالوضع ولا  
حكم منه ما يخالف الشرعية من اي وجه  
يحكم بالوضع عليه لو كان ضعيفاً فكيف فهو حسن  
او صحيح ولتقتصر على هذا القدر مما يتعلق

سند هذا الحديث الأول وأما مثله فقوله  
وحيث معناه جئت وتبكت ولزمت وأنه لا بد  
منها بوعده صلى الله عليه وسلم فضلا منه  
وقوله له أما إن يكون المراد له مخصوصه  
بمعنى أن الزائرين يخصصون بشفاعته لا يحصل  
لغيرهم عموما ولا خصوصا وأما إن يكون المراد  
أنهم يوردون بشفاعته مما يحصل لغيرهم  
وكون أفرادهم بذلك تسريعا وتنويعا بهم لتسبب  
النزاهة وأما إن يكون المراد أنه يسرده النزاهة بحيث  
دخوله في عموم من تناله الشفاعه وفائدة ذلك  
الشرعي بأنه يموت مسلما وعلى هذا النقد الثالث  
بحسب اجزاء اللفظ على عمومها لانا لو اضربنا في  
شروط الوفاء على الإسلام لم يكن لذكر النزاهة  
معنى لأن الإسلام وجد كاف في نيل هذه الشفاعه  
وعلى النقدين الأولين يصح هذا الإجمالا كما حصل  
أن أشد النزاهة أما الوفاء على الإسلام مطلقا  
للزائرين ولغيرهم فأنفع وأما شفاعته خاصة

بالزائرين أحسن من الشفاعه العامه للمسلمين  
وقوله شفاعتي في الإضافة إليه تشریف  
لها فإن الملائكة والأنبياء والمؤمنين يشفعون والزائرين  
لغيره صلى الله عليه وسلم له نفسه خاصة منه فيشفع  
فيه هو بنفسه و الشفاعه تعظم بعظم الشافع فكما  
أن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من غيره كذلك  
شفاعته أفضل من شفاعته غيره وبحسب ما إلى  
ذلك الشفاعه الاخروييه وللتى أوجر اللام فيها  
للإياب أفردة على منون الإجماع بعد الفراغ  
من المقصود ليلا يكمل الناظر قبل حال مقصوده  
من النزاهة الحديث الثاني من زازقيرى  
جاءت له شفاعتي زواه الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو  
أن عبد الخالق البزار في مسنده قال ما فقيهه  
عبد الله بن أبيه سمع عبد الرحمن بن زبير عن أبيه أن  
عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم من زازقيرى جئت  
له شفاعتي وهذا هو الحديث الأول بعينه ولذلك  
عزاه عبد الحق إلى الدارقطني والبزار جميعا إلا

ان في الحديث الاول وجهه وفي هذا جلت  
 فذلك او ردة وتقلبه من نسخة معتد سمعها  
 الحافظ القاضي ابو علي الحسين بن محمد الصدي  
 علي الشيخ الفقيه صاحب الاحكام اي محمد عبد  
 الله بن محمد بن اسمعيل بن قورقش في سنة ثمانين واربعمائة  
 مائة وسبعمائة وعليها خط اي محمد عبد الله بن  
 قورقش يسماع الصدق عليه وانه حديثه ما عن  
 الشيخ اي عمرا حمد بن محمد المقرئ الطلمنكي اجازة اما  
 ابو عبد الله محمد بن احمد بن يحيى بن مفرج بن ابو الحسن  
 محمد بن ايوب بن يحيى النقي بن ابو عبد الله محمد بن عمرو بن عبد  
 الخالق البزاز وعليه هذه الشخة انها قولت باصل  
 القاضي اي عبد الله بن مفرج الذي فيها شماعه  
 علي الرضا في محمد بن ايوب وقد حدث القاضي ابو علي  
 الصدق في هذه الشخة مرات وعليها الطباقي عليه  
 ومن قرا علي الصدق في محمد بن خلف بن سليمان بن  
 فتحون في سنة ثلاث وخمسمائة وقد حدثت  
 بهذا الشخة ايضا الفقيه العالم المقرئ ابو محمد

هذا الحديث  
 في نسخة  
 من نسخة  
 من نسخة

جوط الله فخر المعبود محمد بن محمد بن شماعه في سنة  
 ثمانين وثمانمائة بمشيه وفوريس يضم القاعدتها  
 واوشاكنه ثم راساكنه ثم راساكنه ثم راساكنه من فوق ثم شين  
 معجمه ومثليه شيخ البزاز هو ابن البزاز بن زوي  
 عنه احاديث غيرة هذا وعبد الله بن ابراهيم هو  
 الغفاري يقال انه من ولد اي ذر زوي له ابو  
 داود والترمذي قال ابو داود متروك الحديث  
 وقال ابو داود غمامه ما يرويه لا يتابعه عليه  
 النقات وقال البزار عقب ذلك هذا الحديث  
 حدث باحاديث لم يتابع عليها وانما يثبت من  
 حديثه ما لا يحتفظ الا عنه وعبد الله بن زبيد  
 ابن اسلم زوي له الترمذي وابن ماجه وضعفه  
 جماعة وقال بن عدي انه له احاديث حسنة  
 وانه من احتمله الناس وصدقه بعضهم وانه ممن يجب  
 حديثه وصح الحاكم حديثا من جهته سند  
 في التوسل بالنبي صلى الله عليه عليه وسلم واذا كان  
 المقصود من هذا الحديث تقوية الاول وشهادته

هذا الحديث  
 في نسخة  
 من نسخة  
 من نسخة



له لم يصدر ما قبل في هذين الرجلين اذ ليسوا احدا  
 الى ثمه ذلك ولا يشق ومثل هذا ايجتنب في المتابعين  
 والشواهد في الحديث الثالث  
 من جاني زاير الابعله حاجته الا زاي في حقا  
 على ان لون شينغا له يوم القمه زواه الطبراني  
 في محكمه الكبر والداقطني في اماليه وابو جر  
 ابن المقري في معجمه وصححه شعيدان الشكن وهو  
 من زوايه مشله الجهنفي عن عبد الله العري في فيه  
 متابعه لموتى از هلال في شيخه وبيان لانه لم  
 ينفرد بالحدث وكان ينبغي لاجل ذلك ان يذكره  
 مع الاول لكن لما تضمن زياده معنى افردناه وقد  
 ورد في بعض الروايات لا يعمل في بعضه لا يبيعه  
 واختلف على مشله في عبيد الله وعبد الله كما  
 اختلف على موتى از هلال فزواه عبد الله بن محمد  
 الجادي عن مشله عن عبد الله مصغرا عن نافع  
 والجادى بضم العين المهملة ونسخ البا المخففة المنقطه  
 بواحد وفي اخره الدال شبهه الى عباد بن صفيحه

144  
 ابن قيس از ثعلبه بن عكرانه بن صعب بن علي بن بكر  
 قال ابو سعيد ابن السقاي والمشهوز بالسبه اليهم  
 عبد الله بن محمد الجادي يزيوي عن الحسن ابن جبيب  
 ابن نده حدث عنه عبدان وعنده وقاله الصوري  
 بنسبته البا قال بن مالك لا ما تعرفه الا مخففا  
 اخبرنا ابو الفضل اسحاق ابن اي برز ابن بركيم  
 ابن الصائغ الاشد يفتري عليه بجامع دمشق في  
 حاشه صفه ثمان وسبع مائتي قلت له اخبر  
 الحافظ ابو الجراح يوسف ابن خليل بن عبد الله  
 الدمشقي قراه عليه ولت تسمع اما ابو عبد الله محمد  
 اي زيد بن حمد بن نصر الكراي اما ابو منصور محمود  
 ابن اسمعيل بن محمد الصيرفي اما ابو الحسن احمد بن محمد  
 ابن فاد شاه اما ابو القاسم سلمان بن احمد بن ايوب  
 ابن مطير اللخمي والطبراني عبدان بن احمد بن عبد  
 الله بن محمد الجادي المصري في مشله بن سالم الجهنفي  
 حمد بن عبد الله بن عمنر عن نافع عن سالم عن ابن عمير  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاني زايرا



لا يعمل حاجه الا زيارتي فان حقا على ان اكون  
 شفعا له ليوم القيامة واحب براه ايضا على  
 ابن احمد الغداني في كتابه ابا ابن عماد ابا ابن زقاعة  
 ابا الخليل ح وكتب الى عثمان بن محمد انه قراء  
 على الحافظ يحيى بن علي القنري ابا عبد الله محمد  
 وان عماد مالا ابا ابن زقاعة ابا الخليل و ابا ابو  
 النعمان ثواب بن عمر بن عبيد بن محمد بن عبيد بن العسقلاني  
 راجد في ابو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني البغدادي  
 املا بمصر يحيى بن محمد بن صاعد بن ابو محمد عبد  
 الله بن محمد الجبدي من بني عباد بن ربيعة في بني مضر  
 بالبصرة سنة خمس ومائين في مسلمة بن صالح الجعفي  
 امام مسجد بني حنظلة ومودتهم في عبيد الله بن عمر  
 حسن نافع بن صالح بن ابي مال بن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بن جاني زبير المشرعة حاجه الا  
 زيارتي فان علي حقا ان اكون له شفعا ليوم القيامة  
 واحب براه ايضا عبد المؤمن وغيره اذ كانا عن  
 اي نصر انا ان عسلا ابا خالي ابو المعالي محمد بن

يحيى بن علي ابا علي بن الحسن بن الحسن الخليل فذكره  
 باسناده ومثله في هذين الطريقين اعني  
 طريق عبدان وطريق يحيى بن محمد بن صاعد نافع  
 عن سالم وزواه عنهما فقال فيه عن نافع وشاكم  
 لذلك في علي اي الفضل انما هو ابن اي  
 ابن ابراهيم بن مكيه الله بن طازق ابن سالم بن النخاش  
 الاشدي الحنفي في معجم ابن المقري وانا اسمع  
 يدس ان الحافظ ابا الحاج يوسف ابن خليل  
 الدمشقي اخبره قراء عليه وهو يسمع حكايا ابا ابو  
 مسلمة المويدي بن عبد الرحمن بن احمد بن الاخوه وزوجه  
 عين الشمس بنت اي شعيب بن الحسن قالا ابا ابو الفتح  
 شعيب بن اي النجا الصري مال المويدي سمعا وقالت  
 زوجه اجازة قال ابا الشيخان ابو طاهر احمد بن محمد  
 النقي وابو الفتح منصور بن الحسين ابن علي بن القاسم  
 قالا ابا ابو محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم بن المقري  
 ح واخبرنا عبد المؤمن بن خلف وغيره اذ كانا عن  
 اي نصر ابا علي بن الحسن ابن مكيه الله انا ابو الفتح شعيب

ان اى الزجا الاصهاني انا منصور بن الحسن وابو  
طاهر بن محمود قالا انا ان المقري محمد بن احمد بن محمد  
الشطوي سغذاذ عبد الله بن يزيد الحنفي  
عبد الله بن محمد حدي من شالمة الجهنني انا  
مسجد بني حنرام ومودتهم بالبصرة قال حدي بن عبيد  
الله بن عمر العمري عن نافع وشالمة عن زعتر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاني راسك الاشعة  
الازيازي كان له جنتا على الله عز وجل ان اكون له  
شفيعا يوم القيمة وفي زواجر عشارا جوق بالكرخ  
وهذه الطرد وطلها شفقت عن عبيد الله بن محمد العمادي  
عن مسلمة عن عبيد الله مضعدا وزواة مسلم ان  
حاتم الانصاري عن مسلمة عن عبد الله اخبرنا بذلك  
ان خلف وغيره ادنا عن زبينة الله انا الدمشقي انا ابو  
علي الجدي ادة في كتابه ثم حدي بن عبد الرحمن بن علي  
ابو مشعود عنه انا ابو يعقوب الحافظ انا ابو محمد  
حيان بن محمد بن احمد بن سليمان الهروي بن مسلم بن  
حاتم الانصاري بن مسلمة بن شالمة الجهنني حدي بن عبد

11  
الله يعني العمري حدي بن نافع عن شالمة عن زعتر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاني  
زايكر المينزعه حاجه الازيازي كان حقا على  
ان اكون له شفيعا يوم القيمة هذه طردوه هذا  
الحديث وقد ذكره الامام الحافظ ابو علي شعيب  
ابن عثمان بن شعيب بن السكن البغدادي المصري  
البنار في كتابه المشي بالسنة الصحيح الماثورة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كات محمد بن  
الاشايد قال في خطبته انا بعد ناك نيا لثي ان  
اجمع لك ما صح عندي من السنة الماثورة التي نقلها  
الائمة من اهل البلدان الذين لا يطعن عليهم طاع  
فيما نقلوه فقد ثبت ما شالمة في فوجدت  
حماة من الائمة قد تحلفوا ما شالمة في ذلك وقد  
وعيت جميع ما ذكره وحفظت عنهم انما نقلوه  
فوجدتهم مجتهدين فيما طلبوه فاذا ذكرته في كتابي  
هذا مجحلا فهو ما اجمعوا على صحته وما ذكرته بعد  
ذلك مما اختاره احد من الائمة الذين شمسهم فقد ثبت

حُجَّتُهُ فِي قَبُولِ مَا ذَكَرَهُ وَنَسَبُهُ إِلَى اخْتِيَارِهِ دُونَ  
 غَيْرِهِ وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِمَّا يَنْفَرُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النُّقْلِ  
 لِلْجَدِيدِ فَقَدْ بَيَّنَّتْ عَلَيْهِ وَدَلَّتْ عَلَى انْفِرَادِهِ  
 دُونَ غَيْرِهِ وَبِاللَّهِ التَّوَكُّلُ قَالَ فِي هَذَا الْبَابِ فِي آخِرِ  
 كِتَابِ الْمَحَبَّةِ نَوَابِغٌ مِنْ زَارِقِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَاءَنِي زَائِرًا لَمْ يَنْزِعْهُ إِلَّا زَائِرًا حَاجَةً  
 دَانَ حَقًّا عَلَى أَنْ لَوْ لَمْ يَشْفَعْ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَدْرِ بَيْنَ الشَّلَى فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرُ  
 هَذَا وَكَانَ مِنْهُ جُحْمٌ بَانَ مُجْمَعٌ عَلَى صِحَّةٍ مُتَقَضِي  
 الشَّرْطِ الَّذِي شَرَطَهُ فِي الْخُطْبَةِ وَأَنَّ السُّكْنَ هَذَا  
 أَمَّا الْحَافِظُ فَقَدْ لَبَّاهُ الْجَدِيدُ وَاسْتَعَارَ إِلَيْهِ شَمْعَ  
 الْعِزِّ وَالشَّامِ وَمَعْنَى كَوْنِهَا فِي الْمَصْفُوفِ  
 الْمُحْتَرَمِ مِنْهُ مِلَّةٌ وَحُسْنٌ وَلَفْظٌ وَهُوَ أَنَّ الشَّلَى يُلْ  
 عَلَى أَنَّهُ فَمَعْنَى أَنَّهُ الْمَرَادُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَنَّ مَا بَعْدَ  
 الْمَوْتِ دَاخِلٌ فِي الْعُمُومِ وَهُوَ صَحِيحٌ  
 الْجَدِيدُ الرَّابِعُ مِنْ حَجِّ فَرَاذِ

حُجَّتُهُ فِي قَبُولِ مَا ذَكَرَهُ وَنَسَبُهُ إِلَى اخْتِيَارِهِ دُونَ  
 غَيْرِهِ وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِمَّا يَنْفَرُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النُّقْلِ  
 لِلْجَدِيدِ فَقَدْ بَيَّنَّتْ عَلَيْهِ وَدَلَّتْ عَلَى انْفِرَادِهِ  
 دُونَ غَيْرِهِ وَبِاللَّهِ التَّوَكُّلُ قَالَ فِي هَذَا الْبَابِ فِي آخِرِ  
 كِتَابِ الْمَحَبَّةِ نَوَابِغٌ مِنْ زَارِقِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَاءَنِي زَائِرًا لَمْ يَنْزِعْهُ إِلَّا زَائِرًا حَاجَةً  
 دَانَ حَقًّا عَلَى أَنْ لَوْ لَمْ يَشْفَعْ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَدْرِ بَيْنَ الشَّلَى فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرُ  
 هَذَا وَكَانَ مِنْهُ جُحْمٌ بَانَ مُجْمَعٌ عَلَى صِحَّةٍ مُتَقَضِي  
 الشَّرْطِ الَّذِي شَرَطَهُ فِي الْخُطْبَةِ وَأَنَّ السُّكْنَ هَذَا  
 أَمَّا الْحَافِظُ فَقَدْ لَبَّاهُ الْجَدِيدُ وَاسْتَعَارَ إِلَيْهِ شَمْعَ  
 الْعِزِّ وَالشَّامِ وَمَعْنَى كَوْنِهَا فِي الْمَصْفُوفِ  
 الْمُحْتَرَمِ مِنْهُ مِلَّةٌ وَحُسْنٌ وَلَفْظٌ وَهُوَ أَنَّ الشَّلَى يُلْ  
 عَلَى أَنَّهُ فَمَعْنَى أَنَّهُ الْمَرَادُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَنَّ مَا بَعْدَ  
 الْمَوْتِ دَاخِلٌ فِي الْعُمُومِ وَهُوَ صَحِيحٌ  
 الْجَدِيدُ الرَّابِعُ مِنْ حَجِّ فَرَاذِ

قَبْرِي لَعَدَ وَمَاتِي مَكَانًا زَارِيًا فِي حَيَاتِي صَلَّى اللَّهُ  
 زَوَاهِ الدَّارِ مَطْنِي فِي سُنَّتِهِ وَغَيْرُهُ وَزَوَاهِ غَيْرِهِ أَيْضًا  
 أَحَبُّ بَرَاءَةِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ابْنِ حَلْفٍ الْحَافِظُ أَمَّا أَبُو  
 ابْنِ خَلِيلٍ الْحَافِظُ أَمَّا ابْنُ صِرَاحٍ مُحَمَّدُ الْوَرَجُ أَمَّا ابْنُ  
 ابْنِ الْعُضَلِ ابْنُ الْأَخْشِيدِ أَمَّا ابْنُ طَاهِرٍ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 أَمَّا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الدَّارِ مَطْنِي قَالَ فِي عَدِّ اللَّهِ  
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبُو الرَّبِيعِ ابْنُ هِزْرَانٍ ح  
 وَقَرَأْتُ عَلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ حَقِّ بْنِ حَقِّ بْنِ  
 ابْنِ ابْنِ مَسْمُومٍ الْأَمْدِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ احْتِزَّكَ يَوْسُفُ بْنُ  
 خَلِيلٍ الْحَافِظُ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْبَازِيُّ أَمَّا مُحَمَّدُ  
 الصِّيرِي أَمَّا ابْنُ نَادِي شَاهُ أَمَّا ابْنُ الطَّيْزَانِيِّ الْحَسَنُ ابْنُ  
 ابْنِ حَقِّ السُّدْرِيِّ أَبُو الرَّبِيعِ ابْنُ هِزْرَانٍ حَقِّصُ  
 ابْنِ دَاوُدَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَجَّ فَرَاذِ قَبْرِي لَعَدَ وَمَاتِي  
 كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي وَكَسَبَ إِلَى عَمَلِي  
 مُحَمَّدُ بْنُ مَسْمُومٍ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى الْحَافِظِ ابْنِ الْحَسَنِ مَصْدَرُ  
 مَا أَمَّا ابْنُ الْبُرْكَاتِ الْحَسَنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحَسَنِ الشَّاهِدُ

فَمَعْنَى

اما ابو طاهر عبد الرحمن بن احمد بن عبد القادر  
 ابن يوسف البغدادي اما ابو محمد بن عبد الملك  
 ابن بشار بن اما ابو الحسن الدارقطني بن عبد الله  
 محمد بن عبد العزيز بن ابو الربيع بن جعفر بن اي داود  
 عن ليث بن اي سليم عن مجاهد عن عن عمر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري  
 بعد وفاتي وكما نزارني في حياتي واخبرنا  
 عبد المؤمن بن وهب عن اذنا عن الشرازي اما الحافظ  
 الدمشقي اما ابو عبد الله الخلال اما ابو ربيع بن منصور  
 اما ابو محمد بن المقرئ اما ابو علي الموصلي بن ابو الربيع  
 بن جعفر بن داود عن ليث عن مجاهد عن  
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج  
 فزارني بعد وفاتي كان من زارني في حياتي  
 وكذلك زواه ابو احمد بن عدي بن الكاسم  
 اخبرنا ابو محمد الشوني واخرون اذنا عن  
 اي الحسن النخعي عن اي الكرم الميزاني بن الحسن الشاذلي  
 اما اسمعيل بن مسعود الانصلي اما حمزة بن يوسف

الشهدي اما ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني  
 اما الحسن بن سفيان بن علي بن محمد بن عبد  
 الله بن محمد البغوي بن ابو الربيع النخعي قال علي  
 بن جعفر بن سليمان وقال ابو الربيع بن جعفر بن  
 اي داود وكما لا عن ليث عن مجاهد عن عن عمر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار  
 قبري بعد موتي كان من زارني في حياتي وصحفي  
 واللفظ لابن سفيان وداود ابو ربيع البيهقي في السنن  
 زواه بن عدي هذه من الطبرانيين عن اي شعيب  
 المايه عن ابن عدي وداود بن عدي ذلك في ترجمته  
 بنصر ابن سليمان الغاضري الفاري وكذلك  
 حمد بن هبة بن جعفر بن اي داود المذكور في الانس  
 وقال اعني ابن عدي ان ابا الربيع النخعي بن  
 جعفر بن اي داود لضعفه وهو جعفر بن سليمان  
 البيهقي وتذكر به جعفر وهو ضعيف ولذلك علم  
 الحافظ ابن عساكر وزواه مشي احب الدنيا  
 اذنا ابنا ابن ابي عبد الله الشرازي اما ابن عساكر اما



الخلال ابا ابراهيم من مَنُور السُّلَمي ابا ابوبكر ابن  
 المِقْدِي ابا ابوشعيد المفضل ابن محمد بن ابراهيم  
 الجندي سلمه وهو بن شبيب عبد الرزاق  
 ابو عمرو حفص بن سليمان ح قال بن عشاكثر  
 واما ابوالقاسم بن السمرقندي ابا ابوالقاسم اشعيل  
 ابن مشعل ابا حمزة بن يوسف الشهري قال ابا ابوالاحمد  
 ابن عدي ابا الحسن بن سفيان بن علي بن محمد ح  
 قال ابن عشاكثر واما ابوالقاسم الطحاني ابا ابوسد  
 البهقي ابا علي بن احمد بن عبدان بن احمد بن عبيد  
 حدي بن محمد بن اسحاق الصفار بن بكار بن حفص  
 ابن سليمان بن علي بن عبيد عن ابن عثروال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري  
 بعد موتي كان من زارني في حياتي زاد شهرته  
 وصحبتني وزواه البهقي في السنن بدون هذه  
 الزيادة عن عبد الله بن يوسف ابا محمد بن يافع الخزازي  
 المفضل الحمدي فذكره شذوذا ومتنا فذكره  
 ابن عشاكثر من طريق ابن المِقْدِي ولا نسب

الى عثمان بن محمد السوزي من مكة شرفها الله  
 تعالى انه فزا علي بن ابي اليمن ابن عشاكرها قال  
 ابا الحسن ابن محمد ابا علي بن الحسن ابا ابوالقاسم  
 اسمعيل بن محمد ابا احمد بن عبد الغفار ابن اشته  
 ابا ابوشعيد النقاش ابا ابوبكر محمد بن عبد الله  
 ابن ابراهيم الجوزجاني بن الحسن ابن الطبيب البلخي  
 بن علي بن محمد بن حفص بن سليمان بن علي بن محمد  
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من حج فزار قبري بعد موتي كان من زارني في  
 حياتي وصحبتني قال ابواليمن ابن عشاكرها  
 المفضل ماله ودد زوي هذا الحديث الحسن ابن  
 الطبيب عن علي بن محمد فزاره راده منه قال  
 من حج فزار قبري بعد موتي كان من زارني في حياتي  
 وصحبتني فزاره راده وصحبتني الحسن ابن الطبيب وفيه  
 نظر فذكره وقد ذكرناه في الزيادة من  
 طريق الحسن بن سفيان فلا يفرده وجهه وعبد الرحمن  
 الذي زوى عنه ابن النخيار هو ابن الجوزي وقد رايته





والاخذ ضعيف على ان هذا الاستبعاد مقابل  
ان ان عدي دلي في شرحه حفص القاري حدثنا  
من رواه اى الشيخ الزهراي عن حفص الزاي  
داود عن الهيثم بن جبلة عن عون بن ابي حنيفة  
عن ابيه مال بن ابي ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قد شدل توبة فعطفه عليه ويبعد ايضا ان يكونا  
اثنين وليست به على ان عدي فيجعلهما واحدا والموضع  
موضع نظر فانهم مقتضي كلام ان حبان زالك  
الضعيف فيه ولا يثبت في هذا الونه كما شئ في رواه  
هذا الحديث لجوانا ان يكون مدوافق حنصا القا  
في اشرايه وكينه وان كان هو القاري كما جله  
ان عدي وغيره وهو ان امراه عام فقلنا لشد  
الناس الكلام فيه وبالعوا في تضعيفه حتى قيل  
عن عبد الرحمن بن يوسف ان خراش انه لذاب  
متروك يصنع الحديث وعندي ان هذا القول  
شرف فان هذا الرجل امام قراءه وبعثت بعثت  
انه يقدر على وضع الحديث والكذب ويتفق

الناس على الاخذ بقضائه وانما غايته انه ليس من  
اهل الحديث فلك ذلك وقعت المنكرات والغلط  
المنكر في روايته ومدى مال عبد الله بن احمد بن حنبل  
سأله يعقوب بن ابي عن حفص بن سليمان المصري فقال  
هو صالح وروى عثمان بن احمد الدقاق عن حنبل  
ان اسحاق قال قال ابو عبد الله وما كان يحفص  
سليمان بن ابي وحكيك هذا من القولين من احمد  
وهما مقدمان على من روى عن احمد خلاف ذلك  
فيه ولو استضعفه كما هو المشهور فانه لم يفسد  
بهذا الحديث وقول السمتي انه تفرد به بحبيب  
كما اطلع عليه وقد جاء في معجم الطبراني الكبير  
والاوسط متابعتا اخبرنا به المجهول  
ابو محمد اسحاق بن يحيى الاعمدي بقضائه عليه بفتح  
ما شيون في يوم السبت رابع عشر صفر سنة  
ثمان و سبع مائة قلت له اخبرك الحافظ ابو  
الحجاج قضا عليه واثبت تنفع اما ان اى زك  
الكراني اما محمود الصبري اما ان زكاه



اما الطبرانی رحمه الله به احمد بن زكريا بن علي  
 ابن الحسن بن هرون الانصاري به اللث انبت  
 اللث بن اي سليم قال حدثني جدتي عايشة بنت  
 لوئش امراء اللث عن ليث بن اي سليم عن مجاهد  
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من راقبني بعد موتي كان من زاري في حياتي  
 واحب اليه انصا عبد المؤمن وغيره اذنا  
 عن ابن عميل اما الحافظ ابو الحسن علي بن الحسن  
 اما ابو الفتح احمد بن محمد بن احمد بن سعيد الجهادي  
 في كتابه اما عبد الرحمن بن محمد بن جعفر الهادي  
 به سليمان بن احمد بن ايوب وهو الطبراني قد ذكره  
 وقد روى بعض هذه الحديث وقال فيه  
 جعفر بن سليمان الصبي ذلك وقع في جزاي  
 محمد بن السري احب اليه عبد المؤمن الحافظ  
 اذنا عن يوسف بن خليل الحافظ اما ابو الفتح  
 نصر بن اي الفتح ابن علي الحضري اما ابو محمد  
 محمد بن احمد بن عبد البرم القمي اما ابو نصر محمد بن

ابن محمد بن علي الزبيحي وابنا عبد المؤمن النضا  
 مال اما ابو بصير اما ابن عثمان اما ابو الفتح عبد  
 الخالق ابن احمد بن عبد القادر ابن محمد بن يوسف  
 اما الزبيحي وابنا اما علي ابو جعفر محمد بن علي  
 ابن الحسن بن احمد السلمي المردائي ابن الموازي  
 مولاته ومشافهته قال اما ابو القدر الحسن بن  
 مبه الله بن محفوظ ابن صصري ابننا عبد الخالق  
 ابن يوسف وابنا المطفئ ابن السري كلاهما عن  
 الزبيحي ووجهه بخط انمحل ابن الانما  
 اما محمد بن علوان اما شعيد بن محمد اما ابو شعيد  
 الشعماني اما به شراه اما المطفئ ابن احمد  
 ابن القدر مالا اما الزبيحي اما ابو بكر محمد بن عمر خلف  
 ابن زبورا الهاجري اما ابو بكر محمد بن السري بن  
 عثمان التمار اما نصر بن شعيب مولى العديين  
 به اي جعفر بن سليمان الصبي عن ليث عن مجاهد  
 عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من حج بعد وفاتي وزار قبري كان من

نازني في حياتي وصال من عشا لدا مال جعفر بن  
 سليمان الصبي وهو وهبه واما هو حفص بن سليمان  
 ابو محمد البغدادي القاري  
 الجدي شيخي  
 البت ولم يزدني فقد جفاني رواه ابن عدي في  
 الاصل وغيره اخبرناه اذ كنا ومشا فقه جدد  
 المؤمنين واخبرون عن ابي الحسن ابن المقيدر البغدادي  
 عن ابي الحسن ابن الشمر زوني لما اشعل ابن مشعل  
 اسما على انا بجره ان يوسف الشامي ابا ابو احمد  
 عدي بن علي بن اسحاق بن محمد بن محمد بن النعمان  
 حدي بن جدي قال حدي مالك عن يافع عن  
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج  
 البت ولم يزدني فقد جفاني وود كن  
 عدي اجاديت للنعمان لم قال هذه الاحاديث  
 عن يافع عن ابن عمر محدث بها النعمان بن شبل  
 عن مالك ولا اعلم رواه عن مالك غير النعمان  
 شبل ولم ازل في احاديثه جدد كما عجزت جاوز

الجدي فاذن وروى في صدر رتد جنته عن  
 عمران بن موسى النجاشي انه نقله وعن موسى بن  
 عمران انه مشهور وهذه التمه غير مفسره  
 فالجمل بالنويع مقلد عليها ورواها ابو الحسن  
 الدارقطني هذا الحديث في اجاديت مالك بن  
 ابن الغراب التي ليست في الموطا وهو كتاب صغير  
 قال ابو عبد الله الامالي وعبد الباقي قال محمد بن  
 محمد بن النعمان بن شبل بن جدي بن مالك عن يافع  
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
 حج البت ولم يزدني فقد جفاني قال الدارقطني  
 تفرد بهذا الشيخ وهو منكر هذه عبارة الدار  
 قطني  
 والظاهر ان هذا الاحاد منه بحسب تفرد  
 وعدم اجتماع له بالشك الى الاستناد المذكور  
 ولا يلزم من ذلك ان يكون المتن في نفسه منكرا  
 ولا موضوعا وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات  
 وهو شرف منه ولاح في ان دعه ما قاله ب  
 عدي وقال ابن الجوزي عن الدارقطني ان الجمل



المحدث الاول بخلاف اطلاق العقبه ان المحدث  
 موضوع فانه جلي على المتن من حيث الجملة فلا حزم  
 قلنا كلام الدارقطني وردنا كلام ابن الجوزي قاله  
 اعلمه وحدثنا **ابن** اخزم من زواه ابن عمر  
 ذكره الدارقطني في العلل في مسند ابن عمر في حديث  
 من استطاع ان يموت بالمدينة فليفعل قال يجمع  
 ابن محمد الواسطي في مؤني ابن هرون في محمد بن الحسن  
 الخليل في عبد الرحمن بن الميازل في عون ابن مؤني  
 عن ابيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من رآني الى المدينة فليست له شيعا  
 وشهدا اذ قيل للخلي اما يوسف بن مؤني قال  
 اجعلوه عن ابن مؤني قال مؤني ابن هرون وزواه  
 ابنهم ابن الحاج عن ابيوب عن ابيوب عن نافع مرشلا  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا اذرى سمعه من  
 ابنهم ابن الحاج او لا وانما المراد هذا الحديث  
 بترجمه لان نسخة العلل للدارقطني التي نعلت منها  
 شقيها الحديث **الشاهد** من زازبيري

او من زاني كنت له شفيعا وشهيدا ازواه ابوداود  
 الطيالسي في مسنده وقد سمعت المشيد المذكور  
 له منكر فاعلى صحاب بن خليل احبوا ابو  
 احمد بن محمد بن ابي القاسم بن بدرا بن ابان  
 الدشتي يقرأ عليه بالشام سنة سبع وسبع مائة  
 مال ابا الحافظ ابو الحاج يوسف بن خليل  
 ابن عبد الله الدمشقي حبيب سنة ثلاث واربعين  
 وثمانين مال ابا القاسم ابو الملازم احمد بن محمد  
 ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن  
 عيسى الببان قراه عليه وانا اسمع عن غيره باصط  
 في سنة احدى وتسعين وخمسمائة قيل له  
 اخبركم ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد  
 المقرئ قراه عليه وانا اسمع في محرم سنة ثمان  
 عشرين وخمسمائة فواته ما كمال الامام ابو نعيم  
 احمد بن عبد الله بن احمد بن الشجاع الحافظ قراه عليه  
 وانا اسمع ابا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس  
 بن ابوسر بنوش بن حبيب بن ابوداود الطيالسي

بن شوار بن ميمون ابو الجراح العبدى مال  
 حدى رجل من آل عمر عن عمر قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من زان فبكرى وقال  
 من زانى كنت له شفيعا وشهيدا او شهيدا او من مات  
 في احد الحزمتين بعثه الله عز وجل في الامنين  
 يوما لعمري وذا البهيى هذا الحديث في  
 السنن الاجم من جهة الطيالسي وذكره الحافظ  
 ابن عسار من جهة ابن كانه عبد المولى وغيره  
 عن ابن الشيرازي ابا ابن عسار اساه ابو علي الحداد  
 اجاره ثم ابا ابن الشيرازي ابا يوسف بن الحسن  
 النفلري مالا ابا ابو نعيم بن فارس بن  
 الى ابن عسار قال وانا الشجاع ابا البهيى ابا ابن  
 فوزك ابا ابن فارس فذكره وشوار بن ميمون روى  
 عنه شعبه لما سئل في الحديث السابع وروا  
 شعبه عنه دليل على بطلان حديثه فلم يبق في  
 الاثنا دمن يظنونه الا الرجل الذي من آل  
 عمر والامر فيه وثب لا سيما في هذه الطبقة التي



هي طبقه المايهين واما قول البيهقي هذا الشناد  
 مجهول فان كان سببه جهالة الرجل الذي من  
 ال عمر قصيح وقد سنا قرب الامثله وان كان سببه  
 عدم علمه بحال سواران ميمون فقد ذكرنا روايه  
 شعبه عنه وهي كافيه وقد روى البيهقي ايضا  
 روايه شعبه عنه في غير السنن كما سند حرم في الحديث  
 السابع وذكر البيهقي في مواضع اخر انه اختلف  
 فقل سواران ميمون وقل ميمون بن سوار من روايه  
 ويصح عنه في الحديث السابع من زاذني  
 سعد كان في جوازي يوم القيامه رواه ابو جعفر  
 العقيلي وغيره من رواه سواران ميمون المقتدر  
 علي وجه اخر غير ما سبق احبنا الحافظ ابو  
 محمد اذا كانا ابن الشراي في كتابه انا ابن عشار  
 شاعرا انا السحامي انا البيهقي انا ابو عبد الله الحافظ  
 اخبرني علي بن عمر الحافظ في احمد بن محمد الحافظ  
 حدثني داود بن يحيى ح مال بن عشار وانا ابو  
 البركات بن الاغناطي انا ابو بكر الشامي انا ابو الحسن

العتقي انا ابن الدجبل في ابو جعفر محمد بن عمر والعقيلي  
 في محمد بن موسى فالله احمد بن الحسن الترمذي في  
 عبد الملك بن ابراهيم الجدي في شعبه عن شوارب  
 ميمون عن وفي حديث السحامي في ميمون عن قرعة  
 عن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال من زاذني متعمدا كان في جوازي يوم  
 القيمة زاد السحامي ومن سكن المدنه وصبر على  
 بلائها كتب له مسقعا وشيك يوم القيمة وما لا وزن  
 مات في احد الحرمين لعنه الله وقال السحامي  
 من الامسين يوم القيمة وميمون بن قرعة ذكره  
 ابن حبان في البقات والعقيلي لما ذكره في كتابه  
 لم يذكر فيه الاثر من قول البخاري انه لا سابع عليه  
 فلم يبق فيه الا الرجل المبهم وارساله وقوله فيه من  
 آل الخطاب كذا ومع في هذه الروايه وهو يوافق قوله  
 في روايه الطيالسي من آل عمر وقد اشكك الطيالسي  
 عن محمد بن شبيب لاني اخشى ان يكون الخطاب مصيغا  
 من حاطب فان البخاري لما ذكره في التاريخ قال

قال هرور  
 ابو فرح  
 عن رجل من ولد حاطب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من مات في احد الحرمين روى عنه مائة من  
 شواركنا سبع عليه ومال بن جبران ان هرون ابن  
 موعه روى عن رجل من ولد حاطب المراهيل  
 وعلى ملا القندون هو مرسى جسد واما قول  
 الازدي ان هرون مرسى الحديث لا يخرج به  
 فلعل مستند فيه ما ذكره البخاري والعقيلي ما  
 وبالغ في اطلاق هذه العبارات لانها انما يطلق  
 حيث يظهر من حال الرجل ما يستحق به التذك  
 وقد عرفت ان ابن جبران ذكره في المقات وابن  
 جبران اعلم من الازدي وابت وقد روى عن  
 ابن موعه ايضا مستند اللفظ اخر وهو  
 الحديث المأمور من زاذني بعد موتى  
 فكاننا زاذني في حياتي رواه الدارطني وغيره اخبرنا  
 الحافظ ابو محمد الديلمي شاما عليه في كتاب  
 السنن للدارطني قال اما الحافظ ابو الحاج يوسف  
 ابن خليل اما الوبح اما الاخشيذ اما ابن عبد الرحمن

اما الدارطني كما ابو عبد الله الفاضل ابو عبد الله وابن  
 محمد بن الوليد البصري وجميع من خلد  
 اي خلد وابوعون عن الشعبي والاسود ابن ميمون عن  
 هرون ابن موعه عن رجل من آل حاطب عن حاطب  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زاذني بعد  
 موتى فكاننا زاذني في حياتي ومن مات باحد الحرمين  
 نعت من الامن يوم القيمة هكذا هو في سنن الدار  
 وابناء الصاعد المومن ابنا ابن الشرازي اما ابن  
 حشاش اما قران بن السري اما الجوهري اما علي بن محمد  
 ابن لولو اما زكريا الشاجح قال ابن عسار واما احمد بن  
 محمد البغدادي اما ابن شرويه ومحمد بن احمد السمطار  
 مالا اما ابن ميمون عبد الله اما الحاملي مالا محمد ابن  
 الوليد البصري وجميع من خلد اي خلد وابن عون  
 عن الشعبي والاسود ابن ميمون عن هرون ابن اي موعه  
 به وابناء عبد المومن ايضا ابنا ابو نصر اما ابن عسار  
 اما علي بن ابراهيم الحشيني اما زاذني بن طريف المقرئ  
 اما الحسن ابن اسمعيل الصرابي كما احمد بن مروان المالكي



ذكرنا ان عبد الرحمن البصري عن محمد بن الوليد  
 وبيع ان الجنداح عن خلدوان عن عوز عن هرون ان  
 اى مزرعه مولى جاطب عن جاطب قال قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم من زارني بعد موتى فخانما زاري  
 في حياتي ومن مات في احد الحرمين ثقت يوم  
 القيامة من الامم كذا وقع في رواه احمد ابن  
 مسدوان الما لابي وهو صاحب الجاهلية عن هرون  
 عن جاطب والذين زووا عن رجل عن جاطب  
 جاطب ما ولي بان يكون الصواب معهم الحديث  
 التاسع من حج حجة الاسلام وزار قبزي وغزا غزوة  
 وصلى على في بيت المقدس لم يشاله الله عز وجل  
 فيما اقترض عليه زواه الحافظ ابو الفتح الازدي في  
 الماي من فوائد اخبر به ابو الفتح سهاب ان علي  
 المحمدي مرآة اعليه وانا اشتهع بالقراءة الصغرى في  
 سنة سبع وسبع مائة وانا الفتح ان انهم يقرأ عليه  
 سنة ثلاث وعشرين مالا انا ابو محمد عبد الوهاب  
 ان طاف من على ان فتوح الازدي المعروف بابن زواج

قال الاول سماعا ومالك الثاني اجازة قال اما الحافظ  
 ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن شريك  
 السلفي الاصبهاني قراه عليه وانا اشتهع اما ابو طالب عبد  
 الهادي بن محمد بن يوسف بغداد اما ابو اسحاق  
 ابراهيم بن عمران احمد البصري اما ابو الفتح محمد بن  
 الحسين بن احمد الازدي الحافظ في المعنى ان من  
 ان اي اللطائف في ابو شهاب بن ابراهيم بن عبد الله المحمدي  
 في الحسن بن الحسن بن ابي رزي في عثمان بن محمد جدي  
 خالي سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علي بن عبد الله  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج حجة  
 الاسلام وزار قبزي وغزا غزوة وصلى على في  
 بيت المقدس لم يشاله الله عز وجل فيما اقترض  
 عليه عثمان بن محمد بن ابي رزي في عثمان بن محمد جدي  
 مسند الحسن بن عثمان بن ابي رزي قال الخطيب  
 كان احمد بن محمد بن ابي رزي من اهل المعرفة والنفه  
 والامانة ولى قضاء الشارقة في خلافة المتوكل  
 وزوى عن طلحة بن محمد بن جعفر وذكروا غير الخطيب



ايضا وكان صالحا دينا فمما د عمل الكتب وكانت  
 له معروفة بايام الناس وله تاريخ حسن وكان درهما  
 واشعا مفضلا وانوشه بل بذر ابن عبد الله المصطفى  
 بما عرفت من كماله شيئا والعن ابن هرون بن ابي  
 الدلهات حدث بغدا عن جماعة كثيرين وزوى  
 عنه محمد بن المظفر وعلي بن عمر السكري قال الخطيب  
 وما عرفت من كماله الاخير او صاحب الجزء ابو  
 الفتح محمد بن الحسن بن احمد بن الحسين بن عبد الله  
 ابن يزيد ابن النعمان الاردي الموصلي من اهل العالم  
 والعقل كان كجاطا صنف كتابا في علوم الحديث  
 ذكره الخطيب في التاريخ وابن السمعاني في الانتساب  
 اني علمه محمد بن جعفر بن علي وذكره بالحفظ وحسن  
 المعز به بالحديث وما قال ابو النجيب الارموي رات اهل  
 الموصل يومئذ به جدا ولا يعبدونه شيئا وسئل  
 البزقاني عنه فاشا الى انه كان ضعيفا ودرا غيره  
 كلاما اشدد من هذا الحديث العاشر  
 من راي لعبد مولى فكانما زائري وانا حي رواه ابو

الفتح شيخا بن محمد بن اسمعيل البعقوني في جند  
 له منه فوايد مشتملة على بعض شمائل سيدنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واباره وما وزد في فضل زيارته  
 ودرجه زواره وهذا الخنزرواه المحدث اسمعيل  
 ابن عبد الله بن عبد المحسن الانصاري المالكي المشهور  
 بان الانماطي ونقل من خطه مال ابا ابو عبد الله  
 محمد بن علوان ابن ميمه الله بن ربحان الحوطي التبري  
 الصوفي وراعيه انا انفع بالخبر السرف على دله  
 الصوفي بجانب باب بن شيعة تجاه الكعبة المظلمة  
 زادها الله شرفا قال في ابوالفتوح شعيد ابن محمد  
 اسمعيل البعقوني في ربيع الاول سنة اربع وخمسين  
 وخمسمائة قال في الاما من السمعاني في ابوشعيد احمد  
 ابن محمد بن احمد ابن الحسن الحافظ املا في النوضه  
 بن قيس النسي صلى الله عليه وسلم ومنهم في الزوره  
 الثانيه اما ابو الحسين احمد بن عبد الرحمن الزدجاني  
 ابا احمد ابن موسى ابن مردويه الحافظ في الحسن ابن  
 محمد السوسني في احمد بن سهل ابن ابوب في خلدا بن

سُرَيْدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ شُعْبَةَ  
 الْمُقْبَرِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي  
 مَكَانًا زَارَنِي وَإِنِّي وَأَنَا حَيٌّ وَمَنْ زَارَنِي لَمْ يَكُنْ لَهُ شَهِيدًا  
 وَشَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَلَدَ ابْنُ سُرَيْدٍ ابْنَ هَانَ مَوْلَى  
 الْعُمَرِيِّ فَقَالَ ابْنُ هَانَ أَنَّهُ مُنْذِرُ الْجَدِثِ  
 وَاحِدٌ ابْنُ شَهْلٍ ابْنُ أَيُّوبَ ابْنِ هَوَازٍ قَالَ الضَّرَفِيُّ مَاتَ  
 بِالْأَهْوَازِ يَوْمَ الْمَرْوَةِ شَكَّ أَحَدِي وَتَشَعَّنَ وَمَا بَيْنَ  
 الْحَدِيثِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ زَارَنِي بِالْمَدِينَةِ  
 مُحْتَسِبًا لَمْ يَشْفَعْهُ وَشَفِيعًا وَفِي رِوَاةٍ مِنْ  
 زَارَنِي مُحْتَسِبًا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَ فِي جَوَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 ابْنًا أَلَدِيًّا طَلِيًّا وَإِنْ هَدُورٌ وَغَيْرُهَا قَالَ ابْنُ هَانَ  
 مُحَمَّدٌ ابْنُ هَبَّةَ اللَّهِ قَالَ ابْنُ هَبَّةَ ابْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ شَاعِرًا  
 أَنَا هَبْرَانَا الْبَيْهَقِيُّ أَمَا أَبُو شُعْبَةَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ  
 قَالَ الْحَافِظُ وَأَنَا أَبُو سَعْدٍ ابْنُ الْبَغْدَادِيِّ أَنَا أَبُو نُصَيْرٍ  
 مُحَمَّدٌ ابْنُ أَحْمَدَ ابْنِ شَيْخٍ أَمَا أَبُو شُعْبَةَ الصَّيْرِيُّ أَمَا مُحَمَّدٌ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَارِيُّ ابْنُ ابْنِ الدُّنْيَا حَدَّثَنِي شُعْبَةُ

عُمَارُ بْنُ الْحُجْرِ جَانِيٌّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي مُدَيْكٍ أَخْبَرَنِي  
 أَبُو الْمُنِيِّ سُلَيْمَانُ ابْنُ سُرَيْدٍ الْعُمَرِيُّ وَفِي حَدِيثٍ زَاهِرٍ  
 الْعَتَكِيُّ قَالَ الْحَافِظُ وَأَنَا ابْنُ الشَّيْخِ مَرْثِيٌّ أَمَا ابْنُ  
 مَشْعُوكَ أَمَا حَمْرَةُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ أَحْمَدَ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ  
 جُجْرُجَانٍ عَنْ أَبِي سَعْدٍ أَنَّهُ مَوْصِيٌّ بَيْنَ مَوْصِيٍّ لِقَطَانٍ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْصِيٍّ الْحَسَنِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُدَيْكٍ عَنْ سُلَيْمَانَ  
 ابْنِ سُرَيْدٍ الْعُمَرِيِّ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ زَارَنِي بِالْمَدِينَةِ مُحْتَسِبًا لَمْ يَكُنْ لَهُ  
 شَفِيعًا وَشَفِيعًا وَفِي حَدِيثٍ عَجَابَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ  
 شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا وَفِي رِوَاةٍ لِقَمِهِ وَفِي ابْنِ الْحَوَارِ  
 فِي مُسْنَدِ الْعَزَمَةِ السَّائِرِ وَمِنْ خُطْبَةٍ ثَقَلَتْ سُنْدُهَا إِلَى  
 ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادِهِ الْمَذْكُورِ وَفِي إِسْنَادِهِ إِلَى الْبَيْهَقِيِّ  
 أَمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ  
 عَبْدُ وَهَّابٍ ابْنُ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الصَّفَارِيُّ ابْنُ أَبِي مُدَيْكٍ بِالْمَدِينَةِ  
 ابْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي مُدَيْكٍ بِالْمَدِينَةِ  
 عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ سُرَيْدٍ الْعُمَرِيِّ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ فِي أَحَدٍ



الحزبين نعت من اهل البيت يوم القمه ومن زارني  
 محتسبا الى المدينة كان في جوارى يوم القمه  
 هذه الاماكن البلاء دار على محمد بن اسمعيل  
 ابن ابي قديك وهو مجمع عليه وسلف ابن سريته  
 ابن جبران في البقاع وقال ابو حاتم الرازي انه منكر  
 الحديث ليس بقوى الحديث الماني عسكر  
 ما من احد من امتي له شجرة ثم لم يزرني فليس له عذر  
 قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن النجار في  
 حاب الدرر القبه في فضائل المدينة ابنا ابو  
 محمد بن علي ابا ابو علي الرازي ابا ابواسحاق البجلي  
 ابنا سعد بن ابي سعد الشاذلي ابا ابوسم  
 محمد المودب ابا ابوسم بن محمد بن محمد بن محمد  
 محمد بن قائل بن حفص بن سريته بن شعان ابن  
 المهدي عن ابن قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من زارني مكيافكا نماز اذني حيا ومن زار  
 قبري رجعت له شفاعتي يوم القمه وما من احد  
 من امتي له شجرة ثم لم يزرني فليس له عذر

اخبار

الحديث الثالث عشر من زارني حتى ينهي  
 الى قبري كنت له يوم القمه شهيدا او قال سفيكا  
 ذكر الحافظ ابو جعفر العجلي في حاب الضعفا  
 في شرحه فضاله ابن سعيد بن زميل المازني قال  
 سعيد بن محمد الحضرمي في فضاله ابن سعيد بن زميل  
 المازني بن محمد بن يحيى المازني عن ابن جندب عن عطاء  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من زارني في عمالي كان من زارني في حيا ومن زارني  
 حتى ينهي الى قبري كنت له يوم القمه شهيدا او قال  
 سفيكا وذكر الحافظ ابن عسكاري من جهته ايضا  
 ابنا اباه ابو محمد الديلمي عن ابن بكه الله بشاعة منه  
 ابا ابوالنجات عبد الوهاب بن المبارك الهمداني  
 ابا ابوسم محمد بن المظفر الشامي ابا ابوالحسن احمد بن  
 محمد العسقي ابا ابوعصم بن يوسف بن احمد الصديقي  
 بن ابو حمزة محمد بن عمر والفصلي قد علم باسناده  
 انه قال من زارني في المنام كان من زارني في  
 حيا في رواية شواو وقع في روايته ايضا محمد بن



شيخنا الحضرى واهله بصيغته وقضاه من شعبد  
 مال العقل في ترجمته حديثه غير محفوظ لا غير  
 الابه هدى رايته في كتاب العقل وذكر  
 الحافظ ان عشا عن ابيه قال لا سابع على حديثه  
 من جهة سب ولا تعرف ابيه ومحمد بن يحيى المازنى  
 ذكره ان عدى في الحامل وقال ان احاديثه  
 مظلمة منكرة ولم يذكر ان عدى هذا الحديث في  
 احاديثه ولم يذكر فيه ولا العقل في فضاله شكا  
 من الجرح سوى المفرد والنازلة الحديث  
 الرابع عشر من لم يذكره في فقد جفاني قال ابو  
 الحسن يحيى ان الحسن بن جعفر الحشيني في باب  
 اخبار المدينة محمد بن اسمعيل حديث ابو احمد  
 الهمداني عن المعمر بن شبيل عن محمد بن الفضل مدي  
 سنة ست وشبعن عن حاش عن محمد بن علي عن  
 علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من زار قبري بعد موتى وكانا زارني في حياتي  
 ومن لم يزرني فقد جفاني وقال الحافظ ابو عبد

الله بن البخار في الدرر المنيرة روى عن علي رضي الله  
 عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم  
 يزر قبري فقد جفاني وقال ابو شعبد عبد الملك  
 ابن محمد بن ابراهيم اليشا بوزي الحزوني الواعظي في  
 باب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم روى عن  
 علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من زار قبري بعد موتى وكانا زارني في حياتي  
 ومن لم يزرني فقد جفاني وهذا الحافظ  
 في بيان مجلدات ومصنفه عبد الملك اليشا بوزي  
 صنف في علوم السيرة كتابا في سنة ست وارب  
 مائة ومائة بها مسموؤر ريزار وسترل به وشيخه في  
 الفقه ابو الحسن الماشرجسي ودروى حديث  
 علي رضي الله عنه من طريق اخري ليس فيها تصريح  
 بالرفع ذكرها ان عشا في ابنا عبد المومن واخرون  
 عن بن الشيرازي اما ان عشا اما ابو الفزاحد  
 عبد الله اما ابو محمد الجوهرى اما علي بن محمد بن احمد  
 ابن صران عرفة محمد بن ابراهيم الصليحي منصور

ابن نداه الواسطي في المصا ان اى الجاز و قد بعد  
 الملك ابن هرون بن عترة عن ابيه عن جده عن علي  
 ابن ابي طالب قال من شال لرَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم  
 الدرجه الوشيله جلت له شفاعتي كما يوم القيامة  
 ومن زاد بئر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان في جوار رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عبد الملك بن هرون بن عترة  
 فيه كلام ليس زماه حكى ابن معين وان جتان وقال  
 البخاري من الحديث وقال احمد ضعف الحديث  
 الحديث الخامس عشر من اتي المدينة رايا  
 قال حكى الحسين في اخبار المدينة في باب ما جاء في  
 زياره بئر النبي صلى الله عليه وسلم في السلام عليه  
 حديث محمد بن يعقوب بن عبد الله بن وهب عن رجل  
 عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 من اى المدينة رايا الى وجهته له شفاعتي يوم القيمة  
 ومن مات في احد الحرمين بعث امناة وقد وردت  
 احاديث اخر في ذلك منها من لم يملكه زياره بئر  
 من ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وشاذ ذلك

ان ساء الله في السلام على زياره شابر الاميا والصالحين

### الباب الثاني

مما ورد من الاخبار والاحاديث والاعلى في فضل زياره  
 وان لم يدر منه لفظ الزياره وروى في سنن ابي داود  
 الشحستاني عن ابي هذيله ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ما من احد سأل على الزياره الله على رجلي  
 حتى ارد عليه السلام احب اليك وجميع سنن  
 ابي داود مشحنا الحافظ ابو محمد الديلمي يراى  
 عليه لبعضها وقرأه عليه واما اشجع لباصطقال اما  
 جميعها ابو الحسن ابن ابي عبد الله بن ابي الحسن النعماني  
 قراه عليه واما اشجع عن ابي الحلال الفضل بن شهيل  
 ان بشر الاسفريابي عن الخطيب اى حراجه بن  
 علي بن ابي الخطاب قال شحنا واما ايضا  
 ابو الحسن عن الحافظ اى الفضل محمد بن باقر بن  
 محمد بن علي الفارسي اصل السلام على الخبا  
 الشيخان ابو عبد الله محمد بن احمد بن عمر بن الشيرازي  
 المعنري والعدل العقبة ابو الحسن محمد بن محمد



ابن الحسن بن محمد الفراء الحنبلي بالآباء الخطيب  
 وفات بن البشير فدى الجبر السابع والعشرون مرقاه  
 عن الخطيب بالاجازة قال بن ناصر وقرأت هذا  
 الكتاب من ارا على الشيخ الصالح اي غالب محمد بن  
 الحسن بن علي البصري الماوردي بالآباء ابو علي  
 علي بن احمد بن علي السدي بالآباء ابو عمر البشير  
 جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالآباء ابو علي محمد بن  
 احمد بن عمرو اللؤلؤي بالآباء ابو داود سليمان بن  
 الاسود بن اسحاق السجستاني بالآباء محمد بن عوف  
 بالآباء المهرى بالآباء حيوة عن اي صخر محمد بن زياد  
 عن يزيد بن عبد الله بن شبيب عن اي هرون واذكر  
 بلغة وهذا الشناد صحيح فان محمد بن عوف  
 شيخ اي داود حبل لاسل عنه ورواه معه  
 عن المهرى عياش بن عبد الله التميمي ورواه من  
 جهته ابو بكر البجلي والمهرى وحيوة وبن بدير  
 عبد الله بن قسطنطين عن اي هرون وحمد بن زياد  
 روى له مسلم وقال احمد بن الحسن بن باقر ولذلك قال

ابو حاتم وقال يحيى بن معين ثقة لشيخه باقر وروى  
 عن بن معين فيه رواية اضعف ورواه النور  
 شرح عليها لموافقتهما احمد واما حاتم وغيرهما  
 وقال بن عدي هو عندي صالح الحديث وانما  
 الترتيب عليه حديث بن المومن مالف وفي القدر  
 وشا سر حدسه ارحوان بن مسمع كما واما قول  
 الشيخ زكي الدين فيه انه انزل عليه شي من حديثه  
 فقد منع عن بن عدي لعين من انزل عليه وليس  
 منه هذا الحديث ومعه في هذا يكون هذا الحد  
 صحيحا ان شاء الله وقد اعتمد جماعة من الامة  
 على هذا الحديث في منتهى الزيادة وصدره ابو  
 البهيقي باب زياره بن النضر صلى الله عليه وسلم وهو  
 اعلم بصحيحه واستدل مشفق لان الزائر  
 المسلم على النبي صلى الله عليه وسلم حصل له فضله  
 ربه النبي صلى الله عليه وسلم والسلام عليه وهي  
 ربه شرفه ومهابة عظيمة في التفرغ لها  
 والحرص عليها لئلا يرد سلامه صلى الله عليه وسلم



عليه فان قيل ليس في الحديث تخصيصا بالناس  
 وقد يكون هذا حاصله لكل مسلم وسادان او  
 لعبدا او حبيبا حصل هذه الفضله بالسلام  
 من عنين زياره والحديث عام ملك وقد ذكره من  
 رواه من رواه احمد ولعله ما من احد  
 سلام على عند قري وهذه زاده مقتضاها  
 التخصيص فان ثبت ذلك وان لم يثبت فلا شك  
 ان الرب من القبر حصل له ذلك سلامه في منزله  
 المسلم بالحيثه التي يسجد على الزمان في حال  
 الحياه فهو حضوره عند القبر قاطع بتلك هذه  
 الذرحه على مقتضى الحديث من عرض الخطاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم له بن د السلام عليه و  
 المواجهه بالخطاب فطلبه زاده على الرد  
 على الغائب واعلم ان السلام على النبي صلى الله  
 عليه وسلم على نوعين احدهما المعصود به  
 الدعاء لقولنا صلى الله عليه وسلم فهذا ادعائنا  
 له بالصلاه والسلام من الله تعالى ويقال للعبد

مسلم الدعاء بالسلام كما يقال له مصل ادا دعاء  
 بالصلاه قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على  
 النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما  
 وسئل صلى الله عليه وسلم طابت في الصحاح  
 وغزرها صل يد عرفنا السلام عليك فلف الصلاه  
 عليك قال مولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
 فاصليت على ابيهم وبارك على محمد وعلى آل محمد  
 ما زلت على اسمهم في العالمين اياك حمد محمد  
 والسلام كما علمت ثم قال العلماء معناه كما علمت  
 المشهد السلام عليك ايها النبي وزحمه الله وبره  
 وقد اى هذا الشعر يسطر الغيبه كما روى عن فاطمه  
 بنت النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال لي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلني المسجد فقول  
 بسم الله فالصلاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واعف عنا وشمل  
 لنا ابواب رحمتك فاذا فرغت فقول مثل ذلك  
 عدان مولى وشمل لنا ابواب فضلك رواه القاضي

استعمل بهذا اللفظ ورواه بن ماجه في سننه عن  
فاطمه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا دخل المسجد يقول بسم الله والصلاة على  
رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب  
رحمتك واذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول  
الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك  
وامرنا دال فاطمه من الطريق في انقطاع  
والمختار ان يقول في ذلك السلام عليك ايها  
النبي كما في الشهد والمصنوع من هذه الاحاديث  
بيان هذا النوع من السلام على النبي صلى الله عليه  
وسلم بلفظ الخطاب والغيبه جميعا ولا فرق في  
ذلك بين الغائب عنه والحاضر عنده صلى الله عليه  
وسلم وهذا النوع كمال اختصاصه بالنبي صلى الله  
عليه وسلم عن الامه حتى لا ينال على غير من  
الامه الاتباعه كما لا يصلي على غيره من الامه الا  
تبعاله النوع الثاني ما قصد به العباده لسلام  
الانبياء اذا وصل الى حضره الشريف عليه صلى الله

اراه

هو الذي

عليه وسلامه في حياه وبعد وفاته وهذا غير محض  
بل هو عام لجميع المسلمين ولهذا كان عبد الله بن عمر  
رضي الله عنهما ياتي الى العير ويقول السلام عليك  
رسول الله السلام عليك يا ابا بن السلام عليك  
يا ابتاه ورد عنه بلفظ الخطاب وبلفظ الغيبه  
اذا غرب هذان النوعان بالنوع الثاني لا شك  
في اشتد عاه الزيد وان النبي صلى الله عليه وسلم  
نزل على المسلم عليه ما اقتضاه الحديث سواء  
وصل المسلم نفسه الى النبي ام ارسل رسولا كما  
كان عمر بن عبد العزيز يمشي الى النبي يد من الشام  
الى المدينه لسلام على النبي صلى الله عليه وسلم  
وفي هذين القسمين من هذا النوع يحصل الزيد من  
النبي صلى الله عليه وسلم كما هو عادته الناس في  
السلام واما النوع الاول فانه اعلم بان بيت المرحه  
انما وجدنا لثمننا بركة ذلك كما سلمنا فلا  
شك ان الحاضر عند النبي له مسرتة القرب  
والخطاب وان كان الزيد محضاً بالنوع الثاني



حرم من لم يزر هذه الفضلة لا حرم الله مؤمننا  
 خيرا ومدد زوى عنه صلى الله عليه وسلم الله قال  
 انا بملك فقال يا محمد ربك يقول اما برضيك  
 ان لا تصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه  
 عسرا ولا تسلم عليك الا سلمت عليه عسرا رواه  
 العاصي اشجعيل والطاهران هذا في السلام بالنوع  
 الاول في فصل في علم النبي صلى الله عليه  
 وسلم من تسلم عليه زوى عن عبد الله بن مشعود عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملائكة شياطين  
 في الارض يبلغوني من امتي السلام رواه الشافعي  
 واسمعيل العاصي وغيرهما من طرزو مختلفه باسناد  
 صحيح لا ريبه نزل الى سفن المورى عن عبد الله  
 ابن الشائب عن زاذان عن عبد الله وشرح المورى  
 بالسمع فقال حدثني عبد الله بن الشائب هكذا  
 في كتاب العاصي اشجعيل وعبد الله بن الشائب  
 وزاذان زوى لهما مسلم وروىهما بن معين فالاشناد  
 اذن صحيح ورواه ابو جعفر محمد بن الحسن الباقى

عن سفن المورى عن عبد الله بن الشائب عن زاذان  
 عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
 ملائكة يستبحون في الارض يبلغوني صلاة من صلى  
 علي من امتي قال اللارقطي المحفوظ عن زاذان  
 عن بن مشعود يبلغوني عن امتي السلام وما كان يكرن  
 عبد الله المزني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حيلوني خيرا لحم محمد ثوبى ومحمد لحم ما زامت  
 فانت وفاني خيرا لحم تعرض على اعمالهم ما زابت  
 حيا لحم الله وان زابت عن ذلك استغفر  
 الله لهم وقال ابوب السخاني بلغني والله اعلم ان  
 ملائكة يدخل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم  
 حتى يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب فضل  
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للعاصي اشجعيل  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلقوا ابوتكم وبورا  
 وصلوا على وسلموا حيث كنتم فتبلغوني سلامهم  
 وصلاتهم وهذا الحديث في سنن ابي داود  
 بن غنم ذكر السلام وفي هذه الرواية زيادة السلام



وزوي ز عشا من طريف مختلفه عن نعم ابن  
 صمصم العامري بن حمزي الجعفي قال سمعت عمار  
 ابن ياسر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله اعطاني ملكا من الملائكة يوم علي قنزي اذا  
 امامت فلا تصلي على احد صلاة الا قال يا احمد  
 فلان بن فلان يصلي عليك باسمه واسم ابه فتصلي  
 الله مكانه عليه عشرا وفي رواه ان الله اعطى ملكا  
 من الملائكة اسما الخلائق وفي رواه اسماء الخلائق يوم  
 قام علي بن ابي طالب الى يوم القيامة وذكر الحديث عن  
 ابن عباس قال ليس احد من امة محمد صلى الله عليه  
 وسلم يصلي عليه صلاة الا وهي سلفه يقول الملائكة  
 فلان يصلي عليك لذي وادي صلاة وما تضمنت  
 هذه الاحاديث والامار من تبلغ الملائكة للنبي صلى  
 الله عليه وسلم سن ما ورد من كون الصلاة عليه  
 صلى الله عليه وسلم تعرض عليه ما جاء في احاديث  
 منها في سنن داود والنسائي وابن ماجة عن  
 اوش ابن اوش رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان من افضل امامي يوم الجمعة  
 فالتبروا على من الصلاة فيه فان صلاحهم معروضة  
 علي قال فقالوا يا رسول الله ولف تعرض صلاحنا  
 عليك وقد ائمت ما يكون بليت ما لان الله خرم  
 علي الارض اجساد الانبياء قال الشيخ الحافظ  
 زكي الدين المنذري رحمه الله وله عليه دقة اشارة  
 اليها البخاري وغيره وقد حوت طرقة في جزء واحد  
 المذكور من رواه حسين الجعفي عن عبد الرحمن بن  
 يزيد بن جابر عن اي اليعقوب الصنعاني عن  
 اوش ابن اوش وهو لا يفاك مشهورون وعنه ان  
 حسين بن علي الجعفي لم يسمع من عبد الرحمن بن يزيد  
 ابن جابر وانما سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن ميمر  
 وهو ضعف فلما حدث به الجعفي غلط في اسم الجاد  
 وقال عن بن جابر ملك وقد رواه احمد في مسنده  
 عن حسين الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر  
 هكدي بالعنعنة وروى حديث اخر بن جابر  
 ذلك قال فما حسين بن جابر عن عبد الرحمن بن يزيد بن

وذلك لأننا في الغلط ان صح انه لم يسمع منه وروى في  
 ما جاء في الحديث المذكور من طريق آخر ذكره في  
 اخبر كتاب الجنائين وانه منه زياده اخبرنا  
 ابي الفضل العضاة ابو محمد بن عبد العظمى عن علي الشافعي  
 المعروف بابن السفطي يقرأ عليه لجمع شئ من اوجه  
 قال انا ابو عبد العزیز بن احمد بن ابي الفتح بن باقا  
 اجاره قال انا ابو زرعه طاهر بن محمد بن طاهر شماعا  
 الاما عن في الحجاب ما جازيه من اي زرعه وهذا  
 الحديث من المشوع قال انا ابو منصور محمد بن الحسن  
 ابن احمد بن الهيثم الملقب بجازه ان لم يكن شيئا غائما  
 طهر شماعه منه انا ابو طليحة العسيري عن ابي المنذر  
 الخطيب انا ابو العسيري عن ابي اسلم بن شبله بن محمد  
 العطان بن ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه بن عمرو  
 ان شقوا بالمقري بن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث  
 عن سعد بن ابي هلال عن زيد بن ابي عن عبيدة  
 ابن نسي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انزوا الصلاة على يوم الجمعة فانه مشهود

39  
 لشهد الملائكة وان احدا لن يصلي على الامم  
 على صلاة يوم تفرع منها مال ملك ولعل الموت  
 قال ولعل الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل  
 اجساد الانبياء عليهم السلام في ارض حتى يبررو  
 هذا العظمى من ماجه وانه رآه قوله حين يفرغ منها  
 وفي الاصل حتى الى هي حرف عناية وعليه نظمت  
 وفي الحاشية حين التي هي طرف زمان فان كانت  
 هي البانته اشهد منها ان وقت عرضها على النبي  
 صلى الله عليه وسلم والسلام حين الفراغ من غير  
 تاخير وان كان المات حتى كما في الاصل دل على  
 عدم ما اخبرنا ايضا وانه زياده ايضا وهي قوله  
 وبعد الموت بحرف العطف وذلك يقتضي ان  
 عرضها عليه صلى الله عليه وسلم في حاله الحياه  
 والموت جميعا وفي اسناد الحديث رند بن ابي  
 عن عباد بن نسي مرسل اياه يروي باعضائه  
 بغیر ويدرؤنا من جهة العاضی اشتمل على الحسن  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم مرشلا قال لا تروا على



الصلاة يوم الجمعة فانها تعرض على وروى الامام  
 ابو مزاحم بن محمد بن اسحاق ابن السنن في كتاب  
 عمل يوم وليلة عن ابن مالك رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من والى الصلاة  
 على يوم الجمعة رواه ابو عبد الله عن واخرون  
 ابنا ما ابن الشرازي اما من عشا لانا ابو الحسن اباجد  
 اما ابو مزاحم البهي اما على بن احمد الكاظمي احمد  
 ابن عبيد بن الحسن ابن محمد بن اسود بن الحاج  
 بن حماد بن سلمة عن سعد بن شنان عن محبوب  
 الشامي عن اي امامة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان من والى الصلاة في كل يوم جمعة  
 ما من صلاة امتي تعرض على في كل يوم جمعة فمن كان  
 التروم على صلاة كان ارفعهم من منزله وهكذا  
 اسناد جند وعنه الحسن ابن عبد الرحمن عن يزيد  
 الرقاشي قال ان ملائكة كل يوم الجمعة من صلى على  
 النبي صلى الله عليه وسلم بلغ النبي رسول ان ملائكة  
 امتك صلى عليك وعن اي طلحة عن النبي صلى الله عليه

40  
 وسلم قال اما اني حبل صلى الله عليه وسلم فقال بشر  
 امتك من صلى عليك صلاة كبر الله له باعشر  
 حسنات ودفعت عنه باعشر سيئات ورفع له  
 بها عشر درجات ورد الله عليه مثل قوله وعنه  
 علي يوم القيامة رواه من عشا لانا بن هبة  
 الاحادث وقد يكون الغرض عليه ثواب وت  
 الصلاة ويوم الجمعة ويوم القيامة وحديث اي  
 هذره وحديث بن مسعود مضر جان بانه  
 ملقة سلام كل من تسلم عليه وهما صحيحان  
 ان شاء الله وحديث اوثر ابن اوثر ومكانه معناه  
 يدل على ان الموت غرض مانع من ذلك وكان  
 مقصودنا بجمع هذه الاحادث بيان الغرض  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وان مراده النبيلغ  
 من الملايكه له صلى الله عليه وسلم بالضمينه جد  
 اي هذيره وحديث بن مسعود وهذا في الغائب  
 بلا اشكال وامانه في حق الحاضر عند البعض فهل  
 يكون لذلك او شفعه صلى الله عليه وسلم بعد

واسقطه وزد في ذلك حدثان احدهما من صلى على  
عند بئري سمعته ومن صلى على ناسا بلعه وفي  
رواه ما كاتمه المقت وفي رواه ما من بئري  
وفي رواه عن بئري والحديث الثاني ما من عبد  
سالم على عند بئري الاول الله يا ملك ببلغني  
ولكني امرا خيرا ودنياه ولنت له شفعا وشهدا  
لوما العمامة وفي رواه من صلى على عند بئري و  
الله يا ملكا سلغني وكفي امرا خيرا ولنت له سهكلا  
وشفعا وفي رواه ما من عبد صلى على عند بئري  
الاول الله به وفيها شفعا وشهدا وهذا الحديث  
من رواه محمد بن مروان السدي الصنف  
وهو ضعف عن الاعمش عن اي صالح عن اي  
هذره عن النبي صلى الله عليه وسلم اما الحديث  
الاول الذي صلى على عند بئري سمعته فرواه احمد  
ابن علي الحرابي ويوسف بن الضحال الفقيه ومحمد  
ابن عثمان بن لي شيبه واحمد بن ابراهيم بن ملحان  
وعلي بن عبد الله الطيالسي وليث بن نصر الصائغاني

111  
والحسن بن ابراهيم بن ابراهيم البغلي كلفه عن العلاء  
ابن عمرو والحسن بن محمد بن مروان السدي بالسند  
المذكور وفي رواه عند الطيالسي العلاء بن عمرو  
الحسن بن ابراهيم بن محمد بن عمرو بن ابراهيم بن  
مالك لنا جدي ابو عبد الرحمن هذا هو محمد  
مروان السدي فيما اري وفيه نظر العالم وفيه  
بطر ابو عبد الله البهي لذارايه في جز حياه الالباس من  
تصنيفه واما الحديث الثاني فرواه محمد بن عبد  
الله بن ابراهيم الشافعي وابو الحسن احمد بن عثمان  
الادمي وابو عبد الله الصفا ومحمد بن عمرو بن  
حفص البزازي كلهم عن محمد بن موسى ابن  
موسى الادمي وفي بعض هذا عن محمد بن موسى شيبه  
الى جده عن الاصمعي عبد الملك بن قريش عن محمد  
محمد بن مروان السدي عن الاعمش بالسند الاول  
وهذا الحديث اصنف من الاول لانه اضعفه  
ضعف الادعي الى ضعف السدي الاول والا  
لش فيه الاضعف السدي خاصة فان ثبت ذلك



فلفني بها شرًا وان لم يمت فسكني الحرم عليه والعرض  
 لا يضاعه صلى الله عليه وسلم وذلك بالحضور عندك  
 قبزه والرب منه وسكنه من الاحداث والارار  
 والادله ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم يسمع  
 لسلم عليه عند قبزه وسرده عليه علما بحضور  
 عنده ولفني بهذا فضلا حقيقا ان يفيق فيه ملك  
 الدنيا حتى يوصل اليه من اقطار الارض وسنفر دبابا  
 لحياه الامساء عليهم السلام بعد تمام المقصود  
 من امامه الدليل على ان ياره وبابثبات الحياه  
 تالدا ان ياره والحي رايته بعد ليلا محافل  
 منه حافل متطرون الى المحاذله في ان ياره وعن  
 سلمان بن يحيى قال رايته صلى الله عليه وسلم  
 في النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين ياتولون  
 عليك العلم سلامهم مال بعد وازد عليهم وعن ابن عمر  
 ابن تشار مال حجت في بعض السنن حيث المدينه  
 بعدت الى قبور رسول الله صلى الله عليه وسلم فملك  
 عليه فسمع من داخل الحجرة وعليك السلام بان

قل كما معنى قوله صلى الله عليه وسلم المراد الله على روحى  
 ملك فيه جوابا بان احدى ما ولىم الحافظ ابو البراهيم  
 ان المعنى الاول مراد الله على روحى يعنى ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم بعد مامات وكذا من مراد الله عليه روحه  
 لاجل سلام من تسليم عليه واشتمت في جسدك صلى  
 الله عليه وسلم والثاني محتمل ان يكون ردا معنويا  
 وان يكون روحه الشريفه مستغفله لسوء المحترم  
 الالهيه والملاءم الاعلا عن هذا العالم فاداسلم  
 على ابيك روحه الشريفه على هذا العالم فذلك  
 سلام من تسليم عليه ونزد عليه

### الباب الثالث

فيما ورد في السفر الى زيارته صلى الله عليه وسلم مرجا  
 وبان ان ذلك لمن نك قد بما وجدنا وعن روى  
 ذلك عنه من الصحابه بلال بن رباح مؤذن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نافر من الشام الى المدينه لزياره  
 مره صلى الله عليه وسلم وروى ذلك باسناد حيد  
 اليه وهو مصحح في الباب ومن ذلك الحافظ ابو القاسم

عسار بالاشناد الذي شككهم وذكره الحافظ ابو  
محمد عبد الغني المقدسي رحمه الله في الكمال في ترجمته  
بلال فقال ولم يؤذن لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
فما روى الامثرون واحدا في قديمه يدعى المدينة لراة  
النبي صلى الله عليه وسلم طلب اليه الصحابة ذلك فاذن  
ولم يتم الاذان وصل اليه اذن بلال بن الصديق رضي الله  
عنه من في حلقه وعن ذلك ايضا الحافظ ابو  
الحجاج المزني وهذا اذا ذكرنا اشناد ابن عسار في ذلك  
انما عبد المؤمن بن خلف وعلي بن محمد بن عمرو وغيرهما  
قالا اما القاضي ابو نصر محمد بن بكه الله بن محمد بن ميميل  
ان الشرازي اذنا اما الحافظ ابو العشر على بن الحسن  
به الله بن عسار الدمشقي قدامه واما الشيخ قال اما ابو  
العشر زاهد ابن طاهر قال اما ابو شعيب محمد بن عبد الرحمن  
قال اما ابو احمد محمد اما ابو الحسن محمد بن الفضل الغساني  
بدمشق قال اما ابو اسحاق ابن عيسى بن محمد بن سليمان ابن بلال  
ابن ابي الدرداء عن محمد بن سلمان عن ابيه سلمان بن  
بلال عن ابي الدرداء عن ابي الدرداء قال لما دخل عمر

43  
ابن الخطاب من فتح بيت المقدس فصار الى الحاسه شاك  
بلال ان يصره بالشام ففعل ذلك قال واخي ابو ربيعة  
الذي اخي بني وبنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فزول  
داريا في حوران فابيل هو واخوه الى يوم من خولان فقا  
لهم قد اسناح حاطين وبن تخنا دافرن فهدانا الله  
وملوكنا فاعفنا الله وفقدنا فاعفنا الله فان بروحنا  
ناحمد الله وان سر دونا فاحول ولا قوة الا بالله  
فوجهما ثم ان بلالا راى في منامه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو يقول له ما هك الجفوة بلال اما  
ان لك ان سر وثني بلال ما بينه خزن شا وحرلا  
خارقا لك ناهلته وقصد المدينة فاتي قبة  
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل بكى عنده ويمسح  
وجهه عليه فابيل الحسن والحسين فجعل يضمهما  
وقبلهما فقاما له بلال شتهى لشم اذ انك الذي  
لت يؤذن به لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المنع  
ففعل فعلا شطرا المنع فوقف موقفه الذي كان  
يقف فيه فلما ان قال الله ابراهيم الله ابراهيم المدينه



لما ان مال اشهد ان لا اله الا الله اذا خرجها فلما ان  
 مال اشهد ان محمدا رسول الله خرحت العوائق من  
 حُدُودهم وبالقائه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مما رى لوما انرا كما ولا اية بالمدينة بعد موت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك اليوم لربك  
 ذكره ان عسائر بن جهمه بلال وذكره ايضا في  
 رجهما بن سيم يشند اخرا الى محمد بن العيص انانا  
 جماعة عن جماعة عن ابن عسائر قال اما ابو محمد بن  
 الاكفاني به عبد العزيز بن احمد به كما من محمد به  
 محمد بن سليمان به محمد بن الفضل فذكره سواء اتلا  
 به سقط منه من نعم بيت المقدس وقال اخي بنه  
 وبكتي ولم يقبل خاطبين ابوزرعة اسمه عبد الله  
 عبد الرحمن الحثمي في الطبقات ان مواخاه لبلال  
 لم يشها محمد بن عثمان واسمها محمد بن اسحاق وغيره  
 واخبارناش ان جعل دواء معه فضمة عمر له وضم  
 دوان الجليته الى خمره لكان بلال منهم وسلمان  
 ابن بلال بن اي الدرداء روى عن جده واسه بلال

روى عنه انه محمد وابوبن زيد رل احنى ذكره  
 ابن عسائر حديثا ولم يذكره بحرقا واسه محمد  
 ابن سليمان ابن بلال ذكره مسلم في الاحاديث وابوبن  
 الدؤلاي والحار ابو احمد وابن عسائر كنه ابو  
 سليمان قال بن اي حاتم سالت اي عنه فقال ما بعد  
 باس واسه ابن سيم بن محمد بن سليمان ابو اسحاق  
 ذكره الحار ابو احمد وقال جاء لنا محمد بن العيص  
 وذكره ابن عسائر وذكره حديثه ثم قال قال بن العيص  
 نوفي سنة اسن وبلالين ومائين ومحمد بن العيص  
 محمد بن العيص ابو الحسن الغساني الدمشقي روى عن  
 خلايق وزوري عن جماعة منهم ابو احمد ابن عدي  
 وابو احمد الحار وابو بكر بن المقرئ في مبعجه وذكره  
 ابن زبتر وابن عسائر في التاريخ نوفي سنة خمس عشر  
 وبلال مائه ومولاه سنة تسع عشرة ومائين ومزار  
 هذا الاشارة عليه فلا حاجة الى الاشارة  
 اللذين رواه ابن عسائر بهما وان كان رجلا لما معروفين  
 مشهورين وليس اعتمادنا في الاستدلال بهذا

الحديث على رؤيا المنام وقت بل على فعل لبال وهو  
صحاى لا شتما في خلافة عمر رضي الله عنه والصحابه  
مواوون ولا تخفى عنهم هذه العتة ومنام لبال  
ورواه النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يملأه الشيطان  
ولس فيه ما يخالف ما است في البقعة من الاله فعل  
الصحاى وقد استفاض عن عمر بن عبد العزيز انه  
كان يتردد البشرد من الشام يقول شلم على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك بن الجوزي  
وفقه من خطبه في حاب مشر الغنم الشان وقد  
ضبطه باستان الباء الموحدة ونشر الى المحققه وهو  
لذلك نعال ابترد فهو مبترد ودره الامام ابو بجر  
احمد بن عمرو بن اي عاصم النبيل ووفاه سنة سبع ومائتين  
وما تين في مناسك له لطيفه حردها من اركشائيد  
ملسز ما فيها السوب قال فيا وطان عمر بن عبد العزيز  
سعت بالرسول قاصدا من الشام الى المدنه ليعري  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع وهذه المناشك زواه  
شكنا الذمسا طى انا ان خليل انا الطرطوسى والكرانى

اما الصر في ما اولى محمد بن عبد الله بن شاذان في الفسا  
كان اي عاصم فسفر لبال في زمن صكر الصحابه  
ورشول عمر بن عبد العزيز في زمن صكره بالتابعين  
من الشام الى المدينه لم يكن الا للزازه والسلام على  
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن الباعث على النفس  
غنى ذلك لامن امرا الدنيا ولا من امرا الدين لامن  
فصد المشرك ولا من غيره وانما لنا ذلك ليل يقول  
لعض من لا علم له ان السفر لمجرد النار ليس شتمه  
وشتمه على بطلان ذلك في موضعه واما من شافر  
الى المدنه لحاجه وراز عند قدمه او اجتمع في  
شفره قصد النار مع قصدا خيرا فليس ودرود  
عن يزيد بن اي سعيد مولى المهرى مال قدمت على  
عمر بن عبد العزيز فلما ودعته مال الى الملك حاجه  
اذا انت المدنه شترى قنبر النبي صلى الله عليه وسلم  
فامره مني السلام ووزد هذا عن عمر بن عبد العزيز  
ايضا قال ابو اللث الشمرى الحصى في الفناوى في  
باب الحج قال ابو العشر لما اردت الخروج الى مكة



قال العسك من غشيان لي اليك حاجه اذا انت بمصر  
 النبي صلى الله عليه وسلم فامره مني السلام فلما وضعت  
 رجلي في المدينة ذكرت قال لنفسه فيه دليل ان من  
 لم يقدّر على الخروج فامر عنده ان يشاء عليه فانه  
 قال فضله السلام ان شاء الله تعالى انتهى وفي فوج  
 الشام انه لما كان ابو عبدك منار كلبت المقدس  
 ارسل جابا الى عمر مع بيشره من مشروق اشرك عيه  
 المحضون فلما قدم مشروقه مدنه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم دخلوا للملاود دخل المسجد وسلم على من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى مشراى بكر وفيه انصا  
 ان عمر لما صالح اهل بيت المقدس وقدم عليه لعل  
 الاجازوا يشام وفرح عمر بسلامه قال له عمر هل لك  
 ان تسير معي الى المدينة وسروا من النبي صلى الله عليه  
 وسلم وبمتمع سزارقه قال نعم يا امير المؤمنين انا  
 افعل ذلك ولما قدم عمر المدينة اول ما بدا بالمشجد  
 وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دخل  
 المؤرخون والمحدثون منهم ابو عمر بن عبد الله بن  
 الاثير

واحد من حكي البلاد ذري في بارخ الاشرف وان عبد  
 زيه في العقدان ربا دن اسه اراد اجمع فاما ابو بكره  
 وهو كليل فاختد انه فاجلسه في حجره لخطابه  
 وسمع زبادا فقال ان اباك فعل وفعل واه يشهد  
 اجمع وامر حبيب زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هناك من اذنت له فاعظم بها مصيبه وخيانته  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان هي حجتته فاعظم بها  
 حجه عليه وقال زباد ما دع النصيحة لاختك و  
 اجمع لك النكته هذه احكامها البلاد ذري كحلي  
 عبد الله بن لاه اقول احدها اجمع ولم يسز من قول  
 اى حرمه والى اني انه دخل المدينة واراد الدخول على امر  
 حبيبته فذكر قول اى حرم فاضرب عن ذلك والمالك  
 ان امر حبيبته محبته ولم ياذن له والعصه على كل  
 فقد شرب شهد لان زياره الحاج كانت معهود من  
 ذلك الوقت والامكان زباد يمكنه ان يجمع من غير  
 طريق المدينة بل هي اقرب اليه لان بالعراق  
 والامان من العراق الى مكة اقرب ولكن كان ايتان

المدنيه عندهم امر الاسلامي نزل واختلف السلف في  
 ان افضل المدينه بالمدينه قبل مکه او بعد بل المدنيه  
 ومن نص على هذه المسئله وذكر الخلاف في الامام  
 احمد في كتاب المناياك الجني من اليقه وهذه  
 المناياك رواها الحافظ ابو الفضل محمد بن نصر عن  
 الحاجب ابى الحسن علي بن محمد بن العلاف عن ابى الحسن  
 علي بن احمد بن عمر الجهمي عن اسمعيل بن علي الخطبي  
 عن عبد الله بن احمد عن ابيه في هذه المناياك قيل  
 عن سيد ابى المدينه قبل مکه فذكر باسناد عن عبد  
 الرحمن بن يزيد وعطاء وجاهد قالوا اذا اردت  
 مکه فلا بد ابى المدينه وايد امله فاذا مضت حجتك  
 فامر بالمدينه ان شئت وذكر باسناد عن الاشود  
 مال اجبان بن بختي وجاهدي وشقري ان ابدا  
 مکه وعن ابيهم الصفي قال اذا اردت مکه فاجعل  
 كل شيء لها ابتعا وعن مجاهد اذا اردت الحج والعمره  
 فابد امله واجعل كل شيء لها ابتعا وعن ابيهم مال  
 اذا حجت فابد امله ثم امر بالمدينه بعد وذكر الامام

احمد ايضا باسناد عن عدي بن ثابت ان يقر من  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يبدون  
 بالمدينه اذا حوا يقولون نهل من حيث احزم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر في اي شبيهه في  
 مصنفه هذا الاشتر ايضا وذكر باسناد عن علي  
 والاشود وعمر بن ميمون انهم يذوا بالمدينه قبل  
 مکه وقال الموفق بن قدامة قال يعني احمد واذا حج  
 الذي لم يحج قط يعني من غير طريق الشام لا ماخذ  
 على طريق المدينه لاني اخاف ان يحدث به حدث  
 فيسغي ان يصد مکه من اضر الطريق ولا مشاغل  
 بغرم مال المولى ابقاه الله تعالى وهذا في العمرة  
 متجه لانه يملئه فعلا حتى وصل الى مکه واما الحج فله  
 وقت مخصوص فاذا كان الوقت متشعا لرفت عليه  
 بمرويه بالمدينه شيء وعن نص على هذه المسئله من  
 الامم ابو حنيفة وقال الاحسن ان يبدأ بمکه زوى  
 ذلك الحسن بن زياد عنه فمأخذا ابو اللث الميموني  
 فاطر كلام السلف والخلف في اتيان المدينه اما قبل



سكته واما من اعظم ما نوتى له المدينة التي يازها الاشركي  
ان بيت المقدس من لاهاته الا القليل من الناس وان  
كان مشهورا بالصلاة فيه مضاعفه فهو الهكم  
خلقا عن شريك على ايمان المدينة انما هو لاجل الرياء  
وان انفق مع ما قصد عبادات آخر فهو معوزا بالنسبة  
اليك واما ما نقل من تحليل بعض الصحابة بالاهلال  
من مقامات النبي صلى الله عليه وسلم ذلك امر  
مقصود وليس هو كحل المقصود ولعلهم رضى الله  
عنهم راوا انه ميقاهم الاصل لما طائوا بالمدينة  
مع سكره صلى الله عليه وسلم فاجتوا ان لا يغتروا ذلك  
والا فان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل كل بلد  
ميقاما ولعل الاحرام منه اولى ان لا يعارضه معارض  
والساعون والوفون الذين اختاروا البداه بالمدينة  
لم ينقل عنهم تحليل ولعل شبهه عندكم اشارة الرياء  
ولو كانت العلم الاحرام من ميعات النبي صلى الله عليه  
وسلم لمرانوها اذا انفقوا لهدا البداه بملة لغوات  
الاحرام فلما انفقوا على اسانها وانما اختلفوا في البداه

دل على ان العلم غنوه وفي ما ينسبها من المشاهدة واعظها  
التي يازها في ما حل المقصود او معظمتها وغنوها منقذ  
فنها ومن اخار البداه بملة ايمان المدينة والقبز  
الامام ابو حنيفة كما سنخكه في الباب الرابع وقال  
ابو محمد بن الحسن الاجزى في باب الشريعة  
في باب دمن اي حر وعمر مع النبي صلى الله عليه وسلم  
ما احدث من اهل العلم قد عينا ولا حداثا من رشم  
لغنته كما بالنسبة اليه من مقلد المسلمين فرشم باب  
المناشك الاوه وما سلك من قدم المدينة مما يتردد  
حكا او عمر او لا يتردد حكا ولا عمر وازاد زيارته  
قبرا النبي صلى الله عليه وسلم والمقام بالمدينة لفضلها  
الاول العلم امدامروه وزشموه في بيهم وعلوه كيف  
يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يسلم على  
اي كرو وعمر من رضى الله عنهما علما الحجاز قدما وحديدا  
وعلا اهل العراق قدما وحديدا وعلما اهل الشام  
قدما وحديدا وعلما اهل خراسان قدما وحديدا  
وعلا اهل اليمن قدما وحديدا وعلما اهل مصر قدما

وحد ثنا الله الحمد على ذلك وما لم يربنا من هذا الكلام  
 ابو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن  
 بطه العليزي الحنكلي في كتاب الامام عن شريكه  
 الفقيه الناجيه ومجايبه الفقيه المذموم  
 باب 2 من اي من وعمر مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 انما مال محشيك دلا على اجتماع المسلمين  
 وانما قهم على من اي حر وعمر مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم ان كل عالم من علماء المسلمين وفقهه من  
 قهاتهم الف كتابا في المناسك ففصله وضو لا  
 وجعله ابوامان في كل باب ففقهه ولحل فصل  
 علمه وما يحتاج الحاج الى علمه والعمل به وهو لا وفلا  
 من الاحرام والطواف والسعي والوقوف والحج والحاو  
 قال في جميع ما لا يشع الحاج جعله ولا عني بهم  
 عن علمه حتى يذرك ما لا يشع النبي صلى الله عليه وسلم  
 مصف ذلك فنقول ثم ما في القبر من علمه ومحصل  
 القبله ورا طهره ونقول السلام عليك ايها النبي  
 ورحمة الله وبركاته حتى تصف السلام والدعاء

تقول وسعد على يمينك قلدا ونقول السلام عليك  
 يا اباي وعمر ثم ان الناس يحجون من كل فج عموما  
 شيق فاذا اتوا البيت لا يشكون اية بيت الله المحج  
 اليه ولذلك ما انوبه من اعمال المناسك وفرايض  
 الحج وفضائله تملوا بعضه بعضا حتى باتوا بئر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فمشلوا عليه وعلى صاحبه  
 اي حر وعمر رضي الله عنهما ولقد اذرحنا الناس وزانا  
 وبلغنا عن امره ان الرجل اذا اراد الحج فمشل عليه  
 اهله وصحابته والواله وسرا على النبي صلى الله عليه  
 وسلم منا السلام فلا ينكر ذلك احد ولا يخالفه  
 احد هذا كلام ابن بطه وقد ابنانا جماعة من  
 سيوخنا عن الحافظ اي الحاج يوسف ابن خليل  
 بسند الى ابن بطه ومقصوده ومقصود الاجري  
 ان دعوى بعض الملحدين انما ردت من اي حر وعمر مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم واما زيارته صلى الله عليه  
 وسلم فلم ينكرها احد وانما جاءت في كلامها على  
 سبيل البيع لانه لم يظن احد ان بيع فيها او في السفر

بسم الله الرحمن الرحيم  
 والحمد لله رب العالمين



الباطن نزاع في قرن الثمان مائة واشتد من كلامها  
 ان شغرا جميع الهال من ل في الشلف والخلف  
 وانها بالعه للناسك وابو بكر الاجزى هذا دم  
 ثوب في المحرم سنة ستين و ثلاث مائة و طار بقه  
 صد و قناد سكا و له تصانف و حدثت بفكر اذ  
 بل سنة ثلثين و ثلاث مائة اسفل الى مكة مسكنها  
 حتى ثوب في ها و ابن بطه المذحوز في المحرم سنة  
 سبع و ثمانين و ثلاث مائة بعجز ا من فقها الجباله  
 كان اماما ماضيا عالما بالحدث و فقهه الكثر  
 من الحديث و صنف التصانيف الحميد و هكذا  
 مال عند ثمان مال القاصي عياض قال استخوان  
 ابشيم العقه و مما لم من شان من حج المروزي بالمد  
 والعقد الى الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم والبر ل سروره و صيته و منبره و بشير  
 و مجلسه و ملايش يدوم و مواطى قديمه و العود الذي  
 كان يشند اليه و يسئل حين بل بالوحى منه عليه  
 و بمن عكره و قصد من الصكابه و امه المشيل و الاعتبار

فذلك كله وقد ذكرنا في باب نصوص العلماء على استحباب  
 الزياره قول الماحي المالا في ان الغرض قصد و لذلك  
 يعني قصد و المدينه من اجل القبر و التسليم و هذا  
 في معرض الفرق بين اهل المدينه و الغرض الما و قباله  
 رحمه الله بهم كما سبق و سند في الباب الرابع من كلام  
 العبد المالا في شرح الرئالة ان المشرك المدينه  
 لزاره بغير النبي صلى الله عليه وسلم افضل من العبد و من  
 بيت المحدث و لشر عيارات الفقهاء و اصحاب المذاهب  
 ممن حكمنا كلامهم في باب الزياره بعضي استحباب الشفيع  
 لا هم استحسنوا الحاج بعد الفراغ من الحج الزياره  
 و من ضرورتها الشفيع و حكمه الاعتراف المشهوره التي  
 ذكرها المصنفون في مناسبتهم و بعض طرقتها ان  
 الاعتراف ركب راجلته و حضرت و ذلك يدل على انه  
 كان مشافرا و احكامه المذبحه ذكرها جماعة عن  
 الغتبي و اسمه محمد بن عبد الله بن عمر و ابن معاويه بن عمرو  
 ابن عبيد بن لي شفي صخرين خرب كان من افصح المنا  
 صاحب اخبار و رواه للاداب حدث عن ابيه

وَشَفِي أَنْ عَمَلَهُ لَوْ فِي مِثْلِهِ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ وَمَا مِنْ نَجْوَى  
 أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ فِي عِشْرَةِ رَهْزَانٍ عِشْرَةِ مَارِجَةٍ وَابْنُ الْحَوْزِيِّ  
 فِي مَسْرَةِ الْعِزَّةِ السَّائِلِينَ وَغَيْرُهُمَا بِأَسَانِيدِهِمْ إِلَى مُحَمَّدٍ  
 حَرْبِ الْهَلَالِ بِأَلْ دَخَلَتْ الْمَدِينَةَ فَأَمَّتْ بِشَرِّ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَزِيهِ وَجَلَسَتْ بِحِذَائِهِمَا أَعْرَافُ فِرَارِهِ  
 بِمَالٍ كَاخْتِرَ الرَّيْثِلِ أَنْ اللَّهُ ابْنُكَ عَلَيْكَ جَابِأَصَادِقًا  
 مَالٍ فِيهِ وَلَوَانِهِمْ أَذْطَلُّوا أَنْفُسَهُمْ جَاوِلًا فَاسْتَعْفَرُوا اللَّهَ  
 وَاسْتَعْفَرُوا لَهُمُ الرُّسُولَ لَوْ جَدَّ وَاللَّهُ تَوَابًا زَجَرًا  
 وَأَنْ جِسْمَكَ مَسْتَعْفِرًا زَيْلِكَ مِنْ دَنَوِي مَسْتَعْفِرًا  
 مِنْكَ بَكَ وَفِي رَوَاهِ وَفِي جِسْمِكَ مَسْتَعْفِرًا مِنْ دَنَوِي  
 مَسْتَعْفِرًا بِكَ إِلَى رِيٍّ ثُمَّ جَاوِلًا نَشَانِقُولُ  
 مَا خَيْرُ مَنْ دَفَنَ بِالْبَاعِ اعْظُمَ فُطَابُ مِنْ طَيْبَتَيْنِ  
 الْفَاعُ وَالْأَلَمُ  
 نَفْسِي الْقَدَاءُ الْقَبْرَاتِ سَالِمَةٌ فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ  
 وَالْكَرَمُ  
 بِمِ اسْتَعْفِرُوا وَاصْرُفْ فَرِيدُكَ فَرَابُ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فِي نَوْمِي وَهُوَ يَقُولُ الْحَقُّ الرَّجُلُ وَلَشَرُّهُ أَنْ اللَّهُ قَدْ

عَقَرَهُ لَشَفَاعَتِي وَاسْتَعْفِرْتُ فِيهِ جِبْتُ أَطْلَبُهُ فَكَمْ  
 أَجَدُ وَقَدْ نَظَرَ أَبُو الطَّبِّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَخْرَجَ  
 الْمَعْدِي وَنَسَّأَهُ بَعْضُهُمُ الرَّيَادِ عَلَى هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ  
 وَلَغَمْنَهَا وَقَالَ وَزَوَاهِيَانِ عِشْرَةِ رَهْزَانٍ  
 أَقُولُ وَالْبَيْعُ مِنْ عَنِّي مِنْ سَجَرٍ لَمَّا رَأَيْتُ جَدَّ الرَّاهِبِ لِيَسْتَلِمَ  
 وَالنَّاسُ لِيُخْصَوْهُ بِأَكْ وَنُفِطَعَ مِنَ الْمَهَابَةِ أَوْ دَاعٍ فَمَلَّزَمَ  
 فَمَا تَبَالَتْ أَنْ يَأْدُبُ مِنْ حُرْقٍ فِي الصَّدْرِ رَدَّاتٍ لَهَا  
 الْإِحْشَاءُ تَقْضِي طَرَفُ  
 مَا خَيْرُ مَنْ دَفَنَ بِالْبَاعِ اعْظُمَ فُطَابُ مِنْ طَيْبَتَيْنِ  
 الْفَاعُ وَالْأَلَمُ  
 نَفْسِي الْقَدَاءُ الْقَبْرَاتِ سَالِمَةٌ فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ  
 وَالْكَرَمُ  
 وَفِيهِ شَمْسُ الْبَقِيَّةِ بِالْبَيْتِ قَدْ غَرَبَتْ مِنْ جَعْدٍ مَا اسْتَرَتْ  
 مِنْ نَوْرٍ الطَّكَاةُ  
 حَاشَى لَوَجْهِكَ أَنْ يَجْلَا وَقَدْ هَدَّتْ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ  
 مِنْ أَنْوَارِهِ الْأَمْسُ  
 وَأَنْ عَمَّكَ أَيْدِي الشَّيْبِ لَأَمْسُهُ وَأَمْسَتْ مِنَ السَّمَاوَاتِ

كَلَامُ الْفَاعِ وَالْأَلَمِ



## الْعَلَاءُ عَسَاكُمُ

لَعَنَ رَبُّكَ وَالْإِسْلَامُ صَارَ مَاضٍ وَفَكَانَ بَحْرُ الْكُفْرِ

لَمُتْكُمْ

وَمِمَّتْ فِيهِ مَقَامُ الْمُرْتَدِّينَ إِلَى أَنْ عَزَزَ مِنْهُ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى  
لَمِنَ زَيْنَاهُ وَفَرَّ أَنْ يَأْطِنَهُ لَوْضُهُ مِنْ رِضَا ضِلْطَلِهِ بِلَبْسِهِ  
طَافَ بِهِ مِنْ نَوَاحِيهِ مَلَانُهُ لِنَفْسَانِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَتَرَدُّدُهُ  
لَوْلَا بَصَرُهُ حَتَّى الْفَلَنُ لَا يَمْشِي إِلَّا عَلَى خَدَيْهِ يَلُكُّ الْقَدَمَ  
هَدَى بِهِ اللَّهُ هَوَامًا مَالًا تَأْمَلُهُمْ بَطْنُ بَنِي تِلْكَ لِمَا صَدَّ عَنْ رَحْمَةِ  
أَنْ يَأْتِيَ أَحْمَدُ نَالَ حَزَنَ خَالِفِهِ حَيًّا وَيَعِدُكَ مَا أَوْزَقَ السَّامِعَ

مَالُ الْجَوَاهِرِ الرَّحْمَةُ بِالْخَيْرِ الْعَبْدُ

## البَابُ الرَّابِعُ

فِي نَصْرِ الْعُلَمَاءِ عَلَى اسْتِجَابِ زِيَارَةِ قَبْرِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ أَنْ ذَلِكَ يَجْمَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُتَشَلِّينَ  
مَالُ الْعَاصِي عَنَّا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ زِيَارَةُ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سُنَّةٌ مِنَ الْمُتَشَلِّينَ يَجْتَمِعُ عَلَيْهَا وَمِنْهُ مَرْغَبٌ فِيهَا وَمَالُ الْعَاصِي  
أَبُو الطَّبَّاءِ وَشَيْخُ أَنْ يَزُورَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ  
أَنْ يَجْعَلَ وَلَعَمْرُكَ قَالَ الْإِمَامُ فِي الْحَرِّدِ وَلَيْسَتْ لِلْحَاجِّ إِذَا

فَرَّغَ مِنْ مَكَّةَ أَنْ يَزُورَ رَسُولَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَا  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَيْرُ أَنْ الْخَيْرَ الْحَلِيمَ فِي دِيَارِهِ الْمُتَشَلِّينَ بِالْمُهَنَّا ج  
فِي سَعِيدِ الْإِيمَانِ فِي عَظِيمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجْرَتِهِ  
جَمَلُهُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ وَهَذَا كَانَ مِنَ الدِّينِ زُرُقًا مَشَاهِدَةً  
وَصِحَّتْهُ وَأَمَّا الْيَوْمُ فَمِنْ عَظِيمَةِ زِيَارَتِهِ وَمَالُ الْمَاوَرِدِي  
فِي الْحَاوِي أَمَّا زِيَارَةُ رَسُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا مَوَرِدِي  
بِهَا وَمِنْهُ وَبِ السَّكَاوَةِ الْمَاوَرِدِي فِي الْإِحْدَارِ  
السُّلْطَانَةُ بِأَبَا عَمَلٍ بِأَحْبَبِ مَالٍ وَبِهِ أَجْمَعُ ضَرَّانَ أَحَدِيهَا  
عَلَى تَقْدِيرِ أَجْمَعٍ وَالْبَانِي عَلَى أَمَانَةٍ أَجْمَعٍ بِأَمَّا الْإِسْلَامُ فَمِنْ شَرْطِ  
الْمُتَوَلَّى أَنْ يَكُونَ مُطَاعًا إِذَا رَأَى وَتَجَاعَدَ وَعَلَيْهِ  
فِي هَذِهِ الْوَلَايَةِ عَشْرُ أَشْهُدَ لَهَا مَالُ مَاذَا أَفْضَى  
النَّاسُ حُجَّجُهُمْ أَهْلُهُمْ الْإِسْلَامُ إِلَى خُرُوتِ عَادَتِهِمْ  
بِأَمَّا إِذَا رَحِمُوا شَاوَرَهُمْ عَلَى طَرِيقِ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ هُنَا مِنْ حُجَّجِ بَيْتِ اللَّهِ وَزِيَارَتِهِ  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِعَايَةِ الْخُرُوتِ  
وَقَامَا بِحُجُوقِ طَاعَتِهِ وَذَلِكَ وَأَنْ لِمَنْ مِنْ فَرُوضِ  
أَجْمَعٍ فَهُوَ مِنْ مَبْدُوءَاتِ الشَّرْعِ الْمُسْتَقْبَلَةِ وَعِبَادَاتِ

فِي الْعَلَاءِ

لَعَنَ رَبُّكَ

المحسن المستحسنه وقال صاحب المذهب والمشتبه  
 زياره ببر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال القاضي الحسين  
 اذا فرغ من الحج فالتفت ان تقف بالملزم ثم يدعوا ويسرب  
 من مائة من مائة الى المدينه وسروا في النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقال الروياني اذا فرغ من حجه لستحب ان يسروا في  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا حاجة الى بيع كلام الاصحاب  
 في ذلك مع العلم باجماعهم واجماع شايه العلماء عليه  
 والحسنه قالوا ان زياره بنو النبي صلى الله عليه وسلم من  
 افضل المندوبات والمشتغبات بل يقرب من كثرجه  
 للواجبات من شرح بذلك منهم ابو منصور محمد بن سلام  
 الكرماني في مسائله وعبد الله بن محمود بن بلدي في شرح  
 المختار وفي رواية اي اللب الشريفي في باب اداء  
 الحج زوى الحسن بن زياد عن اي حنف انه قال لا حسن  
 للحاج ان يكثرا بجملة فاذا مضى نسيته من المدينه وان بدا  
 بها جاز ماى مر بها من مشر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقوم بين القبر والقبلة فيستقبل القبلة ويصلي على النبي  
 صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وتشرع

عليهما وماك ابو العباس الشريفي في الغايه اذا انصرف  
 الحاج والمعترون من مكة فلتوجهوا الى طيبة مدينه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وزياره بغيره ماها من الحج  
 المشاعى ولذلك نص عليه الحنابلة ايضا قال ابو الخطاب  
 محفوظ بن احمد بن الحسن اللاودي اني الجليلي في حجاب  
 الهداية في اختيار باب صفه الحج واذا فرغ من الحج انتخب  
 له زياره بنو النبي صلى الله عليه وسلم وقمر صاحبته  
 وقال ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن بن احمد  
 ابن القيس بن ادرش الشامي في حجاب المستوجب  
 باب زياره بنو النبي صلى الله عليه وسلم واذا اودكم مدينه  
 الرسول صلى الله عليه وسلم استحب لمان يغسل له خولها  
 ثم ياتي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ويقدم في رجله  
 اليمنى في الدخول ثم ياتي حيه العير ويصفي ناحيه  
 ويجعل العير ثلثا وجهه والقبلة خلف ظهره والمبشر  
 عن ابياره وقد كثر منه الدعاء والسلام الى اخره ومنه  
 اللهم انك قلت في دايك ليبيك صلى الله عليه وسلم  
 ولوانهم اذ طلوا انفسهم جاولك ارامه واني قد ايت



بِكَ شَتَّعْتُكَ أَمَا نَسَلْتُكَ أَنْ تُوجِبَ لِي الْمَعْفِرَةَ كَمَا  
أَوْجَبْتَ لِمَنْ آوَاكَ فِي حَيَاتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجِبُهُ إِلَيْكَ  
بِنَسَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرْتُ عَاطِيَلَهُمْ مَا لِي وَإِذَا  
أَرَادَ الْخُرُوجَ عَادَ إِلَى بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَوَدَّعَ وَابْتَطَنَ هَذَا الْمَصْنُوعُ مِنَ الْحَنَابِلَةِ الدِّينِ الْخَصْمِ  
مُتَمَدِّعٌ بِمَدِّعِيهِمْ يَتَّبِعُ نَصْرَ عَلَى التَّوَجُّهِ بِاللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكَ أَبُو مَنْصُورٍ الْإِمَامُ فِي الْحَنَفِيَّةِ  
قَالَ إِنْ كَانَ أَحَدٌ أَوْصَالَ يَسْلُغُ السَّلَامَ يَقُولُ السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ بِلَانٍ مِنْ مَلَانٍ يَسْتَسْفَعُ بِكَ إِلَى  
رَأْسِ الْمَعْفِرَةِ وَالْحَمْدُ فَاشْفَعْ لَهُ وَشَتَّعْتُكَ لَكَ  
بَابًا فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَمَا نَجَّرَ الدِّينَ بِنِجَالِ  
الْحَنَابِلِ فِي الرَّعَاةِ الْجَبْرِ وَبِشْنٍ لِمَنْ فَرَّغَ لِسَانَهُ زَارَهُ  
بِزَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِشْرَاحِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
وَلَهُ ذَلِكَ بَعْدَ فَرَاغِ حُجَّتِهِ أَنْ شَاقِبَلَ فَرَاغَهُ وَقَدْ عَقَّدَ  
ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي حَيَاتِهِ الْمَسْمُوعِ مِثْرَ الْعِزِّ وَالشَّانِ إِلَى اسْرَفِ  
الْإِيمَانِ بَابًا فِي زَارِهِ بِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ  
فِي حَدِيثٍ أَنْ عَمْرُو حَدَّثَ أَنَّ الشَّرْحَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَ

الْشَيْخُ مَوْفُو الدِّينِ زَيْدُ أَمَةٍ فِي حَيَاتِهِ الْمَغْنَى وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ  
لُتَبِ الْحَنَابِلَةِ إِلَى حَمْدِهِمْ عَلَيْهَا فَصَلِّ بِسْمِ اللَّهِ  
زَارَهُ بِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ حَدَّثَ بِنِجَالِ  
مِنْ طَرِيقِ الدَّارِ قَطْنِي وَمِنْ طَرِيقِ شَحْدِ مَنْصُورٍ عَنْ  
أَيِّ حَفْظٍ وَحَدَّثَ أَيُّ مَشْرِعِهِ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ مَا مِنْ أَحَدٍ  
لَسَلِمَ عَلَى عِنْدِ بِنِيِّ وَلَكَ ذَلِكَ نَصْرَ عَلَيْهِ الْمَالِكِيَّةُ وَقَدْ  
مَقْدَمَ حَيَاتِهِ الْبَاضِي عِيَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْ حَابِ مَهْدِي  
الطَّالِبِ لَعِبْدُ الْحَقِّ الصَّفَلِي عَنْ السَّخَايِ عَمْرَانَ الْمَالِكِي  
أَنْ زَارَهُ بِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَهُ مَا لِي عِنْدَ  
الْحَقِّ يَعْنِي مِنَ الشَّنِّ الْوَاحِدِ وَقَالَ عِبْدُ الْحَقِّ فِي الْكِتَابِ  
رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ الَّتِي سَبَّلَ عَنْهَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ  
أَيُّ زَيْدٍ قُلُوبَهُ فِي رَجُلٍ اسْتَوْجَرَ بِمَا لِي لِيَجْعَلَ وَشَرَطُوا  
عَلَيْهِ أَنْ يَارَهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ بِكَ الشَّنِّ أَنْ يَسْزُورَ لَعَذْرَ  
مَنْعَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا لِي سُرْدَ مِنَ الْإِجْرَةِ بِقَدْرِ مَسَافَةِ  
الزَّيَارَةِ مَا لِي الْحَاثِي عَنْهُ ذَلِكَ وَمَا لِي عَنْهُ مِنْ شَيْءٍ وَخَا  
عَلَيْهِ أَنْ يَسْرِجَعَ بِأَنَّهُ حَتَّى يَسْزُورَ مَا لِي عِبْدُ الْحَقِّ أَنْظُرْ  
أَنْ اسْتَوْجَرَ لِي لَشَّنِّ لَعَنْتُهَا فَهَذَا السُّطْرُ مِنَ الْإِجْرَةِ

ما حصل ان ياره وان استوجز على حجه مضمونه في ذمته  
 مما هنا يرجع وينزوت وقد انفق البقلا وعبد الحق  
 هذا هو عبد الحق بن محمد بن هارون الشهير القروي  
 صلى الله عليه وسلم شيخ العبد وان وفقه بالصقل من اصحاب  
 منهم ابو عمران وعبد الله بن عبد الوهاب وجمعا ثانيا ولقي  
 امام الحرمين فاحبه في اشيا ونسأله عن مشايل اجابه  
 عن طرودان بليح الما ليف الف كبا لشرو في مذهب ملك  
 نوب بالاسكندرية سنة ثنت وستين واربع مائة وهذا  
 الفقه الذي ذكره في الاستتجار على الزبارة فرع حسن  
 والذي ذكره اصحابنا ان الاستتجار على الزبارة لا يصح  
 لانه عمل غير مضبوط ولا مفيد للشرع والجماعه ان  
 رعت على نفس الوقوف لم يصح ايضا لان ذلك  
 مما لا يصح التبايه فيه عن الغزو وان رعت الجماعه على  
 الدعاء عند من النبي صلى الله عليه وسلم طاب ثراه لان  
 الدعاء بما تصح التبايه فيه والجهل بالدعاء لا يطلما مال  
 ذلك الماورد في الحاوي في كتاب الحج وفيه من الثبوت  
 لم يذكر الماورد في و هو ابلاغ السلام ولا شك في جواز

الاجازة والجماعه عليه طابان عمر بن عبد العزيز بفعل  
 والظاهر ان مراد المالك لهذا والافخر والوقوف  
 من الاجازة لا يحصل للمشتا جز غرضا وشا في كتاب  
 ان الموان من مصر مال كما يعضي انه ينف ويذعو عند  
 بنو النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل عند وداع البيت  
 وفي كتاب النوادر في الزبارة بعد ان حكى في ياره  
 العبور من كلام من جيب ومن مجموعته عن مالك ومن  
 كلام ان الصراطي بم مال عصبه وبنو بالشهدا وتعلم  
 عليه السلام على بيرة صلى الله عليه وسلم وعلى صحبه  
 وفيه ايضا من كلام من جيب وبذل على السلام على اهل  
 العبور وما جاء من السنة في السلام على النبي صلى الله  
 عليه وسلم واي حرو غير مبيورين وقال ابو الوليد محمد  
 ان رشد المايلي في شرح العبد المشي كتاب البيان  
 والتفصيل في كتاب الجامع في سلام الذي يترقى النبي  
 صلى الله عليه وسلم وسئل عن الما ربي النبي صلى الله عليه  
 وسلم استرى ان سلم ط ما مر مال اري ذلك عليه  
 ان يسلم اذا مره ومد الما الناس من ذلك ما اذا



لم يترى فلكا أرى لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اللهم لا تجعل مني وينا لعبد اشتد غضب الله على  
 قومه اخذوا بموثر انسابهم مشاجدة فقلنا انما الناس  
 من هذا انا انما لم يترى عليه فهو في شعبة من ذلك قال وسئل  
 عن الغريب اي قسرا النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم فقال ما هذا  
 من انما من ولى ان اذا داخرت روج مال محمد بن رشد المعج  
 هذا انه يلى من ان سلم عليه كل ما من به متى ما من ولى  
 عليه ان يترى لسلم عليه الا للوداع وحرم له ان يترى المرور  
 به والسلم عليه والاسان اليه كل يوم كيلا يجعل العبد يعلم  
 ذلك كالمشيد الذي توتي كل يوم للصلاة منه وقد نهى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله اللهم لا تجعل مني  
 وينا لعبد اشتد غضب الله على قومه اخذوا قومه اخذوا  
 بموثر انسابهم مشاجدة انهم كلام بن رشد وانظر كيف جعل  
 عليه ان يات للوداع ويظهر انما للسلام وانما لاهته  
 الاشارة لما ذكره واصل الاستنباط متفق عليه وقد روى  
 العاصي عن كاض في الشفا قال ابو عبد الله محمد بن عبد  
 الرحمن الاسعري وابو القاسم احمد بن موسى وعذروا احد فما

اجازونه قالوا يا احمد بن محمد زحلهاث في علي بن فهز  
 اما محمد بن احمد بن الفرج في عبد الله بن المساب في لعوب  
 ابن اسحاق ابن اي اشرايل في محمد مال ناظر ابو جعفر  
 امرا المؤمنين في مشيد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال له مالك لا ترفع صوتك في هذا المشيد فان الله تعالى  
 ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواهم فو صوت النبي وريح  
 او اما فقال ان الدين بنا دونه من ورا الجحبات وان  
 حرمته مكي الحزمتة جيا ما سكان لها ابو جعفر وبال يا  
 يا عبد الله استقبل القبلة وادعوا امر اسقبل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال ولم يرف وجهك عنه وهو وشيلتك  
 وشيله ابناك ادم عليه السلام الى الله تعالى يوم القيامة  
 بل استقبله واستشفع به فشفعه الله فاك قال الله تعالى  
 ولوانهم اذ طلبوا انفسهم الاية فانظر هذا الكلام من مالك  
 رحمه الله وما اشتمل عليه من الزبارة والنوسل بالنبي صلى  
 الله عليه وسلم وحسن الادب معه وقال الماضي عياض  
 مال بن حبيب ويقول اذا دخل مشيد الرسول صلى الله  
 عليه وسلم بسم الله سلام على رسول الله السلام علينا من رنا

ان الذين يفسدوا امرنا  
 عند رسول الله الاية وقد  
 قوما فقال م

وَصَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاللَّهُمَّ اعْفُزْ لِي دُنُوبِي  
وَأَفْضِلْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَجَنَّتِكَ وَأَحْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ  
الَّذِي جَسَدِي أَقْصَدُ إِلَى الدُّوْخِ وَهُوَ كَمَا فِي الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ فَارْزُقْ  
فَسْطَاؤَ لَحْتِي بِبَلِّ وَمَوْنِكَ بِالْقَبْرِ بِمَنْعِكَ بِالْقَبْرِ مَتَوَاصِعًا  
مُتَوَكِّرًا مُتَصَلِّيًّا عَلَيْهِ وَبَنِي سَمَاءٍ حَضْرَكَ وَتَسْلِمَ عَلَى إِي بَجَرٍ  
وَعَمْرٍ وَتَدْعُو لَهَا وَلَدَعِ انْ بَايَ شَجِدَ بِمَا وَمَوْرَ الشَّهَدَا  
وَمَا مَالِكٌ فِي حَابِ مُحَمَّدٍ وَتَسْلِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِذَا دَخَلَ وَخَرَجَ يَقُفُ فِي الْمَدِينَةِ وَمِمَّا يَنْبَغِي ذَلِكَ وَمَا  
مُحَمَّدًا إِذَا خَرَجَ جَعَلَ أَخْرَجَ عَمْدَ الْوُقُوفِ بِالْعَبْدِ وَذَلِكَ  
مَنْ خَرَجَ بِشَافِرًا وَمَا مَالِكٌ فِي الْمَسْطُوطِ وَلَيْسَ يَلْزَمُ مَنْ  
دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَخَرَجَ مِنْهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْوُقُوفُ بِالْعَبْدِ  
وَأَمَّا ذَلِكَ لِلْعَزَائِدِ وَمَا فِيهِ الْفَالَا بَاشَ لَمْ يَنْ قَدِمَ مِنْ  
شَفَرًا وَخَرَجَ إِلَى شَفَرٍ انْ يَفْكَ عَلَى مَوْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَتَدْعُو لَهُ وَلَا يَرْوِي لَهُ وَمَنْ قَسَلَ لَهُ فَاَنْ يَأْشَأْسَ  
أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَا يَحْدُثُونَ مِنْ شَفَرٍ وَلَا يَرْوِيهِ يَفْعَلُونَ  
ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً أَوْ اثْنَتَيْنِ وَمَا وَمَوْرَ الْفَالَا مَجْمَعًا أَوْ فِي  
الْأَمَامَةِ وَالْمَرَّةِ أَوْ الْيَوْمِ عِنْدَ الْقَبْرِ يَفْعَلُونَ وَيَدْعُونَ

١٧  
تَسَاعَةً فَعَالَ لَمْ يَلْعَنِي فَمِنْ أَهْلِ الْقَبْرِ مِنْ أَهْلِ الْفَقْرِ  
سَلَدْنَا وَشَرَدْنَا وَاشْعَ وَلَا يَصْلَحُ أَخْرَجَ هَذِهِ الْأَمَةَ الْأَمَا  
أَصْلَحَ أُولَئِكَ وَلَمْ يَلْعَنِي عَنْ أُولَئِكَ هَذِهِ الْأَمَةُ أَوْ صَدْرًا  
أَنَّهُمْ دَانُوا فَعَلُونَ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ جَاءَ مِنْ شَفَرٍ أَوْ أَرَادَ  
بِالْبَنِي الْعَشِيرَةِ وَرَأَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِذَا خَرَجُوا مِنْهَا أَوْ  
دَخَلُوا أَوْ الْقَبْرِ فَتَسَلَّمُوا أَوْ ذَلِكَ رَأَى قَالَ الْبَاحِي  
وَمَنْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْقَبْرِ إِلَّا الْغَرَابَ قَصْدُ وَالذَّلَالُ  
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ مَعْمُونٌ بِمَا لَمْ يَقْصِدْ وَهَذَا مِنْ أَجْلِ الْعَبْدِ  
وَالسَّلَامِ أَنَّهُمْ كَمَا حَكَاهُ الْعَاضِي عَنَّا وَنَظَرُ قَوْلِ الْبَاحِي  
إِنْ الْغَرَابَ قَصْدُ وَذَلِكَ وَذَلِكَ عَلَى إِنْ الْغَرَابَ قَصْدُ وَ  
الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ الْعَبْدِ وَالسَّلَامِ وَالْمُتَلَحُّضُ مِنْ مَذْهَبِ  
مَالِكٍ إِنْ لَمْ يَأْرِ قَرَبَهُ وَلَاحِظُهُ عَلَى عَادَةٍ فِي سِدِّ الدَّيَّانِ  
لَمْ يَنْهَاهَا إِلَّا خَارًا لَمْ يَحْضُرْ إِلَى مَحْذُورٍ وَالْمَذَاهِبُ الْمَلِكُ  
يَقُولُونَ بِاسْتِحْبَابِهَا وَاسْتِحْبَابِ الْإِثَارِ مِنْهَا إِنْ الْإِثَارُ  
مِنْ الْحَذَرِ خَيْرٌ وَهَلْ يَحْتَمُونَ عَلَى اسْتِحْبَابِ النَّبِيِّ يَأْرَهُ  
وَمَنْ حَابِ النَّوَادِرُ وَبَوَى مَوْرَ الشَّهَدَاءِ مَا خَدَّ وَتَسْلِمَ  
عَلَيْهِمْ كَمَا تَسْلِمُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى صَحْبِهِ



وقال ابو محمد عبد الكريم بن عطاء بن عبد الله بن محمد بن عيسى  
 ابن الحسن الملاح في مناسكه الى الزمر فسطا مشهورا ذهب  
 مالك فصل اذا طلق محك وعمر بك على  
 الوجه المشروع لم يوجب بعد ذلك الا اتيان مسجد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم للسلام على النبي صلى الله عليه وسلم  
 والدعاء عنده والسلام على صحابه والوصول الى  
 البصع ورايه مافيه من مؤثر الصلاة في مسجد الرسول  
 صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي التقادير على ذلك تركه  
 وقال العبدى في شرح الرسالة واما النذر للمشي  
 المشهد الحرام او المشي لامة فله اصل في الشرع  
 وبواجب والعمه والى المدينه لن ياره قبر النبي صلى الله  
 عليه وسلم اصل من العبه ومن بيت المقدس وليس  
 عند حج ولا عمه ما اذا نذر الى هذه الملامه لن يراه فالله  
 مفعولها واختلف اصحابنا وغترهم في المشهد  
 الاخرين ملك الخلاف الذي اشار اليه في نذر اثنان  
 المشهد في الراه فهدد بقول للذهاب لاربعة  
 وكذا تغترهم من الصحابه والسابعين ومن بعدهم وقد

روى في نسخة

صحح من وجوه لسنه عن عبد الله بن عمر انه كان ياتي العبر  
 فيسلم على النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد المؤمن  
 ابن خلف اما ابترسم ابن ابي الخيرة وابو عبد الله محمد بن  
 المنى في النجيلة الاولى مالا اخبرنا شهد اما الحسن  
 ابن احمد بن سلمان اما الحسن ابن احمد بن شاذان اما علي  
 اما محمد بن علي بن زيدا الصائغ في سعد بن منصور في ملك  
 ابن الفرس عن تافع عن ابن عمر انه كان ياتي العبر فيسلم على النبي  
 صلى الله عليه وسلم وعلى ابي حنيفة وعمر قال دعي هذا الجدي  
 في الموطا عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر واحبوا به  
 استخاف ابن النجاش من طريق اخر الى سعد بن منصور  
 في مالك به وروى عن بن عون قال قال رجل يا ابا  
 هلال كان بن عمر يسلم على العبر قال نعم لهد زانه ما به  
 منه او الشرم من ماء منوه كان ياتي العبر فيسلم عنده  
 فنقول السلام على النبي والسلام على ابي بكر السلام على ابي  
 الموطا من رواه يحيى بن يحيى الليثي ان ابن عمر كان يفتي  
 على بئر النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم على النبي صلى الله  
 عليه وسلم وعلى ابي حنيفة وعمر وعند بن العشر والمعنى

وَكَثُرُوا عَلَى حُرُوفِهِ وَمَا لَكَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ هَبٍ يَقُولُ  
 الْمُسْلِمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَشَرَهُ مَا لَكَ  
 فِي الْمُبْسُوطِ وَالْمُسْلِمِ عَلَى ابْنِ حُرُوفِهِ وَالْعَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ  
 الْبَاجِي وَعِنْدِي أَنَّهُ يَدْعُو لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِلَفْظِ الصَّلَاةِ وَابْنِ حُرُوفِهِ كَمَا فِي حَدِيثِ ابْنِ عُثْمَانَ مِنَ الْخَلِيفِ  
 وَمَا لِعَبْدِ الرَّزَاوِيِّ مَصْنُوعُهُ بِالسَّلَامِ عَلَى مَنْزِلِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى فِيهِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَرْثُومٍ  
 ابْنُ عُمَرَ كَانَ أَخْبَرَنَا مِنْ شَفَرِ ابْنِ مَرْثُومٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَا أَبَا السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَهُ وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَاوِيُّ فِي هَذَا  
 الدَّابِ الصَّانِ شُعْبَةَ ابْنِ الْمُسْتَبِ زَايٍ وَكَثُرُوا عَلَى  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا مَكَتُ نَبِيٌّ فِي الْأَرْضِ  
 الْخَيْرُ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا رَوَى عَبْدُ الرَّزَاوِيُّ فِي قَوْلِهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَرْتُ بِمَوْثِي لَيْلَةَ أُشْرِي تِي وَهُوَ يَأْمُرُ  
 نُصَلِّي فِي قَبْرِهِ كَأَنَّهُ مَصْدَقُ ذَلِكَ زِدْ مَا زَوَى عَنْ ابْنِ  
 الْمُسْتَبِ وَهُوَ زِدْ صَحِيحٌ وَمَا زِدْ عَنْ ابْنِ الْمُسْتَبِ وَزِدْ  
 فِي حَدِيثِ بَدْرٍ فِي بَابِ حَبَاءِ الْأَسَاوِقِ رَوَى

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ لَمَّا خَصَّرَ أَشَارَ بَعْضَ الصَّحَابَةِ  
 عَلَيْهِ أَنْ يُلْحَقَ بِالشَّامِ فَقَالَ لَنْ أَفَارُقَ دَارَ هَجْرَتِي وَمَجَاوِزَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَوَّاهُ وَخَالَفَ لَمَّا مَالَهُ  
 ابْنُ الْمُسْتَبِ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَذَلِكَ مَا ذَكَرَاهُ عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ  
 ثُمَّ لَوْ صَحَّ قَوْلُ ابْنِ الْمُسْتَبِ كَمَا مَنَعَ مِنْ اسْتِقْبَابِ زِيَارَةِ الْعَبْدِ  
 لَسُئِرَ فِي مَجْلُوهٍ فِيهِ وَنُسِبَ إِلَيْهِ مَا مَالُ الشَّاعِرِ  
 أَمْرٌ عَلَى الدَّيَارِ دَارِ لَيْلِي أَجْلُ دَارِ الْجِدَارِ وَدَارِ الْجِدَارِ  
 وَمَا حَبَّ الدَّيَارِ شَعْنٌ بَلْبِي وَلَنْ خُبُّ مِنْ شَكْرِ الدَّيَارِ  
 وَابْنُ الْمُسْتَبِ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمْ يَسْمَعْ وَالْمُسْلِمُ وَأَمَّا ذَكَرَ عَنْهُ  
 هَذَا الْقَائِدُ وَمَا الْعَاضِي عِيَاضُ فِي الشَّفَا مَا لِعَفْهِمْ  
 رَأَيْتُ أَتَى لَنْ مَا لَكَ أَيُّ مَنْزِلٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَوَقَفَ فَرَفَعَ يَدَهُ حَتَّى طَلَبَتْ أَنَّهُ أَفْضَحَ الصَّلَاةَ فَسَلَّمَ عَلَى  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَتَبَّ وَتَبَّ  
 الْأَمَامُ أَيُّ حَسَنَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَصْنِيفُ أَبِي الْقَسَمِ طَلْحَةَ  
 ابْنِ مُحَمَّدٍ جَعَلَ الشَّاهِدَ الْعَدْلَ مَا لَكَ مِنْ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي  
 مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ابْنِ حَكِيمٍ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ  
 الْخَلِيلِ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْمُبَارِزِ وَهُوَ عَنْ أَبِي



حنفية قال جابون الشخصاني قدني من مزار النبي  
 صلى الله عليه وسلم ما استدبر العيلة واهل توجيهه الى  
 القبر وبكاله غفر متبالي وقال ابن رستم الحنفي في  
 مناسكه نولي طهرك العيلة وشعبيل وشطه يعني  
 القبر بم قول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته  
 وقال بن بطال في شرح البخاري قوله صلى الله عليه وسلم  
 ما من بي ومنبري روضه من راض الجنة بعد ان  
 حكى القولين المشهورين قال واستدل الناش بقوله  
 اربعوا في راض الجنة يعني حلق الزبد والعام بالوعود  
 معناه المخرجه على زياره قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 والصلاة في مشجده انتهى ولو استوعبنا الابار واماديل  
 العلماء في ذلك لخرجنا الى حدة الطول والملا زمانات  
 مدحهم ما لك رخصة الله ان يقال زيارته النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال المؤلف ابقاء الله مال العاصي عياض  
 مد اختلاف في معنى ذلك بقول لزامه الاشهر لما ورد  
 من قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور وهذا  
 يبرده قوله لست نهتم عن زياره القبور فزورها وقوله

م

من زار قبري فقد اطلق اسمه انما وقيل ذلك  
 لما مل ان الزياره افضل من المزور وهذا ايضا ليس  
 بشي اذ ليس يحل زيارته هذه الصفه وليس عموما  
 وقد ورد في حديث اهل الجنة ان يارتم ان بهم  
 ولم يمنع هذا اللفظ في حقه والاول عندى معه  
 ولا ايه مالك له لا ضافه الى مزار النبي صلى الله عليه  
 وسلم وانه لو مال زيارا النبي صلى الله عليه وسلم لم يبره  
 لهوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري ساجدا  
 استند غضب الله على قوم اخذوا بمراسمهم  
 مشاجد في اضافه هذا اللفظ والشبه بفعل اوليك  
 قطعاً للذريعة وحسب الباب والله اعلم هذا كلام  
 العاصي وما اخساره لشغل سله قوله من زار قبري فقد  
 اصناف الرايه الى القبر الا ان حوز هذا الحديث  
 لم يبلغ ما لا يخفى بحسن ما مال العاصي في الاعتداز  
 عنه لانه ايات هذا الحديث في نفس الامر ولعله يقول  
 ان ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحذرون  
 فيه ما يحذرون انما هو في قول غفره وقد مال عبد الحق

الصقلي عن اي عثمان المالكى انه قال انما كرم ما للثان  
 يقول رزاي بن النضر صلى الله عليه وسلم لان الزياره من  
 شافها ومن ساء ثمرها وزياره بن النضر صلى الله عليه  
 وسلم واجبه قال عبد الحق يعني من الشئ الواجب ببغى  
 ان يذكر الزياره فيه كانه حريه زياره الاحياء الذين  
 من شارازم ومن شاراك والنبي صلى الله عليه وسلم ارف  
 واعلا ان سمي انه يزار وهذا الجواب بكنهه ومن جواب  
 العاصي كون في سبيل احد كما انه يعنى باله شبه معنى  
 الزياره الى القبر وان يحب لفظه وجواب القاضى يقتضى  
 عدم نسبته الى القبر والماتى انه يعنى الشبه اللفظ  
 من قوله زرت القبر وقوله زرت النبي صلى الله عليه  
 وسلم وجواب العاصي يعنى الفرو بينهما وقد قال  
 ابو الوليد محمد بن رشد في البان والتحصيل مال مالك  
 انه ان يقال ان زياره الزياره البت الحرام واحرم ما يقول  
 الناس وزر النبي واعظم من ذلك ان يكون النبي صلى الله  
 عليه وسلم يزار مال محمد بن رشد كما كرم مالك هذا  
 والله اعلم الامن وجه ان حله اعلان من حله فاما است

61  
 الزياره لتعمل في الموت وقد وقع من الكرامه  
 ما وقع من ان يذكر مثل هذه الجار في النبي صلى الله  
 عليه وسلم كما ان يقال امام الشرق واشتبهت ان  
 يقال الامام المعتمدات كما قال الله تعالى وما كره  
 ان يقال القمه ويقال العشا الاخره ونحو هذا اولئك  
 طواف الزياره كما به اشبه ان سمي بالماضيه كما قال  
 الله تعالى في حابه فاذا مضى من عرفات فاستحب ان  
 ان شول البريه من هذا وصل انه ذكر لفظ الزياره في الطواف  
 بالبيت والمضى الى بين النبي صلى الله عليه وسلم لان المضى  
 الى بينه صلى الله عليه وسلم ليس لصله بذلك ولا  
 ليلفقه به ولذلك الطواف بالبيت وانما فعل ياديه  
 لما لم يه في فعله ورغبه في الثواب على ذلك من عند  
 الله عز وجل وبالله التوفيق انتهى كلام من رشد وقد  
 وقع فيه لزامه مالك قول الناس وزر النبي وهو  
 يرد ما قال العاصي عياض فاما لزامه اشناد  
 الزياره الى القبر فيحتمل ان يكون العلم فيه ما قاله القا  
 عياض ويحتمل ان يكون العلم ما قاله ابو عثمان وابن



رُشد واما اضافته الى ما رآه الى النبي صلى الله عليه  
وسلم ان ثبت ذلك عن مالك فسعين ان يكون  
العلفه ما قاله ابو عثمان وابن رشد والحنازة  
تاويل كلام مالك رحمه الله ما قاله من رشد دون ما  
قاله القاضي عياض لان ابن المواز حتى في حابه في  
كتاب الحج في باب ما جاء في الوداع قال اشبه قل  
لمالك فمن قدم معفرا ثم اراد ان يخرج الى رباط  
عليه ان يودع مال يوم ذلك في سجنه ثم قال انه  
لا يحبني ان يقول احدا الوداع وليس هو من الصواب  
وانما هو الطواف قال الله تعالى ولست طوفوا بالبيت  
العتيق قالوا لم ان يقال الزبارة والهم ما يقول  
الناس ورب النبي صلى الله عليه وسلم واعظم ذلك  
ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم نزار وقال مالك في  
وداع البيت ما عرف في حابه الله ولا شئ منه صلى الله  
عليه وسلم الوداع انما هو الطواف بالبيت قلت لمالك  
امرى هذا الطواف الذي يودع به او لا لنزام قال  
بل الطواف وانما مال فيه عمر اخر الفلك الطواف

نابيت قل لمالك ما الذي يلتزم ان يمشي ان يمشي  
ما اشار اليه عند الوداع مال لا ولكن يمشي ويدعو  
قل له وكذلك عند بئر النبي صلى الله عليه وسلم مال نعم  
انه ما اردت نقله من الموازيه وهي من اجل ليل ليل  
القديم المعتمد عليها وشيئا حكاه اشبه عن مالك  
رشد الى المراد وان مالكا رحمه الله انما ذكره اللفظ كما  
ذكره في طواف الوداع امتري يتوهم مسلم او عامل  
ان مالكا ذكر طواف الوداع وانظر في اخر كلام مالك  
يف امضى انه يمشي ويدعو عند قبر النبي صلى الله عليه  
وسلم ما عرف ويدعوا عند الاجه في طواف الوداع  
فان دليل ابن من هذا ان ايمان قبم النبي صلى الله  
عليه وسلم والوقوف والدعاء عند من الامور المعالوج  
الى لم ينزل قبل مالك وبعد ولو عرف مالك رحمه  
الله ان احدا توجهه عليه ذلك من هذا اللفظ لما طوف  
به وكلا لوم على مالك فان لفظه لا ايها منه وانما يمشي  
على جاهل او متجاهل واختار عندنا انه لا يمشي  
اطلاق هذا اللفظ ايضا لقوله من راز بزي وقد قد

الاعتذار عن مالك فيه ولا يرد عليه قوله زوزوا البثور  
لان زياره مؤرخة لاسباب لسفعتهم ووصلتهم وبالذما  
والاستغفار ولهذا قال ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن  
الماللي المعروف بالشاعر حاج في كتاب لمخص محمول  
المدونة من الاحكام الملقب بنظم الدرر في كتاب الجامع  
في الباب الحادي عشر في السفر ان قصد الاستغفار  
الميت بدعته الا في زياره بنصر المصطفى صلى الله عليه وسلم  
ومور المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وهذا الذي  
ذكره في الاستغفار ببور المرسلين صحيح ولذلك شائبر  
الاساء واما ما ذكره في غننا لاسباب تسلم عليه ان شا  
الله في زياره مؤرخة لاسباب واما زياره اهل الجنة لله  
تعالى فان صحيح الحديث فيها ملائمة على شيء من المعاني  
الى الها عبد الحق وابن رشد لا يراها ليست واجبة فان  
الآخرة ليست دار تعلق وقد انقطع الالتحاق بزيارته  
الموتى في نوم الزاهه وعدان لك بهذا الوجه كلام  
مالك رحمه الله وانه على جواب القاضي عما ذكره  
زاره القبر لارياره النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جواب غيره

انما حرم اللفظ منهما دون المعنى ولذلك المنع ما حكناه  
من كلام اصحابه ابو الفتح معني الزياره دون لفظه من قبل  
عن مالك ان الحضرة عند النبي صلى الله عليه وسلم  
لن ياره المصطفى والسلام عليه والدعاء عند النفس بقره  
فقد كتب عليه ومن فهم عنه ذلك فقد اخطا في  
فهمه وصل وحاشي مالك وشا سرحا الاسلام بل وعوا  
من وقتر الاسلام في قلبه مان ملت زوي عبد الرزاق  
في مصنفه لسند الى الحسن بن الحسن بن علي انه زاي  
مومنا عند القبر فيها هم وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
مال لا يخذل اقبدي عيدا او لا يخذل اقبدي مورا  
وصلوا على حيث كما استمر فان صلاتكم مدعني بال  
المصنف انك الله قد زوي العاصي اسمعيل في باب الصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم لسند الى علي بن الحسن بن  
علي وهو زين العابدين ان رجلا كان ياتي كل غداة  
منزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي عليه ويصنع  
من ذلك ما استره عليه علي بن الحسن فقال له علي  
ان الحسن ما حملك على هذا مال احب التسلم على النبي



صلى الله عليه وسلم قال له علي بن الحسن هل لك ان احدثك  
 حديثا عن ابي مال نعيم فقال له علي بن الحسن اخبرني اي  
 عن جدي ايه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
 تجعلوا بزي عمدا ولا تجعلوا بيوزا واصلوا على  
 وسلموا حيث ما كنتم فتسبلعني شلامم وصلاحهم وهذا  
 الاثر من لنا ان ذلك الرجل زاد في الحديث وخرج عن  
 الامر المشهور فيكون كلام علي بن الحسن موافقا لما يقدر  
 عن مالك وليس اثار اصل الزياره او يكون اراد ان يعلمه  
 السلام يبلغ من نفسه لما زاه سلف الاثار من الحضور  
 وعلى ذلك يحمل ما ورد عن حسن بن الحسن وعنده  
 من ذلك ولم يذكر هذا الاثر لنصيب به بل لما شرب من  
 يحمل في ذلك الاثر المطلق وابدأ وجه من وجوه  
 الاول وكيف يحتمل في احد من السلف منهم من زياره  
 المصطفى وهم مجمعون على زياره الموتي وسند ذلك  
 وما ورد من الاحاديث والاماز في زيارتهم قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم وشاير الانسا الذين وردتهم انهم احياء  
 كيف يقال فهم هذه المقال واساقوله صلى الله عليه وسلم

لا تجعلوا بزي عمدا افرواه ابو داود السجستاني  
 وسنده عبد الله بن نافع الصايغ زوى له الاربعه  
 وسلم مال البخاري لعرف حفظه وسنن وقال احمد بن حنبل  
 لم يكن صاحب حديث كان صفاقه ولم يبلغ الحديث  
 بذلك وقال ابو حاتم الرازي ليس بالحافظ هو ليس بعرف  
 حفظه وسنن ووبقه بن معين وقال ابو زرعه لا باس به  
 وقال بن عدي زوى عن مالك غراب وهو في زواياته  
 مستقيم الحديث فان لم يثبت هذا الحديث فلا كلام  
 وان ثبت وهو اقرب فقال الشيخ زبي الدين المنذري  
 محتمل ان يكون المراد به الحديث على كثرة زياره من صلى  
 الله عليه وسلم وان لا يمل حتى لا يترأوا في بعض  
 الاوقات كالجد الذي لا ياتي في العام الا مرتين  
 قال ويؤيد هذا التاويل ما جاء في الحديث نفسه لا  
 تجعلوا بيوزا اي لا تتركوا الصلاة في يومهم  
 حتى تجعلوا بالعبور التي لا تصلح فيها  
 ومحتمل ان يكون المراد لا يخذلوا له وما خصوصه لا  
 تكون الزياره الا فقه ما تشرى ليزا من المشاهد لزيارتها

نوم مئة في العيد وزياره بئر صلى الله عليه وسلم ليس  
لها نوم بعينه بل اي يوم كان ويحتمل ايضا ان يزداد ان  
يجعل في العيد في العلون عليه واطهارا للنبي والاجتماع  
وغنى ذلك مما نعمل في الاعيان بل لا نوتي الا للزياره  
والسلام والدعاء ثم نضرب عنه والله اعلم بما دنيه صلى الله عليه وسلم

### الباب الخامس

في منبر جون الرايه فربه وذلك بالكتاب والسنه والاجماع  
والعيان اما الكتاب فنقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم  
جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا  
الله توابا رحيم كما دلت البراهين على الجحى الى الرسول  
صلى الله عليه وسلم واستغفار عندهم واستعلموا  
لهم وذلك وان كان وزر في حال الحياه فهو زيه له  
صلى الله عليه وسلم لا يقطع بموته يعطى كما ان قلت الجحى  
اليه في حال الحياه لا يستغفر لهم وبعد الموت ليس  
لذلك مال المؤلف ايك الله دلت البراهين على جليق  
وجد انهم الله توابا رحيم ثلثه امور الجحى واستغفارهم  
واستغفار الرسول فاما استغفار الرسول فان

حاصل لجميع المؤمنين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
استغفر للمؤمنين والمؤمنات ولهدا مال عاصم سليمان  
وهم توابون لعبد الله بن شرحبيل الصماني استغفر له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمره ذلك ثم يلا هذه البراهين  
رواه مسلم فقد ثبت احد الامور الملائه وهو استغفار  
الرسول صلى الله عليه وسلم لكل مؤمن ومؤمنه باذا وجد  
مجتهم واستغفارهم بجلنا الامور الملائه الموحيه  
لهوبه الله ورحمته وليس في البراهين ما يدل ان جون استغفار  
الرسول بعد استغفارهم بل هي محتمله ولا معنى تقضى  
بالنسبه الى استغفار الرسول انه اشوا بقدمه باخر  
فان المقصود ادخالهم مجهم واستغفارهم بحسب مرسله  
استغفار النبي صلى الله عليه وسلم وانما يحتاج الى المعنى  
المدحور اد جعلنا واستغفر لهم الرسول معطونا على  
فاستغفر والله اما ان جعلنا معطونا على جاول لم يحج  
اليه هذا انه ان شئنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يستغفر  
بعدها الموت ويحس لا يسلم ذلك لما شئنا من حياه صلى  
الله عليه وسلم واستغفار له لامتته بعد موته واذا امكن



استغفاره وقد علم حال رحمته وشفقته على أمته  
 معلوم انه لا يتزل ذلك لمن حاشته غفاره تعالى فقد  
 يت على كل يقدر ان الامور اللامه المذكوره في الامه  
 حاصله لمن يحى اليه صلى الله عليه وسلم مستغفرا في  
 حياه وبعد مماته والامه وان وردت في اقوام معين  
 في حال الحياه فنعوم العوم العله كل من وجدته ذلك  
 الوصف في الحياه وبعد الموت ولذلك فهم العلماء من  
 الامه العوم في الحالين واستحبوا المزاي الى قبر صلى  
 الله عليه وسلم ان يلوهم الامه ولمستغفرا الله تعالى  
 وحكامه العنبي في ذلك مسهوره وقد حكاه المصنفون  
 في المناشك من جميع المذاهب والموثر خون وطلهم  
 استحسنوها وراوها من اداب الزاوه ومما ينبغي له  
 ان يفعل وقد ذكرناها في اخر الباب الثالث واما  
 السنه مما ذكرناه في الباب الاول والثاني من الاحاد  
 وهي ادله على زياره قبر صلى الله عليه وسلم مخصوصه وفي  
 السنه الصحيح المنفوع عليها الامور زياره القبور  
 قال صلى الله عليه وسلم كنت ناسم عن زياره القبور

فزيروها وقال صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها  
 تذكركم للاخره وقال الحافظ ابو موسى الاصماني في  
 كتابه اداب زياره القبور ورد الامور زياره القبور من  
 حديث بريد واثني على وابن عباس وابن مسعود واي  
 هذين وعاشه واي زعب واي ذكر رضي الله عنهم انتهى  
 كلام اي موسى الاصماني بعد النبي صلى الله عليه وسلم بيد  
 القبور وداخل في عموم القبور المأمور بزيارتها واما  
 الاجتماع فقد حكاه العاصمي عياض على ما شئت في الباب  
 الرابع واعلم ان العلماء مجمعون على انه يستحب للرجال  
 زياره القبور بل بال بعض الطاهره توجبها الحديث  
 المذكور ومن حكى اجماع المسلمين على الاستحباب ابو  
 زكريا النواوي ودراب في مصنفه ان اي شبهه عن  
 السعي قال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم منى عن  
 زياره القبور لزلزلت قبر ابي وهذا ان صح محتمل على ان  
 السعي لم يسلغه الناشخ مع ان السعي لم يشرح بقوله  
 وصل هذا لا قدح ودراب فيه عز ابراهيم قال كانوا  
 يكرهون زياره القبور وهذا المذهب عندنا وليرى بين

ابن سينا الكراهة عن ولائف هي قد يكون محمولة على  
نوع من الزياره مكروهه ولما جدد سائلين ان يتعلق  
به الحضم غرضه من الامور ومثلهما لا تعارض الاحاديث  
الفرجه الصحيحه والسنة المستفضه المعروفة  
من سائر الصحابة والمابعين ومن بعدهم بل لو صح عن  
الشعبي والتعني التشرح بالاراهة لان ذلك من الاقوال  
الشاذة التي لا يجوز اتباعها والتعويل عليها فاما قطع  
وتحقيق من الشريعة بجواز زياره القبور للرجال وقبر  
النبي صلى الله عليه وسلم داخل في هذا العموم ولا  
مقتودنا ايات الاستصحاب له بخصوصه لادله  
الخاصة بخلاف غيره من الاشياء زياره قبره مخصوصه  
بل العموم زياره القبور ومن الغيبين فروا لما لا يخفى في زياره  
صلى الله عليه وسلم مطلوبه بالعموم والخصوص بل اقول  
انه لو ثبت خلاف في زياره بقبر غيره النبي صلى الله عليه  
وسلم لم يلزم في ذلك ايات خلاف في زياره لان  
زياره العبد عظم وتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم واجب  
واما غيره فليس كذلك ولهذا المعنى اقول والله اعلم

فروق في زيارته صلى الله عليه وسلم من الرجال والنساء لذلك  
ولعدم المجدوز في خروج النساء اليه وامامنا ابي العباس  
فحل الاجماع على استحباب زيارتها للرجال وامامنا  
ففي زيارته للعبوات اربعة اوجه في مذهبنا اشهرها ما  
حرمه الشيخ ابو حامد والحاملي وازن الصباغ والخزجاني  
ونصر المقدسي وازن اي عسرون وغديرهم وقال الرافعي ان  
الامم لم يندكر واشواه وقال النواوي قطع بها الجمهور  
وضرح بانها اراهم تنزيهه والساني ابا لا يجوز قاله  
صاحب المذهب وصاحب البيان والثالث لا يفتقر  
ولا يلزم بل يباح ماله الن وياني والرابع ان كانت لتحديد  
الحزن والبلاء بالتعدد والنوح على ما جرت به  
عادة فمن فهو حرام وعلم بحل الحزن وان كانت  
للاعتبار بغرضنا حله ولا يعد يدرك الا ان يكون عجزا  
لا لشبه فلا يكره لخصونا بجماعه في المشاجدة ماله الشا  
وفوق بن الرجل والمراه ان الرجل معه من الصبوة والقوة  
حيث لا يبلى ولا يحد بخلاف المراه واحتج المانعون  
بعوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور زواه



الثرمذي من حديثي هذين وبالحسن صحيح  
 وزواه من كتابه من حديث حشاش ان يات واحج  
 المجوزون بالحديث منها قوله صلى الله عليه وسلم  
 كنت ناسم عن زياره البور فزورها واجاب الما  
 بان هذا خطاب للذين يورونها صلى الله عليه وسلم  
 للمشيء اليها عند قبرتي ابي الله واصبري ولم  
 منها عن الزياره وهو اسند لا صحيح ومنها  
 قول عائشه كذا اقول يا رسول الله قال بولي السلام  
 على اهل الدارين المؤمنين وشهد لهم في خروج  
 النبي صلى الله عليه وسلم للبقع وهو اسند لا صحيح  
 وقد خرجنا عن المقصود فخرج الى غرضنا وهو  
 الاستدلال على ان زياره قبر النبي صلى الله عليه  
 وسلم فيه ومما يدل على ذلك القياس وذلك على  
 زياره النبي صلى الله عليه وسلم والبقع وشهدوا احد  
 وسنين ان ذلك غير خاص صلى الله عليه وسلم  
 بل مشتق لغرضه واذا استمع زياره قبر النبي صلى الله  
 عليه وسلم مقدر اولي لماله من الحق وجوب التعظيم

فان قلت ان غرضه نزار للاستغفار له لاحتياجه  
 الى ذلك فافعل النبي صلى الله عليه وسلم في زيارته اهل  
 البقع والنبي صلى الله عليه وسلم مشتق عن ذلك قال  
 المؤلف ايده الله زياره صلى الله عليه وسلم انما هي لغرضه  
 والبنك به ولنا لنا الرحمه بصلانا وصلانا عليه  
 كما امام مورون بالصلاة عليه والتسليم وشوال الويله  
 وغير ذلك مما تعلم انه حاصل له صلى الله عليه وسلم  
 لغرضه لنا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ارشدا الى  
 ذلك ليعلمون بدعايته متفرضه للرحمه التي تربط  
 الله على ذلك فان قلت القرون ايضا انه غرضه لا محقق  
 محمد وزو بيده صلى الله عليه وسلم مشتق الافراط  
 لعظمه ان تجد مال المؤلف ايده الله هذا كلام يشعر  
 منه الجلود ولولا خشية اعتراض الجاهل به لما ذكره  
 فان فيه سكالما دلت عليه الادلة الشرعية بالاراء  
 الفاسدة الخسالة وكيف بقدر على تخصيص قوله صلى  
 الله عليه وسلم وزو البور وعلى قول قوله من زيار  
 بيري وجت له شفاعتي وعلى مخالفه اجماع السلف

والخلف بمثل هذا الخيال الذي لم يشهد به كتاب  
ولا سنة بخلاف النهي عن اتخاذ مسجداً أو لون الصلابة  
احترؤوا عن ذلك الذي المذكور لأن ذلك قد ورد النهي  
فيه وليس لنا نحن أن نشرع احكاماً من قبلنا أم لهم شرها  
شزعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله فمن زاره بسر  
التي صلى الله عليه وسلم فقد شرع من الدين ما لم يأذن  
الله وقوله من ردود عليه ولو فضا ناب هذا الخيال الفاسد  
لم يكن كذا من السنن بل ومن العاجبات والقرآن  
كله والإجماع المعلوم من الدين بالضرورة وشي الصلابة  
والبايعين وجميع علماء المسلمين والسلف الصالحين على  
وجوب تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم والمبالغة في ذلك  
ومن ياتل القرآن العزيز وما تضمنه من التصرح والإلزام  
إلى وجوب المبالغة في تعظيمه ويوقن والآداب معية  
وما طاب الصلابة لعاملونه من ذلك امتلاكه إماماً  
واجتر هذا الخيال الفاسد واشتد في ان تصغي  
إله والله تعالى هو الحافظ لدينه ومن يهدي الله فهو  
المستبدي ومن ضل فلا هادي له وعلم المسلمين مكفون

بأن ينشأ للناس ما يحب من الآداب والتعظيم والوقار  
عند الحد الذي لا يجوز مجاوزته بالآدلة الشرعية  
وبذلك يحصل الأمن من عبادة غير الله تعالى ومن  
أراد الله ضلاله من أفراد الجاهل لمن يستطيع أحد  
هدايته فمن ترك سبيلاً من التعظيم المشروع لم يصب النبوة  
زاهياً بذلك الآداب مع الرتبة فقد كذب على الله  
تعالى وضيع ما أمثريه في حق رسله مما ان من امتشط  
وجاوز الحد إلى جانب الرتبة فقد كذب على رسل  
الله وضع ما أمثروا به في حق رسلهم سبحانه وتعالى  
والعدل حفظ ما أمر الله به في الجانبين وليس في الرأى  
المشروع من التعظيم ما يقضي إلى محذور وأعلم  
أن زياره الصور على أمثام أحدها أن يكون لمجرد ذلك  
الموت والآخره وهذا يكفي فيه رؤية البوز من غير  
معرفته بأصحابها ولا قصد امتثالها من الاستغفار  
لهم ولا من البذل هم ولا من ادأحقوهم وهو مشقة  
لقوله صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فإنها تذكركم  
الآخره وذلك لأن الإنسان إذا شاهد القبور تذكر



الموت وما بعدها وفي ذلك غظه واعتبار وهذا  
المعنى يأتى في جميع البور ودلالة البور على ذلك  
متشابهة ما ان المشا جده غتر المشا جده الدلالة متشابهة  
لا يعنى شي منها والتعني بالنسبة الى هذا الغرض  
القسم الثاني زيارتها للبعاء لاهلها ثابت من زياره  
النبي صلى الله عليه وسلم لاهل النقع وهذا مستحب في حق  
كل ميت من المشلين للبرك باهلها اذا كانوا من  
اهل الصلاح والخير وقد قال ابو محمد السار مشا ج  
المالكى ان قصد الاسفاح بالميت بدعه الا في زياره قبر  
المصطفى صلى الله عليه وسلم وموئلا المرسلين صلوات الله  
عليهم اجمعين وهذا الذي استدلنا به من مور النساء  
والمرسلين صحيح ولما حمله في غيرهم بالبدعه ففسده  
نظر ولا ضروره بنا هنا الى تحقيق الكلام فيه لان مقصودنا  
ان زياره قبر النبي صلى الله عليه وسلم وغتره من الانبياء  
والمرسلين للبرك بهم مشروع وقد شرح به  
القسم الرابع لاداء حقهم فان كان له حق الشخص  
ففسخ له بصره في حياته وبعد موته والبراره من حمله البن

لما نكح من الاولاد ام وشبهه ان تكون زياره النبي صلى الله  
عليه وسلم قبره من هذا البيل ما روى عنه صلى الله  
عليه وسلم انه زار قبره من بني واهل من حوله فقال  
استادنت ربي في ان استغفر لها فلم يؤذن  
واشادته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا  
البور فانها من الموت زواه مسلم ويدخل في هذا  
المعنى ان زياره رحمه الميت وزوره له واشكاف قد  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انش ما يكون  
الميت في قبره اذا رآه من طان محبه في دار الدنيا  
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
عليه وسلم ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن فعشره  
في الدنيا مسلم عليه الا عثره وزد عليه السلام  
ذكر جماعته وقال القدر طي في المذخر ان عبد  
الحي صحبه وزوينا في الخلعيات من حديث اي  
هشيره ايضا والامار في اسفاح الموتى بزياره الاجيا  
ما يصل اليهم منهم وادراهم لذلك لا يخصر  
اذا عرف هذا فقول زياره قبر النبي صلى الله عليه

وشكركم فها هذه المعاني الاربعه اما الاول فطاهر  
 واما الثاني فلا ما موزون بالدعاء صلى الله عليه وسلم  
 فان كان هو غنا بفضل الله عن دعاينا واما الثالث  
 والرابع فلا لا احد من الخلق اعظم بركة منه ولا  
 اوجب حقا علينا منه فالمعنى الذي في رايه ويرى  
 لوجود غزوه ولا يقوم غزوه مقامه فان المشي  
 الحرام لا يقوم غزوه مقامه ومن هاهنا شرع فصل  
 مخصوصه وتعين خلاف غزوه من اليوم وهذا الولم  
 يرد في زيارته دليل خاص فكيف وعد في  
 رايته مخصوصه ما سبق من الاحاديث وغزوه  
 لم يرد فيه الا الادله العامه ورايه بئر صلى الله  
 عليه وسلم مشيحه لعينها لما ثبت في العلم من ابد لك  
 الخاصه ولما نظر من المعاني العامه التي لا يجمع  
 في غزوه واما زياره بئر غزوه فهي مشيحه بالاطلاق  
 وقد قدمت النصوص الداله على استحباب زياره  
 القبور وحكامه الاجماع على ذلك وان من الناس  
 من يال بوجوبها وفي حاب النوادر ان اي زيد من

حاب بن حبيب وسلايش بزاره العيون والجلوس اليها  
 والسلام عليها عند المروزيها وقد فعل ذلك النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقد قدم من عشر من شهر ومات  
 اخوه عاصم فذهب الى بئر فذكر عماله واستغفروا  
 غزوه حاب ابن حبيب وزيارته فقال  
 فان بك احزان وفانضرح معه حزن دما من داخل  
 الحزن منعا  
 بحر عتلا من عاصم واعيشها فاعظم منها ما احتشى  
 وبحر عتلا  
 طلت النما ان خلف عاصمها معشرا جمعا اودهن  
 بنا معا  
 دفعتك الامام حتى اذا انت تريدك لم تقطع لها  
 عنك مدفعا  
 قال بن حبيب وفعله عايشه لما مات اخوه عبيد  
 الرحمن وهي غايبه فلما مدت انت بئر فمدت له  
 واستغفرت قال وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم  
 الى البقيع استغفر لهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم



اذا سلم على اهل البور يقول الشكوة عليكم يا اهل الدار  
من المؤمنين والمسلمين بترحم الله المستفقد من مكانا  
والمستأخرين وانا ان شا الله بجم لا حفر من الله ازرنا  
اجزهم ولا نصنا بعد هم والمول في ذلك واسع  
بعد ما حضر منه ويدل على التسليم على اهل البور  
ما جاء من السنة في التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم  
واي حرم مقبورين وقد اى النبي صلى الله عليه وسلم  
مور شهدا احدهم عليهم ودعا لهم ومن المجموعه  
عن مالك انه قيل عن زياره البور وقال يدان النبي صلى  
الله عليه وسلم نهى عنها ثم اذن فيه فلو فعله انسان ولم  
يقبل الا خيرا لم اراه باشا وليس من عمل الناس وروى  
عنه انه كان لصوف زيارتها مال بن العزطي وانا امر  
بذلك ليعتبر بها واسا لقادم من شفر وقد مات ولبه  
في عسبه ولد عوله ويترحم عليه ويوققور السهداء  
يا احمد وسلم عليهم كما سلم على بيتره صلى الله عليه وسلم  
وعلى ضيعة انهى كلامه من اى زياره في النوادر وما  
وقع في كلامه من حبيب من قوله ولا باش في يومه انه مباح

ولكن ذلك لا ينافي كونه سنة ولعل زياره البور عندك  
من قبل عباد المرحي ونحوها من القربات التي ليس  
بوضع باصلها باصلها عباد على ما شئت عند الكلام  
في زياره البور وانك تذاكر هذا المعنى فلا تغفل المواقف  
عليه فان زياره الموقى زياره الاحياء وزياره الاحياء  
لا يقول ياتها وضعت عباد بل فعل على قصد القرب  
بارة فباب عليها وعلى غفر قصدا لله رب فلا شاب عليها  
ويكون اما مباح او غير مباح بحسب قصد وهدف  
زياره البور وجه القربة فيها على انواع منها الاعتبار  
وهو مستحب لكل احد ومنها الترحم والدعاء وهو  
مستحب لمن مات قريبه في عيسه فان فعل ابن عمه  
حين قدم بعد موت اخيه عاصم وكان بن عمر اذا  
قدم وقد مات بعض اولاد مال دلو في على بيتره فند  
عليه فطابق فتقوم عليه ويدعوله زواه من اى شبهه وما  
فعله عاصم حين مات اخوها عبد الرحمن كان  
قد مات بالجيش والجيش على اى عشير ميلان ملا  
هلى في كتاب من اى شبهه عن بن جندب فحل حتى

دُفِنَ بِجَدِّهِ وَقَدْ مِتَّ عَاشَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَتَتْ بَيْتَهُ  
وَوَقَفَتْ عَلَيْهِ فَمَثَلَتْ بِهِذِهِ الْبَيْتَ  
وَكَمَا لَدَيْكَ مَائِي حَبْلُهُ حَقْبُهُ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ  
نَصُدَّ عَمَّا

فَلَمَّا بَقِيَ مَنَاطِقُ وَمَا لَهَا طُولُ اجْتِمَاعٍ لَمِنَتْ لِيْلَهُ مَعَا  
أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ شَهِدْتُكَ مَا زُرْتُكَ وَلَوْ شَهِدْتُكَ مَا دَفَنْتُكَ  
إِلَّا فِي مَكَانِكَ الَّذِي مِتُّ فِيهِ وَرَوَى زَيْدُ بْنُ شُعْبَةَ فِي الطَّبَقَاتِ  
لَسُنَّةٌ إِلَى أَنْ أَيْ مِلَّةٌ مَا لَمْ رَجِعْتَ مِنْ مَنْزِلٍ وَأَبَا أَرْبَدٍ  
مَنْزِلَ عَاشَهُ فَلَمَقْنِي عَلَى حِمَارٍ فَشَاكَ لِبَعْضِ مَنْ هَانَ  
مَعَهَا مَا لَمْ زَارَتْ بَيْتًا خَلَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَجْهَ الْمَسِيرِ  
الْبَيْتَ لِلْمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ تَصْدِيقَ شَمْسِ الْإِسْلَامِ الْمَشْرِقِيِّ  
الْجَنَفِيِّ إِنْفَاجَاتٍ مِنَ الْمَدِينَةِ حَاجَةً أَوْ مُحْتِمًا فَرَارَتْ  
قَبْرَهُ وَقَالَتْ فِي قَوْلِهَا لَوْ شَهِدْتُكَ مَا زُرْتُكَ أَمَّا مَا لَكَ  
لَا طَعْمًا زَالًا سَفَعْلَهُ حِينَ مَاتَ فِي الْغُرَةِ وَلَا طَعْمًا زَالًا  
عَنْ زَهْرَانٍ زَارِيَهُ فَمِنْ طَائِفَةِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِعِزِّ اللَّهِ زَوَارَاتِ الْقُبُورِ مَنَعَ النَّسَاءَ مِنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ  
مَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُنَّ مَسَاوِكُ وَلَا لِحْشَةٌ ظَاهِرَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ

مَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُنَّ مَسَاوِكُ وَلَا لِحْشَةٌ ظَاهِرَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَثْبُتُ الشَّخْصَ عَلَى فَعْلِهِ وَقَدْ  
تَالَدَ بِحَسَبِ بَعْضِ الْأَحْوَالِ فَرَارَهُ الْغُرَبَاءُ الَّذِينَ  
زَارَهُ غُرَّةً وَبَطْلِبَ لِعَنِي فِيهِ مَحْصُونٌ بِهِ وَهُوَ الْغُرَابُ وَزَارَهُ  
غُرَّةً الْغُرَبَاءُ أَيْضًا مُسْتَبْتَحِينَ لِلْإِعْتِبَارِ وَالْتِمَاسِ خَيْرِ  
وَالدُّعَاءِ وَبِذَلِكَ عَامٌ فِيهِ دَلَّ الْمُتَسَلِّمُونَ وَشِبَاثُ مَنْ يَصُورُ  
الْمَالِكَةَ فِي زِيَارَةِ مِينَا لَيْتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمْلَةً أُخْرَى  
فِي الْبَابِ الثَّانِي وَادَارَ رَأْسَهُ مُعْتَمِلًا عَنْ مَوْتِ بَيْتِهَا  
لِلشُّنَّةِ بِمَا لَفِظَتْهُ مِنْ زِيَارَةِ جَنَاحِ الْقُبُورِ وَلَا يَقُولُ  
أَنْ زِيَارَةَ ذَلِكَ الْقَبْرِ الْمَعِينِ بِمَخْصُوصَةٍ مِنْهُ كَمَا يَزِدُ  
فَمَا فَضَلَ خَاصَرًا أَوْ لَعَنَ صَلَاحَهُ فَإِنْ زِيَارَةُ جَمِيعِ  
الصَّالِحِينَ قُرْبَةٌ فَإِنْ قِيلَ أَنَّ الصَّلَاةَ فِي الْمَشْجَدِ مَطْلُوبَةٌ  
وَلَا يَقُولُ الصَّلَاةَ فِي مَشْجَدٍ لَعَنَهُ مَطْلُوبَةٌ إِلَّا فِي الدَّلَالَةِ  
الَّتِي شَهِدَ الشَّرْعُ بِهَا وَفُيُومَ مَا هُوَ الْفَضْلُ مِنْهَا كَالْمَشْجَدِ  
الْحَرَامِ عَنْ غُرَّةٍ وَأَدَا طَعْمًا لَكَ سَطَرُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ  
مَا سَأَلَ الْمَشَاجِدَ مَعْنَى كَانَ الْمُقْصُودُ بِالزِّيَارَةِ مَذْكَرُ الْمَوْتِ  
لَا لِشَرْعٍ مِمَّا قَصَدَ قَبْرَ لَعْنَتِهِ وَإِنْ صَحَّ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ



انه يمنع من شد الرجال الى زيارته الصبور كما فعل عن عقل و ما وقع في شرح مسلم فلم يحل على هذا القسم ولا لك اذا كان المقصود المنع من لا يقطع له بذلك وان كنا استقم زياره قبور الصالحين من حيث الجملة ونرجو البركة بزيارتها الا ان مما يستحب زياره مطلق القبور واما من يقطع بزيارته لهبورا لاسا ومن شهد الشروع له بالحسنه كاي بحر وعمر فاستقم قصد ثم همر في ذلك على مراتب اعظمهم النبي صلى الله عليه وسلم كما ان المشايخ جدا المشهور لها بالفضل على مراتب اعظمها المشيخ الجرام ولا شد الرجال في هذا القسم الى من اخذ عذر الاسباب واذا كان المقصود الدعاء من غير حق خالص لذلك الميت فلا سكر ايضا لعدم لوند رليت لعنه ممن يجوز الدعاء له وحب الوفا بالدعاء لتعالو حقه به ولا تقوم عذره مقامه كما لوند الصدقة على فقير لعنه وحب الوفا بالزيارة مع الدعاء كما نذره بطر والامور وحب الوفا لان الدعاء عند الصبور مقصود كاي الدعاء

لاهل البقيع وحشد مجوز شد الرجال لا حاشا هذا الواجب بعد لن ومه بالنذر ولا يستحب شد الرجال لهذا الغرض قبل النذر فان الدعاء ذلك الميت لعنه عند قبره لم يطلبه الشارع ولا تعاق به حق الميت واما الزياره لا حاشا الحق لزيارته قبر الوالد ين فظهر ان قصد ذلك لعنه مشرووع ويجوز ان يقصد شد الرجال الله ما دبه لهذا الحق واعظم الحق وحق النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم فاستقم شد الرجال الله لذلك هذا الولد ردفه دليل خاص فلا يفسد وقد اجماع على فعله خلفا عن شكف فان ملك ما قولهم ممن نذر زياره من النبي صلى الله عليه وسلم هل ينفق ذلك ويلزمه ذلك ام لا فان مفسى قولهم باستحقابها ان يلزم بالنذر مال المولى ببقاء الله تعالى بعد يقول بالعقاد مدرو ولزوم الزياره به وبه صرح القاضي ان ليج من اصحابنا ولم نزل لغثه من الاصحاب خلافة وقد قد منايه الباب الرابع عن الجدي المالكى لزومه على انه لا

يلزم ان يحل مستحب او قره يلزم بالنذر ان القربات  
 بوجاهة احدهما قره لم توضع لكونها عبادة وانما هي  
 اعمال واخلاق مستحسنة رغب الشرع فيها  
 لعموم فائدتها ووديلغي فيها وجه الله تعالى فقال  
 المواب لعاده المرضي وزايله القاد من واقشا  
 السلم وغرذاك وهذا المعنى في لزومه بالنذر وجها  
 اصحهما اللزوم لقوله صلى الله عليه وسلم من نذر ان  
 يطيع الله فليطعه ومن هذا النوع تشجيع الجنائز  
 وسميت العاطش والنوع الثاني العكادات  
 المقصودة وهي التي وضعت للتقرب بها وغرف من  
 الشرع الامتثال بتكليف الخلق بايقاعها عبادة  
 كالصلاة والصوم والصدقة والجمع فهذا النوع يلزم  
 بالنذر بالاجماع الا فيما استثني ومنهم من يحد عن  
 النوع الاول كما لو وجه الشرع ابتداء وعن الثاني  
 بما اوجبه وادرجوا الاعكاف في النوع الثاني  
 وان كان له حب ابتداء وقالوا الاعكاف لثبته  
 مكان مخصوص ومن جليته كما هو واجب شرعا وهو

76  
 الوقوف بعثيات وجعلوا من النوع الاول تجديد  
 الوضوء فانه ليس في الشرع وضوء واجب لغير حدث  
 وليس الوضوء مقصودا لنفسه بل للصلاة والاصح وجوب  
 تجديده بالنذر والمستثنى مما اجمع عليه صور  
 منها ما اذا اقرضه الواجب بالانذار لظول  
 العشاء واقامه العراض في جماعة وفي لزومه بالنذر  
 وجهان اصحهما اللزوم ومنها ما فيه ابطال رخصه  
 شرعية كذا في صوم رمضان في الشفيرة في لزومه  
 وجهان اصحهما المنع ولذلك يذرا المريض القيام  
 سلف المسقة في الصلاة ونذر صوم بشرط  
 ان لا يفتقر في المرض فلا يلزم بالشرط على الاصح  
 واجرى الرافعي الوجهين فمن يذرا القيام في النوا  
 او استعاب الراش بالمشي او السك في الوضوء  
 وان شجده للسلاوة ونحو ذلك وجعل يذره فعل الشنة  
 الراية كالوسر وسنه الفجر على الوجهين فيما اذا  
 اقرضت الصفة بالنذر والذي يحجه الشبهة من هذا  
 ومن استعاب الراش بالمشي ونحوه وانذار اليتم



لا ينفرد نداءه على المذنب لانه انما يوقى به عند الضرورة  
 ولوندر ولوندر الصلاة في موضع ان مكة الصلاة تطعا  
 وهل يتعين ذلك الموضع ان كان المشيخ الحرام يعني ان  
 كان مشيخ المدينة يعين على الاصح هو او المشيخ الحرام  
 وان كان المشيخ الاصح يعين على الاصح هو او المشيخ ان  
 وان كان ماشواها من المشايخ والمواضع لم يتعين ولو  
 نداء سان المشيخ الحرام لن مكة الاصح وجه ضعيف  
 ولوندر ابيان مشيخ المدينة او المشيخ الاصح ففته  
 فو لان الشافعي اظهرهما عند الشافعية عدم التزوم  
 قال السافعي في الام لان البتراسان بيت الله فرض والبر  
 اسان هذا من امله واشتد لوا هذا القول بما روى ابو  
 داود في سننه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان  
 رجلا قام يوم الفتح وقال يا رسول الله اني بدرك  
 الله ان فتح عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس لعتن  
 قال ما هنا صل ثم اعاد قال صل ما هنا ثم اعاد عليه  
 فقال صل ما هنا ثم اعاد عليه فقال شاك اذا  
 وعن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر زاد فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم والذي بعثت محمدا بالحق لو صليت بامنا  
 لا جزا عنك صلاة في بيت المقدس واعلم ان الصلاة  
 في مكة بحري عن الصلاة في بيت المقدس كما ذكرناه  
 لا خلاف وان قلنا تعيينه فقد يقال ان الحديث  
 محمول على ذلك وانه لا دلالة له في المدعى من عدم  
 لن وما لسان ووجه الدلالة ان الصلاة في مكة يوم  
 مقام الصلاة في بيت المقدس وبما جئت واحدا  
 والصلاة في مكة افضل فالضعف الذي المزمنة في بيت  
 المقدس محصل له في مكة وزايدة واما المشي فهو امر  
 زايد على الصلاة وهو عبادا اخرى فلو لن ملما ماتت  
 الصلاة بمكة مقامه من لزومته الصلاة في بيت المقدس  
 من غير مشي بان قلنا قلنا بيت المقدس والصلاة  
 فيه فهما عبادتان فان قلنا بعدم لن وما يابا لم يبق  
 الا الصلاة فتخير الصلاة بمكة وان قلنا يجب اسانه  
 فظهر ان الصلاة لا يوم مقامه ولو مشي الى مكة من  
 مسافة مثل المسافة التي بين مكة وبيت المقدس اجزاء

وصيغه الحديث كما روينا له لم يصرح فيه بإتيان  
بيت المقدس فحتمل ان يقال انما التزم الصلاة  
فلذلك قامت الصلاة في مكة مقامها ويحتمل ان  
يقال ان الناذر لما لم يكن في بيت المقدس فهو يندبه  
للصلاة فيه ملتزم ابتداء بناء على ان ما لا يتم الواجب  
الاولي فهو واجب وحديث يروى ان اسما من ملزمين  
لوضح به فلما اصابه النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة  
في مكة دل على عكس ذلك ومن الاسان بالنذر ما اشد  
به الشافعي والاصحاب وقد اطلقنا في هذا الفصل اكثر  
ما يحتمل هذا المان وظهورك منه ان القربات منها  
ما يلزم بالنذر لا خلاف ومنها ما يلزم على الصحيح  
ومنها ما لا يلزم على الصحيح وظهورك ما حدل منه  
منها والصحيح عندنا انه لا يشترط في المندوب  
ان يكون جلسته واجبا وهو مذهب مالك والوجه  
الذي لا يصحنا اشتراطه وسفل عن الحنفية اذا  
عزمت هذا رايه يروى النبي صلى الله عليه وسلم به لحث  
الشرع عليها والمن غيب فيها وعدنا ان فيها جهتين

جهة غموم وجهه خصوص فاما من جهة الخصوص  
ولون الادلالة الخاصة وردت فيها بعضا فظهر القطع  
بلزومها بالنذر الجائبا بالعبادات المقصودة التي  
تلاوتها بالاعلى وجه العباداة بالصلاة والصوم  
والصوم والاعصاف ولهذا المعنى والله اعلم والى  
الفاضل بن نجح رحمه الله اذا يدان يروى من ابن  
صلى الله عليه وسلم فعندى انه يلزمه الوفاء وجبها  
واجبها ولو نذر ان يروى من غيرة فوجهان قال  
المؤلف انك الله تعالى له من القطع بلزوم الوفاء بها  
هو الحق لما دمناه من الادلالة الخاصة عليها وتردده  
في من غيرة يحتمل ان يكون محله عند الاطلاق  
او سوا عيزام لا تشبها لذلك بزياره القاد من  
وامسا السلام ونحو ذلك مما لم يوضع فيه مقصوده  
وان كان غيره وعلى هذا يروى الاصح كن ومنه بالنذر  
كذلك المشايل ويحتمل ان يكون محله عند العين  
ماز رايه قيسر معين من غيرة الاساء لافيه فيها مخطو  
ما سبق عند العلامة في اعراض الن بارة واما اذا نظرنا

صحا



الى زيارته بنذر النبي صلى الله عليه وسلم من جهة العموم  
 خاصته واجتماع المعاني التي يقصد بالزيارة فيه  
 فظهر ان يقال ايضا انه يلزم بالنذر مولا واحدا  
 ويحتمل على تعبد ان يقال انه لا لوند زياره العاديين  
 وامشا السلام فخرى في لزومها بالنذر ذلك الخلاف  
 مع كونها قرينة في نفسها قبل النذر وليجدها وديار لك  
 بهذا انها تلزم بالنذر وانه على تقدير ان يقال لا يلزم  
 بالنذر لا يخرجها ذلك عن كونها قرينة ومن شرط  
 المنذر وان يكون مما وجب حمله بالشرع ويقول  
 ان لا يحكاف لذلك لوجوبه لوقوف عند قول  
 ان زيارته النبي صلى الله عليه وسلم وجب حمله وهي  
 المحترمة له في حقه وقد ظهر بهذا ان كل ما يلزم  
 بالنذر قرينة وليس كل قرينة تلزم وزيارته بنذر النبي صلى  
 الله عليه وسلم يلزم بالنذر ولو ثبت عن احد من العلماء  
 انه يقول لا يلزم بالنذر لم يلزم في ذلك انه يعني انه  
 يقول انها ليست بعقوبة وقد وقعت على كلام لبعض  
 المتعصبين الباطل قال فيه ان العاصي اسمعيل بالفي المبتو ط

انه روى عن مالك انه سئل عن من سجد ان ياتي قبر  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كان اراد مشجدا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فليماه وليصلي فيه وان  
 كان انما اراد العبد فلا يفعل للحديث الذي جاء بعمل  
 المطي اسلا الى بلاءه مشاجد وهذه الرواية ان صحت  
 عن مالك بحب تاويلها على وجه لا يمنع كون الزيارة  
 قرينة محكمتها وبين ما است عنه وعن جميع العلماء وعن  
 جميع المسلمين وهذه الرواية محتمل وجوها احدها  
 ان يكون من الضرب التي لا تلزم بالنذر كما ان اسان  
 مشجدا فما لم يكن في المدينة او مر بها من قرينه عند  
 جميع العلماء ولا يلزم بالنذر عند جمهور العلماء الا ما  
 روى عن محمد بن مسلم المالكى انه قال يلزمه بالنذر الماني  
 الجواب المذكور ولان السبب الى التعبد خاصة  
 ما دل عليه بقتة الكلام من الاستدلال بالحديث  
 الذي جاء بعمل المطي اسلا الى بلاءه مشاجد فلو كان  
 المراد به انه اذا نذر السفر اليه لا يلزمه ولا يمنع ذلك  
 كون السفر اليه قرينة لغرض النذر مشجدا فباني حق

القريب عند غزير محمد بن مسلم ولا يمنع الصائم من لزوم  
 الزيارة في حق القريب كما قال محمد بن مسلم في مسجد  
 قبا وهذا الوجه هو أقرب لما وبليت على فواعد مالك  
 رحمه الله فان في الهدب لمشايل المدونة من قال على  
 ان اتى المدينة او بيت المقدس او المشي الى المدينة او  
 بيت المقدس فلا ياتهما حتى ينوي الصلاة في مسجد  
 أو اسمها فذهول الى مسجد الرسول او الى مسجد الماء  
 وان نوى الصلاة فهما عليهما راجعا ولا هدى عليه وياه  
 لما سئما هما قال الله على ان أصلي فهما ولوندا الصلاة  
 في غزير كما من مشاجرة الامصار صلى بموضع ولم  
 يات به ومن يدان شرائط او صوم بموضع سهر باسانه  
 الى حشطان ولا شكك ذرية انهم ذلك فيه وان  
 كان من اهل مكة والمدينة وسائر المشي الى من قال  
 على المشي الى مكة او بيت الله او المسجد الحرام والوجه  
 او المحمد والذين انتهى كلام الهدب وهو يدل على انه  
 انما يلزم اسان المدينة اذا شئ مسجد ها او نوي الصلاة  
 فيه فاعدا هذا لا يلزم بالندرة وان كان في المالك

اما من ان زيارته قبض النبي صلى الله عليه وسلم مطلوبه  
 بالخصوص للاحاديث التي صدق رابعا هذا الكتاب  
 ولعمل السلف والخلف ومطلوبه بالعموم ولا بد راجع  
 تحت الاحاديث الصحيحة المشهورة في زيارته  
 العبور والندوم بالندرة طامث من الوجه الاول  
 واما من الوجه المانف فقد قدمنا ان مقاصد  
 الزيارة متعددة وزيارته القبور من حيث الجملة لزيارة  
 العاد من وقد من في لزوم زيارته العاد من خلا ما مع  
 القطع بكونه قربة وزيارته القبور من حيث الجملة مثله  
 وزيارته بغير معنى ان قصد بها الدعاء او ادا حقه  
 طمنا للندوم لحق الميت وان قصد الميت طهر  
 للزوم الصلوة في قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولعنه  
 غزير وان قصد الاعاظ ليرتفع وكان لزوم اصل  
 الزيارة على الخلاف وان لم يقصد شيئا فابعد عن  
 اللزوم والشايل المالك رحمه الله انما ذكر محمدا لسان  
 ملعل بالمالين به لذلك ولعل بالمال رحمه الله لم يبلغ  
 الاحاديث الخاصة الواردة في زيارته بغيره صلى الله



الله على وسلم على الخصوص وإنما ذكره تحت الإحاطة  
الواردة في رتبة العبور وان كان هو أشرفها وأحقها  
بالزيارة ولا ينضمه ما لنذكره في حقه ولا في  
حق غيره إلا بعد أن يتبين القصد بقصد به زيارة  
من فيه وهو الذي يقول بانه قرية وهو الذي يقصد  
الناس غالباً وقد يقصد زيارة المكان في نفسه لشرفه  
وهذا لا يقول بانه قرية إلا فيما شهد الشرع به فلعلم  
مالك رحمه الله أجاب على ذلك ويدل على أن هذا  
مترادف استدل له بالحدث الذي جاز العمل المطلق  
إلا إلى ملاءة مشاجدة وتبين بياناً واضحاً أن الحديث  
إنما هو تحت السفر لا ملاءة لا المقاصد التي فيها  
ومالك جاهل وأعلم وأوسع باعاً وأعلى حكماً من أن  
يخفي عليه ذلك ما شهد له به يدل على أنه أراد  
المكان فيكون مترادف من زيارة العبور من حيث هو ملك القعة  
لشرفه وهو موافق لما حمل القاصي عما ضاع عليه قوله  
زيت بن النضر بن علي عليه وسلم وحديث فاما أن يوافق  
مالك رحمه الله على ذلك عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم

لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مشاجدة وتحمل قوله  
من زار قبري على أن المراد من زارني في قبري ظاهر  
الظاهر المتبادر إلى الفهم وأما أن يقال إن زيارة  
قبره الضائق به لقوله من زار قبري وهذا يخص  
من قوله لا تشد الرحال مخصص إلا أن كلامهما  
أعم وأخص من وجه فلا يفتي بخصيص أحدهما  
للاختلاف الأول أن المراد بقوله من زار قبري من زارني  
في قبري ويكون قصد القعة فيفسط ليس بقبره  
كما مضى كلام مالك رحمه الله وقد بان بهذا معنى  
كلام مالك رحمه الله وأنه ليس فيه ما يقتضي أن الزائر  
ليست بقبره ولا أن السفر الباطل ليس بقبره بل هي  
قبره عند جميع العلماء ولهذا لا يندرج إلا في منجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا بانه يلزمه وأنه  
لست شرط ضم في إلى الشان قال الشيخ أبو علي الشحني  
من أصحابنا أنه لا يفتي بالزيارة وما قال إلا في إيه الظاهر  
ويؤيد فيه الإمام من جهة أن الزيارة لا تتحقق  
بالشجر وبغضبه وليس يوقفه لأن الزيارة ليست

فربه هذا المرقلة أحد وقد قدمنا في الباب الرابع  
من كلام العبدى المالى المصرح بان المشى الى المدينة  
للزيارة افضل من العجبه ومن بيت المقدس

### الباب الخامس

2 كون السفر الى طبرية وذلك من وجوه احدى الارب  
العزير في قوله تعالى ولوانهم اذ طلبوا انفسهم كجاول  
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الآية  
وعند مقدمه في الباب الخامس والجى صادف  
على الجى من بعد ومن بعد سفره وغدر شفره ولا  
يبال وان حاول مطلق والمطلق لا كماله له على كل  
فرد وان كان صابجا لها لا بانقول هو في ثياب  
الشرط فيغير من حصل منه الوصف المذكور وجد  
الله لو انا رجينا المانى من السنة من عموم قوله من  
زار قبري فانه لشمك الرب والبعده والزار من شفر  
وعر عثر شفر طهره دحاون تحت هذا العموم  
لا سيما قوله في الحديث الذى صححه ان السكك  
من بجاني زائر لا عمله حاجه الى زائري فان

هذا ظاهر في السفر بل في مختصر العهد اليه ويجري  
عناشواه وقد تقدم ان حاله الموت مراده منه اما  
بالعموم واما انها في المقصود الثالث من السنة ايضا  
لنصها على الزياره ولفظ الزياره تستدعي الاسقال  
من مكان الماشى الى مكان المزمور ولفظ الجى الذى  
نصب عليه اسمه الريمه فالزياره اما بسر اليفال  
من مكان الى مكان بقصد هكا واما الحضور عند  
المزمور من مكان اخر وعلى كل حال لا بد في محقق  
معناها من الاسقال ولهذا ان من كان عند الشخص  
دائما لا يحصل الزياره منه ولهذا يقول رر فلا  
من المكان القلاني وقول زرا النى صلى الله عليه  
وسلم من حضر او من الشام فمجعل ابتداء زيارتك  
من ذلك المكان والسفر داخل تحت اسم الزياره  
من هذا الوجه فاذا كان كل زياره قرينه فان كل سفر  
الى طبرية وايضا قد استخرج النى صلى الله عليه  
وسلم من المدينة لزيارة البور واذا جاز الخروج  
الى القرب جاز الى المعبد مما ورد في ذلك خروجه



الى البصع كما هو ان في الصحيح وهو ذكره في الباب  
 السابع من هذا الكتاب وتخرج عليه صلى الله عليه  
 وسلم لعنوز الشهيد اء روى ابو داود في سننه عن  
 طلحة بن عبيد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فشد منور الشهيد حتى اذا اشرفنا  
 على حرة واقم فلما نك لنا منها ما د ابوز لحنه  
 قال فلنا رسول الله ابوز اخوانا هده مال ابوز  
 اصحابنا لما جئنا منور الشهيد مال هذه وبوز  
 اخواننا وادانت مشروعيه الاسلام الى  
 قبره فقبره صلى الله عليه وسلم اولى الرابع الاجماع  
 لا طباق التلغ والخلق فان الناس لم يراوا ابيهم  
 كل عام ما د افضوا الى الحج يتوجهون الى زيارته صلى  
 الله عليه وسلم ومنهم من يفعل ذلك قبل الحج هدى  
 شاهداه وشاهده من قبلنا وحده العلماء عن  
 اصحابنا القديمة ما ذكرناه في الباب الثالث  
 وذلك امر لا شرب فيه وطلهه بصدون  
 ذلك ويعرجون اليه وان لم يكن طريقه ويقطعون

فيه مشافه لعبيد وسفوف فيه الاموال وبذلون  
 فيه المهر معقد من ان ذلك فربه وطاعه واطما  
 هذا الجمع العظيم من مشاؤون الارض ومغازها على  
 ممر السنن وفهم العلماء والصلحاء وعدهم لستحل  
 ان يكون خطأ وطلهه بصدون ذلك على وجه اللز  
 به الى الله عكرو جل ومن ياخر عنه من المسلمين وانما  
 ما خسر لجزا وبعوث المهاديس مع ما سف عليه  
 ووده لو شرب له ومن ادعى ان هذا الجمع العظيم  
 يجمعون على خطأ فهو المخطي وان قلت ان هذا ليس  
 بمشائله الخضم لحوازان يكون سفرهم ضم فيه  
 فصل عباد اخرى الى الزياره بل هو الطاهر ما ذكر  
 له من المصنف في المناسك اياه بسفي ان توى  
 مع زياره المرب بالوجه الى مسجد صلى الله عليه  
 وسلم للصلاه منه والخضم ما اصر اصل الزياره  
 انما اراد ان يبين فيه الزياره المستحبه وهي  
 ان يضم اليها مقصد المسجد بما له غرضه ملكا ما  
 المنازعه فما قصد الناس من العك من مشك

وعرفت ما الناس عليه عما انهم انما قصدوا من سفرهم  
الرياء من حيث يخرجون الى طريق المدينة ولا يخطرون  
غنى الزياره من القرب اليها بل من حيث لا يخطر  
بهمومهم بالنسبة الى الرياء في حق هذا العليل وغيرهم  
الاعظم هو الرياء حتى لو لم يكن زعماء شافروا ولهذا  
من القاصدين الى بيت المقدس مع استوائتانه  
وان كان من الصلاة فيه من الفضل كما قد عرفت بالمقصود  
الاعظم في المدينة الرياء فان المقصود الاعظم  
في مكة الحج او العزم وهو المقصود او معظم المقصود  
من التوجه اليها وان كان هذا ما يشره ودعوى كون  
هذا هو الطاهر اشد وصاحب هذا السؤال ان  
شك في نفسه فليشال من كل من توجه الى المدينة  
ما قصد بذلك وامامنا ذكرهم المصفون في المناسك  
فانهم لم يريدوا به انه شرط في كون السفر للرياء فرب  
ما مال هذا احد منهم ولا يؤمنه ولا امضاه كلامه  
وانما اراد والله سفي انه قصد فيه اخرى لتكون  
سفرا الى قرينين ولا يجرى بزمانه القرب حتى لو

13  
زاد من قصد القربات زادت الاجور فان قصد  
مع ذلك زياره شهد احد وغير ذلك من القرب  
الى هناك فاما ما ليس عليه على ذلك انه قد توهم  
ان قصد فيه اخرى فادع في الاخلاص في تلك  
الزياره فهو ابداك على هذا المعنى لهذا مال ابو عمر  
ان المصالح ولا يلزم من هذا حلال في زياره على ما  
لا يخفى من تخيل ان مرادهم ان شرط كون مقصد  
الرياء فيه صمد فيه اخرى اليه فقد اخطأ  
خطا لا يخفى على احد ممن له فقه ومالك ان الخصم  
انما اراد ان ينقضه الزياره المستحبه وهي ان  
نضم اليها قصد المسجد كما مال غرضه مدنا ان غرضه  
لم يعل ذلك ولا دل عليه كلامه ولا اراده  
الخامس ان سبيله القربة فيه فان قواعد الشئ  
كلها تشهد بان الوشاي معتبره بالمقاصد قال  
صلى الله عليه وسلم انما ادلج على ما يحو الله به  
الخطايا وترفع به الدرجات فالوا الى رسول الله  
فلا تسبغ الوضوء على المكاره ولا يغفل عن الخطا الى المشاجد



واسطار الصلاة بعد الصلاة مداحم الرباط فذلكم  
 الرباط زواه مسلم والخطا الى المشاجد انما سرف  
 لكونها وشله الى عبادته وقال صلى الله عليه وشله  
 اذا نوضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا  
 يخرج منه الا الصلاة لم يخط خطوه الا رفعت له  
 بها ذرحه وخطت عنه بها خطه زواه الضاري  
 ومسلم وقال صلى الله عليه وشله اعظم الناس اخرا  
 في الصلاة ان بعد من فاعلمهم معشارواه الضاري ومسلم  
 وقال رحك ما سرفي ان منزل الى جنب المسجد  
 اني اريد ان يمشي الى المشاجد ورخوع اذا  
 رجع الى اهلي فقال صلى الله عليه وسلم يجمع  
 الله لك ذلك رواه مسلم وقال جابر كانت  
 دارنا نائبة من المسجد فاذا كنا ان يبع سونا ففرب  
 من المسجد فها نارسول الله صلى الله عليه وشله فقال  
 ان ليكم بكل خطوه ذرحه زواه مسلم وقال صلى الله عليه  
 وشله من يطهر بته ثم مشى الى بيت من بيوت الله  
 لبعضه مريضه من فراض الله كانت خطواته احدا

رواه  
 مسلم

بخط خطته واسراخرى تشرق ذرحه زواه مسلم  
 وقال صلى الله عليه وسلم من عند الى المشاجد او راح  
 عند الله له شذلا ط ما غدا او راح وزواه الضاري  
 ومسلم وقال صلى الله عليه وشله من خرج من بيته  
 متطهرا الى صلاة مكتوبة فاجزه فاجبر الحاج  
 المحترم ومن خرج الى الشبيخ الضحي لبعده الاماء  
 فاجزه فاجبر المحترم زواه ابو داود وقال صلى  
 الله عليه وشله يشر المشاجد الى القلعة في المشاجد  
 بالنور الثام يوم القيامة زواه ابو داود والترمذي  
 وابن ماجه وفي رواه اوليك الخواضون ذرحه  
 الله وقال صلى الله عليه وشله من غسل واغسل  
 وغسل وابتدو دما من امام ولم يبلغ ذلك بكل  
 خطوه عمل شنه صيامها وقتها معارواه ابو  
 داود وفي رواه ومشي ولم يركب وقال صلى الله  
 عليه وسلم من اتى اخاه المريض غايده امسى في  
 حنبره الحنه حتى يجلس ما اذا جلس عمره الرحمة  
 وقال صلى الله عليه وشله من عاد مريضا او ناء

أَكْبَاهُ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ طُبْتُ وَطَابَ  
مَمْسَالٌ وَبِوَاتٌ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْكَرٌ زَوَاهُ الرَّمْدَى  
وَأَنْ مَاجِهٌ وَهَالُ التَّرْمَدَى حَسَنٌ غَرْبٌ فَمِنْهُ  
الْأَحَادُثُ كُلُّهَا دُلَّ عَلَى أَنْ شَابِلُ الْقُرْبَةِ قُرْبَةٌ  
وَلَمْ يَكُنْ نَزَاعٌ فِي ذَلِكَ وَالشَّرْعُ طَهْرٌ طَاهٍ  
بِهِ وَالْفُزْنَانُ بِطُوبِهِ هَالُ لَعَالِي وَمَنْ خَرَجَ مِنْ  
بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ يَمُوتُ زَلَّةً الْمَوْتُ وَقَدْ  
وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَهَذِهِ إِسْلَامِيَّةٌ حَسَنَةٌ أَنْ يَكُونَ  
ذَلِكَ عَلَى الْمُقْصُودِ هَذَا الْمَشَافِرُ لِمَا رَوَى رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ وَهَالُ لَعَالِي ذَلِكَ مَا نَمُوتُ لَأَنْصُرُهُمْ ظَاهِرًا وَلَا  
بَاطِنًا وَلَا نَخْشَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطُورُ مَوَاطِنًا  
لَغْطِ الْكُفَّارِ وَلَا نَالُونَ مِنْ عَدُوِّنَا إِلَّا الْإِلَابُ  
لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ أَنْ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ  
وَلَا يَنْقُصُونَ بِمَنْ صَفَرَهُ وَلَا يَسْتَرْجِعُ وَلَا تَقْطَعُونَ  
وَأَدَامَا إِلَاتُ لَهُمْ لِحْزَمُهُمْ اللَّهُ أَحْسَنُ مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ فَمِنْهُ أَسْلَمُوا طَهْرًا أَلَمَّا كُنْتُ لَهُمْ وَلَيْتَ لَهُمْ

بِهَا أَجْرٌ لَهَا وَسَلَّ إِلَى الْجَهَنَّمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
الْجَهَنَّمَ بِنَفْسِهِ أَلَمَّا شَرَفَ لِحْزَمُهُ سَبِيلُ الْعِلَالِ  
اللَّهُ وَلَدَ لِكُلِّ جَمِيعٍ مَا طَلَبَهُ الشَّرْعُ مَحْمَدٌ وَمَوْصُولُ  
الْمَعْنَى هُوَ وَسَلَّ لِمَا لَكَ الْمَعْنَى الْمَوْصُولُ مِنْهُ وَسَبَّ  
طَلَبَ وَمَنْ يَقْلُ الْأَصُولُونَ لِإِجْمَاعٍ عَلَى أَنْ  
مَنْ شَيْءٌ مِنْ هَذَا يُعِيدُ حَتَّى يَجْمَعَ هَذَا أَفْضَلُ مِنْ  
جَمْعٍ مِنْ مَكَّةَ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى عَنِ مَا تَحْمِلُ  
الْمُتَحَمِّلُونَ مِنْ أَجْلِ وَلَا شَكَّ أَنْ الْمَتَوَسِّلُ إِلَى الْفَرَةِ  
بِمَبَاحٍ مِنْهُ مَسْفُوحٌ وَالشَّفَقُ وَغَيْرُهُ مَحْمِلٌ لِلْمَلِكِ الْمَسْفُوحِ  
مِنْ أَجْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَيُؤْتِيهِ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ نَاطِقٌ  
بِهِ وَجَازِيهِ عَلَى شَيْعِهِ بِالْمَبَاحِ الَّذِي لَا مَشَقَّهَ  
فِيهِ مِنْهُ زَاوَاهُ لِلنَّفْسِ إِذَا أَصْدَقَ التَّوَسُّلُ إِلَى  
فَرْجِهِ حَصَلَ لَهُ بِهِ أَجْرٌ مِنْ أَمْرِ لِبَقْوَى عَلَى قَامِ الْفِيلِ  
لَوَادِلُ لِبَقْوَى عَلَى الطَّاعَةِ وَلِهَذَا أَوْرَدَ الْأَشْرَافُ  
أَحْتَشَبُ نَوْمَتِي مَا أَحْتَشَبُ نَوْمَتِي وَتَعْلَمُ الْعُلَمَاءُ  
أَنْ الْبَوَابَ فِي هَذِهِ الْقِسْمِ عَلَى الْقِسْمِ خَاصَّةً أَوْ  
عَلَى الْفَعْلِ وَالْأَمْرِ بِالثَّانِي وَشَهِدَ لَهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ



عليه وشك في الحديث الصحيح انك لن تنفونفقه  
سني بجوارحه الله حتى اللقمة برفعها الى امرائك  
الارددت درجته ورفعته فهذا شهد لانه  
توجب على المباح اذا امرن بالنبه ولا لك الحديث  
الصحيح انه يضع سهوة في الحلال وله فيها جسد  
وخاصة ان العبادات على اربعة اشياء احكامها  
ما وضعه الشرع عبادة اما لعود او اما المعنى  
محصل بها كالصلاة والصوم والصدقة والجماع  
فهذا متى صح كان فريه ولا يمكن وجوده شرعا  
على غير وجه الفرية وبانها ما طلبه الشرع من  
مكازم الاخلاق طمنا السلامة ونحوه لما فيه من  
المصالح وهذا المصود الشرع فاذا وجد بنبه  
الامتناع كان فريه وان وجد بدونها كان من  
جمله المباحات وبالهاما لا شغل يحصل  
مصلحة ولا تفعل الاعلى وجه التوصل الى غير  
كالمشي ونحوه وهذا لا يقع غالبا الاعلى وجه الوشيلة  
ملون بحسب ما يصدق ان صدق جراما من حراما

او مباح كان مباحا او فريه كان فريه وان وقع من المظن  
لا يصدق اصلا كان عينا مندون مكرها ولا  
نزاع في هذا القسم انه اذا صدق الفريه كان فريه  
وهو القسم الذي نحن بصدد بحثه وبصدقنا للمعنى  
لونه فريه ورايعها ما وضع مباحا مقصودا  
لحصول المصالح الدنيوية كالاكل والشرب والنوم  
لمصلحة الاولاد فهذا ان حصل لغثرتته او نته  
دنيوية كان مستوى الطريق وان حصل بنبه دنيوية  
حصل الاجراما على النبذ وحدها ما ذكرتم بعض  
العلماء اما على النبذ مع الفعل وهو الحق لما سبق  
وهذا القسم الرابع احضر رتبة من الوشيلة فان  
الوشيلة احضر رتبة من القسم الاولين فهدى  
هذا ان وشيلة الفرية فريه والسفر بقصد الزنا  
وشيلة الهافكون فريه فان قلت قد يقول الخصم  
الربا فريه في حق القرب خاصة اما العهد الذي  
يحتاج الى سفر فلا وحديثه لا يكون السفر الها  
وشيلة الى فريه في حقها وانما تكون الوشيلة فريه

احوالات يوصل بها الى قره مطلوبه من ذلك  
 الشخص المتوسل بلسان الرأيه وقره مطلقا في  
 حق القريب والعبد فان ابدله الداله عليها غر  
 مفصله ومن ادعى تخصيص العام بعذر دليل قطعنا  
 بحطايه فان قلت فالصلاه مطلقا قره والسفر  
 البطلان بشره اسلام الى المشاجده الملاحه ملك  
 يكون النبي وقره وانضمامه الى غره لشربه فالصلاه  
 في نفسها قره ولو كانا في مسجد بعينه عند الملاحه لشرب  
 شره فالسفر الله وسيله الى ما ليس شره فان  
 قلت لو كان وسيله للقره وقره مطلقا لكان النذر  
 قره لانه وسيله الى ايقاع العباد وواجهه الواجب  
 اصيل من الفعل والنذر مكره لان النبي صلى الله عليه  
 وسلم نهى عن النذر وقال انه لا ياتي بخبر واما يستخرج  
 به من الخيل ملك جعل الفل فرضا لشرب شره  
 بل هو مكره لما فيه من الخطر والتعرض للام بعد  
 التزل ووفوع العباد ممكن بغير النذر فانه  
 يحصل بالنذر اسلاما للتعرض للخطر والخرج على انا

نقول ان وسيله القره قره من حيث هو موصله  
 لتلك المطاوب وقد يعتز بها امر عارض محتررا  
 عن ذلك لمن شئ الى الصلاه في طريق معصوب  
 والمدعى ان الفعل اذا كان مباحا ولم يعتز به  
 الا قصد القره به كان قره وهذا لا ينبغي منه  
 شئ فان قلت كيف يحرمون بهذا وقد استمر حلالا  
 الاصوليين في ان الامر بالشي امر بما لا شره او لا  
 ومعنى ذلك ان يجري خلافا في ان وسيله المنذور  
 هل هي مندوبه او مملكه سنين في اخر الكلام ان  
 كون الفعل قره اعتمد من كونه ما مؤزاه وبندا او لا  
 بالكلام على كون هذا السفر ما مؤزاه امزندب  
 مقول ما لا شره المقصود اسلامه بنفسه الى شرطه  
 وجوده والى ما هو تابع لشرط العلم بوجوده لفعل  
 جند عزم الراس لغسل الوجه والخلاف في  
 القسم الماني قوي وليس كما يحرفه واما القسم الاول  
 وهو ما كان شرطا او سببا لوجود الماموره كذا  
 نحن فيه ويعبر عنه بالمقدمه فالجهوز على انه مامور



به واجب لوجوب المقصد وخالف في ذلك فريقان  
من الأصوليين فربه خالفوا في الشرط وله خالفوا  
في السبب وفربه خالفوا في الشرط والسبب جميعا  
وربما نقل الخلاف في ذلك عن الواقفة وانهم لم  
يخبروا به ذلك لبي بل يورثوا على عادتهم وربما  
نقل الخبر بعد الوجوب وكلا القولين ان  
أخذنا بالنسبة الى كماله المفظ وان دلالة  
لفظ الامر بالمقصود تارة صرح عن دلالة عن الامر  
المقدمه فسهل الامر منه ولا يمنع عدم كماله  
عذره ولا يسي ذلك كون مقدمه المأموره مأمورا  
بها وان اخذ بالنسبة الى انه قول اذا تعاب على  
قول المقصد خاصة ولا تعاب على قول المقدمة  
ومرئ ايضا ولانه انما في الوجوب لا النديب  
وكلاهما في النديب وان اخذنا بالنسبة الى ان الشرط  
الذي ورد الامر به مطلقا لا يجب الا عند  
وجود شرط كما صرح به بعض متأخري الأصوليين  
فقد اقول باطل ليرتفع القول به عن احد من الامة

الامة المعتمد على كلامهم وقواعد الشرع تدفع  
بطلانه ولا شك ان الامة المعتمدون الذين هم ائمة  
الفتا على خلافه ومشتك من فرق من السبب  
والسبب ان احباب المسبب لو كان مقدما حال  
وجود السبب لكان اجبا للحصول الحاصل لان  
المسبب حاصل مع السبب بخلاف الشرط وقد  
اطلقنا في ذلك والمقصود ان الزيادة اذا كانت  
منك وفي حق العبد والشفرة شرط لها كان  
منك وبما وهذا يحصل منه نزاع بين العلماء فان  
قلت هل يقولون ان كل شفرة لزيادة منك ورك او  
مطلق الشفرة لها ملك قد يقرر في اصول الفقه  
ان الامر بالمائة الحلية ليس امر اثنى من جزائها  
ولانه مأمور بحزى من الجزاءات لا عنه لانه لا  
يحق الايمان بالحق بدونه وهو مخير في تعيين  
ذلك الجزى فاذا اتي بحزى معين خرج عن  
عهد الامر ويقول انه اي المأمور به وهو الحق  
والجزى لا عنه فاما هذا الجزى المعين فلا

يقول انه ما سوره لاه مخبره ولا يقول انه فتره  
 وطاعه لاه فعل لا مثال الامر فكل سفر يقع بقصد  
 الريزه ولو يقدر به قصد حرام او مكروه فهو فتره لكونه  
 مؤكلا الى فتره وبه يحصل اذا السفر الماموره لاه  
 حاصل في ضمن ذلك ولا يقول ان ذلك  
 هو الماموره لان الامر انما يتعلق بكل هذا جرى  
 لانه فتره لكونه قصد في الفتره ووشيله اليها فالمره  
 قصد على الحلي والجزئي والطلب لا يتعلق الا  
 بالحلي والسفر المعين وشيله الى الريزه وليس شرطها  
 ومطلق السفر للريزه وشيله وشرط ومطلق السفر  
 شرط وقد لا يقصد به التوسل بلا شئ وشيله فان  
 ملك هل المقدمه هي الوشيله او غيرها ملك المقدمه  
 ما سوف عليها الشئ وقد علمت خلاف الاصولين  
 في انها هل يجب لوجوب ذلك الشئ او لا ودان  
 خارج عن كونها فتره او ليست بفتره فان الذي  
 يتوقف عليه النفل قد يفعل بقصد الفتره فلو ان  
 فتره وقد يفعل لا يقصد الفتره فلا يكون فتره فمن شئ

الى ملك المقصد غيرة صاحب ثم حج لمر من سفره فتره لكن  
 سقط عنه الامر بزال المقدمه لزال الشئ  
 المعنى لوجوبها واما الوشيله فقال الجوهرى  
 الوشيله ما سرتب الى الغد واجتمع الوشيل والو  
 والوشيل والتوسل واجد فالتوسل وشل ولا ان  
 الى ربه وشيله وتوسل اليه لوشيله اذا تقرب  
 اليه بعمل انتهى لاما الجوهرى فاشبه الوشيله اذا  
 اطلق على المقدمه فهو من حيث كونها سرتب بها  
 لامن حيث كونها متوقفا عليها بل ولا يجوز المقصد  
 متوقفا على الوشيله بعينها معترى في حوبها  
 الخلاف السابق وقد لا سوف المقصد عليها  
 بعينها بل على ما هو اعتمدها ونحوها العبد  
 للتوسل بها وقد لا سوف المقصد عليها اصلا  
 في نفس الامر ولان بعقد العبد او توهم توقفه  
 او خطره ساهل انها لوصله اليه ولم يخطر بباله امر  
 اخبر في كل هذه الاحوال شئ وشيله وفتره ولا  
 محرى فيها الخلاف الاصول والوشيله لا يطلق



على المقدمه حتى يصدق بها القرب الى المقصود  
ولا ينبغي وشيله بدون هذا القصد الا على شيل  
المجاز بمعنى انها صالحه للتوسل وشراد الاموالين  
المقدمه ما سوقف عليها الشيء شوا قصد  
بها التوسل اليه ام لا فمنها عموم وخصوص  
من وجه ولو سلمنا ان التوسل شراده للمقدمه  
فلا سلك لها لا يكون مره حتى يقصد بها القرب  
الى مره فمرادنا بقولنا وشله القربه مره هذا  
المعنى ومن هنا يظهر ان كون الشيء مره عند كونه  
واجبا ومنه وبما ان الحمله بالاجاب والمقدمه  
انما هو على الماهيه اللتيه وكل ما وجد في  
الخارج لا تتعلق الطلح بخصوصه فله  
الحمله عليه بخصوصه بانه واجب لانه مورد  
للواجب في ضمنه والحلم يكون الشيء مره تارة  
كون باعتبار حقيقته وهو ما وضع لان القرب  
به فلو ان ذلك رايه تكون باعتبار ما قصد به  
القرب فيطلق على الفعل بعد اذا عرف

ذلك فها هنا اعتبارات احدها مطلق السفر  
الى السفر الى المدينة والثالث السفر الى المدينة  
بصدق القربه وكل واحد من القسمين الاولين ليس  
مطلوبا ولا من حيث هو وإنما يطلب  
الوثائق الغيرة القسم الثالث مطلوب ومره وسفنا وت  
بحسب تفاوت القربه المقصوده فانها قد يكون  
البراه وقد يكون مره اخرى كالصلاه في المسجد  
ونحوها وقد يكون مجموع ذلك او القدر المشترك  
بينهما وهو المطلوب القربه وكل من هذه قربه  
لما قرناه ولان السفر الى المدينة لم يكن قربه لمطلوب  
كونه سفرا ولا سفر الى المدينة وانما كان لعله وهي  
صدق القربه وحث وجدت لعله وجد المتعاقب  
ولا فرق في الحمله بالقربه على كل واحد من الاربعه  
من ان لو خلد كلنا او جزا بالماودناه واما الحمله  
كونه مطلوبا او مندوبا الىه بخصوصه فلا تتعلق  
بالشخص منها ولا بطاخذ من الاربعه لعله وانما  
تعلق بواحد منها كان قربه المأموره في

صحة وهذا القسم وحكم كل واحد منها لا ياتي  
منه نزاع بين مقدمه المأمور به مأمور  
بها ام لا وهدي حكم كل حكم طلبه الشرع ولم ينص  
على انواعه واما خصال الافعال وفعل كل الواجب  
فيها القدر المشترك من الخصال فمما في انواع  
الخصال ما ملنا في الخبرات والمشهور ان كل  
خصلة واجبة بعينها على قدر شران لا ياتي بها  
في فعلها وقعت واجبة لخصوصها لغير الشرع  
عليها اعني خصوص الغنم مثلاً بالنسبة الى الطعام  
والاستواء واما اعتناق الشريعة المعينة فهو خاص  
الذي لا اشكال في ما سبق من البحث فان لم  
السفر نفسه الى ما يقصد به المشافعة بعبادة اخرى  
الى الزاوية الصلاة او اعتكاف في مسجد على ان  
وشاه ولا اشكال في كونه قرية والى ما يقصد قصر  
على قصد الزاوية لا غنة والنزاع انما هو في هذا  
والى ما تعزى عن القصد واستند لا ليج يكون  
وشبه القرية قرية فيه نظر لان يوقف السعي على

الزعة لا تستلزم توقف على الاخص وزيارة من  
كان على مشافعة بعينه انما سوفت على سفر من الزاوية  
الثلاثة المذكورة ولا على القسم الثاني لشم ما ذكره  
ملت هذا الكلام لانك ان لم يقل بان  
وشبه القرية قرية فلا حاجة بان الى هذا الاستدلال  
والقسم وقول ان وشبه القرية ليست بقرية وحده  
تدرك عليك ما لا قبل لك به مما ولدناه من  
الاستدلال على كون وشبه القرية قرية وقد  
امر بمعاودة من الشرع ثم يلزم ان السفر للزيارة  
وقرية اخرى لا يكون قرية على ذلك لانه انما يكون  
قرية لكونه وشبه القرية وان كنت تقول بان وشبه  
القرية قرية وما وجه هذا النظر بعد كونه بقرية  
الزيارة قرية واحصا جائه ان يوقف السعي على الزاوية  
لا تستلزم توقف على الاخص عجيب جدا لانك  
ان فترت الوسيلة بفعل قصد السفر الى المقصود  
بما مضى ان كل واحد من السفر الذي يقصد به  
الزيارة مع قرية اخرى والسفر الذي يقصد به الزيارة



فقط في لاه قصد به التوصل الى قرية فوجب ان يكون  
قرية سواء كانت الدار متوقفة على عهده ام لا  
فالقرية من القسمين باطل قطعاً وان شرط التوصل  
بما توقف عليه المقصود كما لا يخفى ظاهر كلامك  
وان اخذه بشرط قصد القرية معه وجعلت على  
القرية ذلك القصد عاد الكلام وكان كل من القسمين  
قرية لان الموجب لجعله قرية قصد القرية وهو موجود  
في القسمين وان جعلت العلم بالوقوف وقلت انه يوقف  
على الاعم لا على الاختصاص فان يقول القرية كما هو  
اعتمد من الثقلين وخصوصاً كل منهما ليس بقرية فيقول  
من القسمين لا وجه له وان اخذه بخود فهو باطل لانه  
يدخل فيه مطلق السفر ولم يقل احداً فانه قرية فان  
السفر من حيث هو مبني على ما لا يعرض له القرية بعلة  
قصد القرية فحيث حصلت تلك العلة حصل معها ما  
وحيث لا فلا يفتقران من جهة لا وجه له وبشرط  
الاستصحاب في الدار عند الخصم وغرض ضم قصد  
المشجع اليها ومقتضى ذلك ان عند الخصم لا يستحب

92  
شوا اراد عدم ما شواها من القرب او لا وهو من  
ان مراده بما يقصد بهما بقصد ضم على قصد  
الرياسة لا غير المعنى الثاني الذي قد مناه وهو  
عدم قصد شواها لا قصد عدمه وقد مناه  
انه لا وجه للوقوف في ذلك قرية لانه وشبهه  
الى قرية ولم يصد صائر ولا مانع من  
الحكم بالقرية عليه الشيء الثاني ان اطلاق قوله  
يعني ان الخصم وغرضه انما يستحقون الرياسة  
مطلقاً من غير اشتراط اضم اليها قصد المشجع  
وحديثك لا يكون الرياسة وحدها مارة شوا اجاب  
عن غير سفر او عن سفر وهو مخالف للادلة الدالة  
على ان الرياسة فيه وحدها انما اراد السفر للرياسة  
واعلم ان هذا السؤال المبني على تقسيم السفر ضعيف  
ولذلك السؤال المبني عليه الذي قد مناه في الاستدلال  
بجعل السلف والخلف على السفر وانما ذكرهما لاني  
وقف على كلام بعض الفضلاء فيهما فانه فاقص  
الى جوابهما والخصم الذي النزاع معه لعله لا يرضى

والعقب من اوردنا ما كان لك كما نقولون في السفر الى  
 زياره ما عدا النبي صلى الله عليه وسلم قلت قال العقبه  
 الامام ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابن عمر المالكي  
 المعروف بالشاذلي مشايحي في حجاب يخص حصول الملائك  
 من احوالها ما الملقب بنظر الذر في حجاب الجارح  
 في الباب الحادي عشر في السفر وهو واحد ابوابه  
 قال في هذا الباب والسفر قسمان هرب وطلب  
 اما الهرب فمنا الخروج من ارض الحزب وارض البدعه  
 وارض غلب عليها الكفر ومن خوف الهوى في البدن  
 ومن ارض الغتة واما الطلب فنكون للجمع والجهاد  
 والعبادة والمعاشر والنجار وقصد البقاء السرفه  
 وهي المشاجدة الملامه ومواضع الرباط كالمسافر الهالك  
 وطلب العلم ولبعض احوال الاخوان وزياره  
 الموتى لسفوقوا بثر حمر الاحياء وقصد الاسفاح  
 بالمت ندعه اسلاف زياره بنو المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم ومبونا المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين  
 انتهى

الباب السابع المشايخ في دفع شبه الخصم  
 وتبع كلماته وفيه فصلان الفصل الاول في شبهه  
 وله ثلاث شبه احداهما من قوله صلى الله عليه  
 وسلم لا تشك الرجال الا الى ثلثه مساحد فتوهم  
 الخصم ان في هذا منع السفر للزيار وليس كما  
 توهمه ونحن نذكر الفاظ الحديث ثم يذكر معناها  
 ان شاء الله تعالى فنقول — هذا الحديث متفق  
 على صحته عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ووردا لفاظ مختلفه اشهرها لا تشك الرجال الا الى  
 ثلثه مساحد مسجدى هذا او المسجد الحرام  
 ومسجد الاقصى وهذا روايه سفيان بن عيينه  
 عن الزهري والآخر تشك الرجال الى ثلثه مساحد  
 من غير حصر وهذا روايه معمر عن الزهري والآخر  
 انما نسأول الى ثلثه مساحد مسجد الكعبه ومسجدى  
 ومسجد ايليا وهذا الروايات الثلاث ذكرها مسلم  
 في فضل المدينة عن ابي هريره وذكر قيل ذلك في سفر



المراه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لا تشدوا الرجال الا الى ثلثة مساجد مسجدى هذا  
والمسجد الحرام والمسجد الاقصى ولقطه كما ذكرنا  
نصه النهى واللفظ السابق نصه الخبر وورد في  
خبر ابي سعيد ايضا انما تشد الرجال الى ثلثة مساجد  
مسجد ابرهيم ومسجد محمد ومسجد بيت المقدس  
رواه اسحق بن راهويه في مسنده وورد من حديث  
ابن عمر ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقطه نصه  
النهي لا تشدوا الرجال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام  
ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس رواه الطبراني  
في معجمه هذه الفاظ الروايات واما معناها  
فاعلم ان هذا الاستثناء مفرغ بقدر لا تشد الرجال  
الى مسجد الا الى المساجد الثلاثة او لا تشد الرجال  
الى مكان الا الى المساجد الثلاثة ولا بد من احد  
هذه من المقدس ليكون المستثنى منك رجلا تحت  
المستثنى منه والقدر الاول اولي لانه جنس قريب  
ولما استثنى من قلة المخصص او عدمه على هذا  
المقدور ثم اعلم ان السفر فيه امران احدهما عرض

باعت عليه كالحج او طلب العلم او الجهاد او زمان الوالد  
او الهجرة وما اشبه ذلك والثاني المكان الذي هو  
نهاية السفر كالسفر الى مكة او المدينة او بيت المقدس  
او غيرها من الاماكن لاى غرض كان ولا تشد ان تشد  
الرجال الى عرفه لقضاء النكاح واجتماع المسلمين  
وليس من المساجد الثلاثة وتشد الرجال لطلب  
العلم الى اى مكان كان حايضا واجتماع المسلمين وقيل  
يكون مستحبا او واجبا على الكفاية او فرض عين وكذلك  
السفر للجهاد او من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام للهجرة  
واقامة الدين وكذلك السفر لزمان الوالد  
وبرها وزمان الاخوان والصالحين وكذلك السفر  
للتجارة وغيرها من الأغراض المباحة فانما معنى الحديث  
ان السفر الى المساجد مقصور على الثلاثة على  
المقدور الاول الذي اخترناه او ان السفر الى الاماكن  
مقصور على الثلاثة على المقدور الثاني ثم على كلا  
المقدورين اما ان يجعل المساجد او الاماكن غاية  
فقط وعلة السفر امرا آخر كالاشتغال بالعلم ونحوه من

الامثلة التي ذكرناها من اجابة الى كل مسجد والى كل  
مكان فلا يجوز ان يكون هو المراد وقد يقال على وجه  
ان خروج تلك المسائل بادلها على سبيل التخصيص  
فلا يمنع من ارادته في الباقي وهذا الوجه لا يقتضي  
المساجد ايضا اولى من بقدر الامكنة لقوله التخصيص  
اذا التخصيص على تقدير اضا والامكنة اكثر فيكون  
مرجوحا اثر على هذا التقدير فالسفر بقصد زيارته  
النبي صلى الله عليه وسلم غايته مسجد المدينة لانه  
مجاوز للقبر الشريف فلم يخرج السفر للزمان عن ان  
يكون غايته احد المساجد الثلاثة وهو المراد على  
هذا التقدير واما ان يجعل المساجد اولا لامكنة  
عليه فقط ونكون قد عبرنا الى عن اللازم او غايته  
وعليه من باب تخصيص العام باحد حاله لان غايته  
السفر قد يكون هو العلم وقد لا يكون فكون المراد  
النوع الاول وهو ما يكون عليه مع كونه غايته ومعنى كونه  
عليه انه يسافر لعظمها او للتبرك بالجلول فيها او ان يوقع  
فيها عباد من العبادات التي يمكنه اتباعها وغيرها من

96  
حيث ان ايتاعها فيها افضل من ايتاعها في غيرها وكل ذلك  
انما يشتمل من اعتقاد فضل في البقعة زائدا على غيرها  
فمن عن ذلك الا في المساجد الثلاثة وهذا هو المراد  
وعندها من الاماكن والمساجد لا يوقى الا لغرض خاص لا  
يوجد في غيرها كالعمر للرباط الذي لا يوجد في غيره وعلى  
هذا التقدير ايضا المسافر لزيارته النبي صلى الله عليه  
وسلم لم يدخل في الحديث لانه لم يسافر لعظم البقعة  
وانما سافر لزيارته من فيها كما لو كان حيا وسافر الى  
فيها او في غيرها لانه لا يدخل في هذا النوع قطعا  
ولم يخص ما قلناه على طوله ان النبي عن السفر لم يشروط  
بامر من احد ان يكون غايته غير المساجد الثلاثة والثاني  
ان يكون عليه عظم البقعة والسفر لزيارته النبي صلى الله  
عليه وسلم غايته احد المساجد الثلاثة وعلمته بعظم ساكن  
البقعة لا البقعة فكيف يقال ما انتهى عنه بل اقول  
ان السفر المطلوب شيان احدهما ما يكون غايته احد  
المساجد الثلاثة والثاني ما يكون لعباده وان كان  
الى غيرها والسفر لزمان المصطفى صلى الله عليه وسلم



اجتمع فيه الامران فهو في الدرجة العليا من الطلب ودونه  
ما وجد فيه احد الامرين وان كان السفر الذي غائته احد  
الاماكن الثلاثة لا يد في كونه فيه من قصد صالح وامسا  
السفر لكان غير الاماكن الثلاثة لعظم ذلك المكان وهو الذي  
ورد فيه الحديث ولهذا اجتمع بعض المابعين انه قال  
قلت لاس عمر اني اريد ان اتى الطور قال انما شئت الرجال  
الى بك مساجد مسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومسجد الاقصى ودع الطور ولاتاته وفي مثل هذا  
الذي يكلم التقيا في شد الرجال الى غير المساجد الثلاثة  
فتقل امام الحرم من شجرة انه كان يثني بالجمع من شد الرجال  
الى غير هذه المساجد قال لو رما كان يقول بكرة ورميا كان يقول  
بحرم بعد ما ظهر النبي وقال الشيخ ابو علي لا يحرم ولا يكره ولكن ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرية المتصولة في قصد  
المساجد الثلاثة وما عداها ليس في قصد اعيانها فربه  
قال وهذا احسن لا يصح عدل غيره قلت — ويمكن ان يقال  
ان قصد ذلك العظم والحق ما قاله الشيخ ابو محمد لا به عظم  
لما اعطاه الشرع وان لم يقصد مع عينه امر اخر وهذا اقرب

من العتق فشرح فيه ما قاله الشيخ ابو علي ولا يعلم في مذهبنا  
غير ذلك وذهب الداودي الى ان ما قرب من المساجد الثلاثة  
من المصر ولا باس ان يوقى مشيا وركوبا استدل بالاسناد قبا  
ولا يدخل تحت النهي في اعمال المطي لان الاعمال وشدة الرجال لا  
يكون لما قرب غالبا ونقل الماض عياض عن بعضهم انه انما  
منع اعمال المطي للتأديرا ما غير المتأدير من رغب في فضل  
مشاهد الصالحين فلا يفسد ربه من اهل في اتيان  
ما سوى الثلاثة من المساجد وعلى المذهب الرابع المفضل  
بين ان يكون ما لند راو بغض حمل بعضهم اتيان الى صلى الله  
عليه وسلم ومسجد قبا لانه كان يغزى روى ولا حرج فيه بل  
من خفت عليه فعل القربة فيجى في نذر ما سوى الثلاثة  
من المساجد ثلثة من اهل احدها انه لا يصح وهو لها  
ومن ذهب للجمهور والثاني يصح مطلقا وهو مذهب الثلث  
ان سعد والثالث ملزم ما لم يكن بشد رجل كسجد قبا  
وهو قول محمد بن مسلم المالكى وقد روى مالك عن عبد الله  
ابن ابي بكر بن حزم ان عبد الله بن عباس سئل عن رجل  
على نفسه مشيا الى مسجد قبا وهو بالمدينة فانه ذلك

وامره ان يمشي قال عبد الملك بن جبب في كتاب الواحي وكذلك  
من نذر ان يمشي الى مسجد الذي يمشي فيه جمعه او مكتوبه  
فعله ان يمشي اليه وليس ذلك فيما ياتي عنه من المساجد  
وكذلك روى ابن وهب وعنه عن مالك الا المساجد الثلاثة  
ولزمه في المسجد الحرام ما نذر من مشي او ركوب ولا ملازمة  
المسجد من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وست المقدس  
الشيء اليها ويلزمه ان ياتيها راجيا للصلاة فيها هذا كله في  
قصد المكان بعينه اما قصد غير ذلك لغرض فيه كالربان  
وشبهها فلا تقول احك في محرم ولا كراهه فان قلت فقد  
قال النووي رحمه الله في شرح مسلم في باب سفر المراه  
مع محرم الى الحج اختلف العلماء في شك الرجال واعمال المطر الى  
غير المساجد الثلاثة كالتها بقبور الصالحين والى  
المواضع الفاضله ويحرم ذلك في الشرح ابو محمد من اصحابنا  
هو حرام وهو الذي اشار اليه صاحب الالبيان والصحاح عند  
اصحابنا وهو الذي اخبر امام الحرمين والمحققون انه لا يحرم  
ولا يكره قالوا والمراد ان الفضله الثلاثة انما هي في شك الرجال  
الى هذه الثلاثة خاصة والله اعلم انتهى كلام النووي وقد جعل

الله

الذهاب الى قبور الصالحين من محل الخلاف قلنا  
رحم الله النووي لواقصر على المتقول او نقد حق النقد  
ليحصل خلل وانما زاد التمثيل فحصل الخلل من زيادة  
والذي نقله الامام الرابعي والنووي في غير شرح مسلم عن  
الشيخ ابو محمد ليس فيه هذه الرمان بل فيه ما بين ان مراد  
ما قد مناه فان الامام في ان اذا نذر ان ياتي مسجدا من  
المساجد سوى المسجد الحرام قال العلافان كان المسجد  
الذي عينه غير مسجد المدينة ومسجد القدس فلا يلتزم  
بالدريش اصله لانه ليس بقصد مسجد بعينه غير المساجد  
الثلاثة قربة مقصود وما لا يكون قربة ولا عباد مقصود  
وهو غير ملزم بالدريش كان شئني بقى بالمتنع عن شك الرجال  
الى غير هذه المساجد وذكر ما قد مناه وكذلك الرابعي قال  
اذا نذر اتيان مسجد اخر سوى الثلاثة لم يعتد بذلك قال  
الامام وكان شئني بقى وذكر ما تقدم وكذلك النووي في شرح  
المذهب وكذلك في شرح مسلم في باب فضل المساجد الثلاثة  
كلامه يشعر بما قلناه ومع ذلك قال انما قاله الشيخ ابو محمد  
غلط في كلام كل من الرابعي والنووي في غير شرح مسلم في

الامام



شرح مسلم وغيره هذا الباب ما بين ان فرض المسألة في قصد  
المساجد يحل كلام أبي محمد عليه أما قصد الأغراض الصحيحة  
المساجد وغيرها من الأماكن من الزيار والاشغال  
العلمية والجهادية وغيرها فلم يكلم فيه أبو محمد ولا يجوز ان يشب  
الله المتعبد له ولو قال هو أو غيره من قبل كلامه الغلط  
لحق الغلط وإنه لم ينم مقصود الحديث لكنه محمد لله  
ثبت عندنا أنه قال ذلك ولا ينقل عنه أحد عروما وقع في  
شرح مسلم التمثل على سبيل السهو والغفلة ولهذا اطلنا  
ما لم يرحمه الله عن أن يستدل بالحديث على هذا المقصود  
وأوجنا تأويل كلامه على إراد المتعبد لغيرها وهكذا الناقض  
فإنه قال في الأكمال قوله صلى الله عليه وسلم لا تشك الرجال  
إلا إلى ثلاثة مساجد فهذه هي المساجد وخصوصها  
تشك الرجال إليها ولا تشك إلا إلى الأبياء والفضل الصلاة بها  
وتضعف أجزائها ولزوم ذلك لمن ندب بخلاف غيرها  
ما لا يلزم ولا يباح تشك الرجال إليها إلا نادرا ولا المتطوع  
لهذا النبي إلا ما الحق محمد من مساجد من قبل قبا وهذا  
الكلام من الناقض عارض ليس فيه تعرض لزيار الموقى أصلا

ولا يجوز ان ينقل ذلك عنه بتصریح ولا ما شأن وإنما اشار به  
إلى غير الثلاثة من المساجد فإن قلت فبقوله ان  
قد أمة الخبلي في كتاب المغني فصل فان سا فر لربان القبور  
والشاهد فقال ان عقيل لا يباح له الرخص لا به مني عن السفر  
إليها قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشك الرجال إلا إلى ثلاثة  
مساجد والصحيح إباحته وجواز التصرّف به لأن النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يأتي بما ما يشاور أبا وكان يزور القبور وقال  
دور وهاتك ذكر عمر الأخر وأما قوله صلى الله عليه وسلم  
لا تشك الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد فيحل على نفى الفضل لا  
على التخيير وليست الفضيلة شرطاً في إباحة التصرّف ولا يضر  
اثنائها قلت قد وقف على كلام ابن قدامة المذكور  
وبرجيه بالسفر لربان القبور والمشاهد ولم أقف على كلام  
ابن عقيل فإن كان في المشاهد أو في قصد هاتين الربان  
فلا مرد علينا لأنه من باب قصد الأمكنة وهذا هو الظاهر  
من استدلاله بالحديث على ما نقرر وكلامنا إنما هو في مجرد  
قصد الربان للثمة من غير قصد المتعة أصلاً وليس كلام  
ابن عقيل ولا ابن قدامة تصریح بذلك بل كلامه يشير إلى أنه

انما تكلم في القبر الذي ثبت عليها الشاهد وقبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا يدخل في ذلك لان مكانه لا يسمى مقبرا ولو سلمنا انك باراه في مدلول  
 كلامه فحيي لخصه وحمل كلامه على ما سواه واذا كانا نخصص كلام الله  
 وكلام رسوله بالإدله فاش هو كلام ابن عقيل حيي لا يخصر اذا حسنا  
 الظن بالله والموجب لخصص هذا القبر الشريف عن سائر القبور  
 الأدله الواردة في زيارته وعلى الخصوص والطاوي الناس على السفر اليه  
 فان اعتبر ابن عقيل هذه الأدله تفوق سهام الخطية اليه  
 ورد كلامه عليه ولكنه يحذر اليه ليرث عدل بعباده ذلك  
 فان قلت فلا أكثر من المنزلة من قصد البتة وقد  
من فيها وسلمت ان قصد البتة داخل في الحدث والزمان لا بد  
فيها من قصد البتة فان السلام والمبايعات من بعد كما  
حصل من قرب وهو مقصود الزمان قلت قصد البتة  
 لما اشبهت عليه ليس محذور ولا نقول سني الفصل عنه وانما  
 قلنا ذلك في قصد البتة ليعينها او لتعظم ليرشد به الشرع  
 على اننا نقول انه لا يلزم من الزمان ان يكون البتة داخل في  
 القصد المانع بل بان يكون ذلك مقصودا وبان يتجدد قصد  
 الشخص المنزلة من غير شعور بما سواه وقوله ان مقصود

الزمان يحصل من بعد ممنوع فان الميت تعامل معاملة الحي المقصود  
 عنه مقصود الاتري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج في  
 ليلة عاشته الى المقنع فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلاث  
 مرات الحديث المشهور وفيه ان عاشته سألته فقال ان  
 حبريل اني فقال اني وقلت عرجل يامر ان ياتي اهل المقنع  
 يسغفروا لي فقلت كنت اقول له يرسل الله قال  
 قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين رحمهم الله  
 المستقدم منا والمساخرين وانا ان شاء الله بكم للاحتفال  
 رواه مسلم فانظر كيف خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى  
 المقنع بامر الله تعالى ليسغفروا له ولم يكن بذلك من  
 الغيب وهذا الاصل في الايمان الى القبور لزمان اهلها لا  
 لهم وقد سالت عاشته النبي صلى الله عليه وسلم كيف يقول  
 يعني اذا فعلت كعبه وعلمها وفي ذلك دليل على انه محذور  
 لها وللنساء الاثنيان الى القبور لهذا الغرض لان سواها  
 ذلك كان بعد رجوعها الى البيت فلم يكن المقصود منه  
 كنت اقول الان وانا معناه كنت اقول له اخرى ولو كان لا  
 يجوز لها ذلك لبيته لها وليس هذا المقصودها فانما



قد كره ان شاء الله في موضع اخر وانما المقصود هنا ان المحذور عند  
 القبر بسبب زمان من فيه والادعاء مطلوب وليس ذلك من باب  
 قصد الامكنة ولا دل الحديث على امتناعه ولا قال به احد من العلما  
 وقد اجابوا الى بعض الناس صون فاوى منسوبه لبعض علما  
 بغداد في هذا الزمان لا ادرى هل هي مخلقة من بعض الشياطين  
 الذين لا يحسنون او هي صادرة من هو يتسبب به العلم وليس  
 من اهلها فاو لها قتيما ما لكي قال بها قد نص الشيخ ابو محمد الجوزي  
 في كنهه على تحريم السفر لزمان القبور وهو اخبرنا القاضي الامام  
 عياض في اكمالته ولقد ذكرت في هذا المقتل عن الشيخ ابي محمد والعاكف  
 عياض جمعا ثم اطال الكلام بما لا يقايد فيه من ثمانية  
 قياسا في قال بها ان المفهوم من كلام العلما ومطار العقلا  
 ان الزمان ليس عبادة وطاعة بمجرد ما فان اراد المفهوم  
 عند فلا علينا منه ونقول له المفهوم عند العلما خلافة ثم قال  
 ان من اعتقد جواز الشد الى غير ما ذكر او وجوبه او نفيه  
 كان مخالفا لصرح النبي ومخالفة النبي بحصيه اما كفر او غيره  
 على قدر المصلحة عنه وجوبه وتحريمه ويكفي هذا الكلام حكمة على  
 من قاله ان جعل المصلحة عنه منقسما الى وجوب وتحريم دعوى

الحديث وثالثها قتيما اخر شارك فيها الاول في المقتل عن  
 الشيخ ابي محمد والعاكف عياض وقد تقدم جوابه واسألتهم في  
 الحديث كما السأه غيره ورايها قتيما اخر ليس بها طائيل  
 وكلام خلط مع ذلك ما لا طائيل بحته ولا اقرب انها مختلفة  
 وان مثلها لا يمدد عن عالم وانما ذكرتها هنا لخصها التقل  
 عن الشيخ ابي محمد والعاكف عياض الذي عرضت هذا لافساد  
 ثبوت قد يتوهم من استدل لال الختم بهذا الحديث ان نراعه  
 قاصر على السفر للزمان دون اصل الزمان وليس كذلك بل نراعه  
 في الزمان ايضا لما استدل في الشهرة الثالثة والماثية وها  
 كون الزمان على هذا الوجه المخصوص به وهو كونهما من عظم  
 غير الله المقتضى الى الشرك وما كان كذلك كان ممنوعا وعلى  
 هاتين الشبهتين بنى كلامه واصل الحال الذي يرى اليه  
 منها لا غير وهو عام في الزمان والسفر اليها ولها ما يدعي  
 هو ان الاحاديث الواردة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كلها صفة بل موضوعه مستدل بقوله لا تتحد واقري  
 عند او بقوله لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا انبياءهم  
 مساجد وبان هذا كله محافظه على التوحيد وان من اصول

الشرك بالله اتحاد القبور مساجد كما سلك ذلك في نص كلامه  
الذكر عنه وقد رأت ايضا خطه ونقلت منها ما انا  
ذاكره قال فيها ومن خطه نقلت واما السفر للمعريف على بعض  
القبور فهذه اعظم من ذلك فان هذا بدعه وشرك فان اصل  
السفر لزيارة القبور ليس مشروعاً ولا استحبه احد من العلماء  
ولهذا الوند زد ذلك لرحب عليه اوفاً لما نزع من الامم  
ثم قال ولهذا الركن احد من الصحابه والتابعين بعد ان فتحوا  
الشام ولا قبل ذلك يسافرون الى زمان قبر الخليل صلى الله عليه  
وسلم ولا غيره من قبور الانبياء الى الشام ولا الى قبر النبي صلى الله عليه  
وسلم شيان من ذلك ليله لسرى به والحديث الذي هو هذا قبر  
ايك ابو هريرة فانزل فصل فيه وهذا انت لحر مولد اخيك عيسى  
انزل فصل فيه كذب لا حقيقه له واصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الذين سكنوا الشام او دخلوا اليه ولم يسكنوا مع  
غير الخطاب لم يكونوا يرون شيان من هذا البقاع والآثار  
المضافة الى الانبياء ثم قال ولم يتخذ الصحابه شيان من اثار  
مسجد او امارا غير ما بيناه من المساجد ولم يكونوا يرون  
غار حرا ولا غار ثور ثم قال حتى ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم

لم يشك عن النبي صلى الله عليه وسلم لفظ زيارته وانما صح عنه  
الصلاه عليه والسلام موافقه لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا  
عليه وسلموا تسليماً ثم قال ولهذا الركن على عهد الصحابه  
والتابعين مشهور زياره على قبري ولا غيري فضلا عن ان  
يسافر اليه لا بالحجاز ولا بالشام ولا اليمن ولا العراق ولا مصر  
ولا المشرق ثم قال ولهذا كانت زياره القبور على وجه  
زمان شرعيه وزمان بدعيه فالزمان الشرعي مقصودها  
السلام على الميت والدعاء له ان كان مؤمناً وتذكر الموت  
سواء كان الميت مؤمناً او كافراً وقال بعد ذلك فالزمان لقبر  
الميت نبيا كان او غير نبى من جنس الصلاه على جنازة تدعى  
له اذا صلى على جنازه واما الزمان البدعيه في جنس زياره  
المصاري مقصودها الاشرار مالت مثل طلب الخواج منه  
اوبه او التمسح بقبره وتقبيله او السجود له وبحوز ذلك فمداكله  
لم يضر به الله ورسوله ولا استحبه احد من ائمه المسلمين ولا  
كان احد من السلف ينعله لا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
ولا غير ثم قال ولم يكونوا تقسمون على الله باحد من خلقه  
لا نبى ولا غيره ولم يبالغون ميتا ولا غاييا ولا شيخون



ميت ولا غيب سوا الا كان نبيا ام غير نبى بل كان فضلا وهرا  
 يالون غير الله شيئا اتقى ما اردت نقله من كلام ابن تيمه  
 من خطه وانا عارف بخطه وهو يدلى على ما ذكرناه من ان زاعه  
 في السفر والزمان جميعا غير انه كلام مخط في صلبه ما تنقضي  
 منع الزمان مطلقا وفي اخره ما تنقضي انما كانت للسلام عليه  
 والدعاء جازت وان كانت على النوع الاخر الذي ذكره لم  
 يجوز تنقي قسمه بدين وهو ان يكون للبرك به من غير اشتراك  
 به هذه ثلثه اقسام اولها السلام والدعاء وقد سأل جيران  
 وانه شرعى ويلزمه ان يسلم جواز السفر له فان فرق في هذا  
 القسم بين اصل الزمان وس السفر محتجا بالحدث المذكور فقد  
 سبق جوابه والقسم الثاني البرك به والدعاء عليه للزائر  
 وهذا القسم يظهر من فحوى كلام ابن تيمه انه بالحقه بالقسم  
 الثالث ولا دليل له على ذلك بل يحسن قطع بطلان كلامه فيه وان  
 المعلوم من الدين وسير السلف الصالحين البرك بغض الموقى  
 من الصالحين فكيف بالانبياء والرسل ومن ادعى ان قبور الانبياء  
 وغيرهم من الموقى المسلمين سوا فقد اتى امر اعظما بقطع  
 وخطابه وفيه حظ لرتبه النبي الى درجه من سواه من الموقى  
 وذلك

وذلك كترقيق فان من حط رتبه النبي صلى الله عليه وسلم عما  
 يجب له فقد كفر فان قال هذا ليس بخط ولكنه منع من  
 التعظيم له فوق ما يجب قلبي هذا اجل وسوادب  
 وقد تقدم في اول الباب الخامس ونحن نقطع بان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يستحق من التعظيم اكثر من هذا المقدار في حياته  
 وبعد موته ولا ريب في ذلك من في قلبه شي من الايمان ن  
 واما القسم الثالث وهو ان يقصد ما زمان الاشرار بالله  
 فعوذ بالله منها ومن فعلها ونحن لا نعقد في احد من المسلمين  
 ان شأ الله ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري  
 وثنا يعبد ودعا صلى الله عليه وسلم مستجاب وقد ايسر  
 الشيطان ان يعبد في جزى العرب هذا ايشى لا نعقد  
 احد من يقصد زمان قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 واما التمسح بالقبر وبقيله والسجود عليه وجود ذلك فانما  
 فعله بعض الجهال ومن فعل ذلك شكره عليه فعله ذلك  
 ويعلم اداب الزمان ولا شكره عليه اصل الزمان ولا السفر  
 اليها بل هو مع ما صدق منه من الجهل محمود على زيارته  
 وسفره منه مؤثر على جهله وبديعته واثما طلب الجواب

عند قبره صلى الله عليه وسلم فذلك في باب الاستغاثه بالصلى الله  
 عليه وسلم وتشكره على الشبهه الثانيه والثالثه اللتين في  
 كلامه عليها اما الشبهه الثانيه وهي كون هذا ليس مشروعا  
 وانه من البدع التي لم يستجها احد من اهل الامم الصالحه ولا من  
 التابعين ولا من بعدهم فقد قلنا سفر بلال من الشام  
 الى المدينه لقتل الزنا وان عمر بن عبد العزيز كان يجهز  
 البريد من الشام الى المدينه للسفر على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وان اسرع كان ياتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه وعلى  
 اي يكره وعمر وكل ذلك يكذب دعوى ان الزنا والسفر اليها  
 بدعه ولو طوب اس منه ما ثاب هذا الذي العام واقامه الدليل  
 على حجه لرجح الله سبيلنا فكيف حمل الذي علم ان يقدم على هذا  
 الامر العظيم مثل هذه الطعون التي مستند فيها انه لم يبلغه  
 وشكره ما طبق عليه جمع المسلمين شرقا وغربا في سائر الامصار  
 ما هو محسوس خلفنا عن سلف ويجعله من البدع فان قال  
 الذي كان فعله السلف من النوع الاول وهو السلام والاعا  
 له دون النوع الثاني والثالث قلنا اما الثالث فلا اسرار  
 له لاننا نجد كل مسلم منه واما النوع الاول والثاني فله دعوى  
 كون

كون السلف كلم كانوا مطلقين على النوع الاول وانه شرعي وكون  
 الخلف كلم مطلقين على الثاني وانه بدعه من المحرم الذي لا  
 نقد على اثباته فان المقصود الباطنه لا نطلع عليها الا الله فمن  
 اين له ان جميع السلف لم يكن احد منهم يقصد التبرك وان جمع  
 الخلف لا يقصدون الا ذلك ثم انه قال فما سنحكم من كلامه  
 ان احدا لا يسافر اليها الا لذلك يعني لا اعتقاد انها قربه  
 وانه متى كان كذلك كان حراما ولا شك ان بلا الا وغيره من  
 السلف وان سلمنا انهم ما قصدوا الا السلام فاهم بعقلول ان  
 ذلك قربه فلو شعر انهم قصدوا ان بلا الا وغيره من السلف بطريق  
 لم ينطق بما قال ولكنه قام عند خيال ان هذه الزنا فيها  
 نوع من الشرك ولم يحضر ان احدا فعلها من السلف فقال لها  
 قال وبغلط في ما حصل له من الخيال وفي عدم الاستحضار  
 ودعواه انه لو بد ذلك لم يجب عليه الوفاءه بلا نزاع بين الامه  
 نحن نطالبه بتقل هذا امر لا يثبت ويحقق انه لا نزاع بينهم فيه  
 بتقرير كون ذلك عاما في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وغيره  
 المقصود في هذه السلام الى صدينا لها ومتى لم يحصل هذه الامور  
 الثالثه لا يحصل مقصوده وليس الى حصولها سبيل ونحن قد نقلنا



ان زيار قبر النبي صلى الله عليه وسلم يلزم بالندوة على مسماه يلزم السفر  
الها ايضا بالندوة على الفداء قال واما قوله ان الصحابة لما  
فتحوا الشام لم يكونوا ساقيين الى زيار قبر الخليل ولا غيره من قبور  
الانبياء التي بالشام فلعله لانه لم يثبت عندهم موضعها فانه ليس لنا  
قبر مقطوع به الا قبر النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله  
ولا زيار النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من ذلك لله اسرى به فلعله  
لا شغاله بما هو اهم وقد تحققنا زيارته صلى الله عليه وسلم للقبور  
بالمدينة وغيرها في تلك الليلة فلم يترك زيارته في تلك الليلة  
دليل على ان الزمان ليس بمتناه فالتشاغل بالاستدلال بذلك  
تشاغل بالاحدى واما قوله ان الحديث الذي فيه هذا  
قبر ايكم لبرهه فانزل فصل فيه وهذا بيت لعمري ولد اخيك عيسى  
فانزل فصل فيه كذب لاحقيقته فمصدق بما قال وهذا الحديث  
مرويه بغير من زياد الباهلي قال ابن جبان شيخ دجال يضع الحديث  
على السقاء لا محل ذكره في الباب الا على سبيل القدح فيه وذكر ابن جبان  
من طريقه الحديث المذكور وفيه ثرائي في الاصل فقال يا محمد  
من هاهنا عرج ربك الى السما وذكرك لا ما طوبى لانه ابن جبان ذكر  
قال ابن جبان وهذا شيء لا شك عوام اصحاب الحديث انه موضح  
مدر

فكف البرك في هذا الشأن هذا الكلام ابن جبان وقد ذكر  
هذا الكلام ابو القاسم ملكي بن عبد السلام بن الحسن بن القاسم  
القدس الرملي في كتاب منته في فضائل زيار قبر النبي ابراهيم  
الخليل عليه السلام والرملي هذا في هذا الموضع المهم وسكونها  
نبيه الى الرمي له من الارض المقدسة ذكر ابو سعد عبد الله  
ابن محمد بن منصور السعاف في كتاب الانساب فقال  
لان حافظا مكثرا رحل الى مصر والشام والعراق والبحر  
قال ابن ناصر وصف كتابا في تاريخ بيت المقدس وسمع من  
الخطيب بالشام ونفذ اد وكان حافظا صالحا ثابت ورعا  
الى بيت المقدس واقام بها يدرس الفقه على مذهب الشافعي  
ويروي الحديث الى ان غلبت الفرج على بيت المقدس فخرج  
قل شهادته قال ابن السعاف في روى عن ملكي بن عبد السلام  
محمد بن علي الاسفراي وابو سعد عمار الجرولي حديث  
عنه سواها وقال ابن النجار عزم على ان يعمل تاريخا لبيت المقدس  
فحالت دونه منيته قلبه الفرج بالبحار في اليوم الثاني عشر  
من شوال سنة اثنى وتسعين واربعمائة وذكر ابو القاسم  
عمر بن اي جراد في تاريخ حلب انه ولد في المحرم يوم عاشوراء

سنة اثني عشر وثلث وأربع مائة بيت المقدس قلت  
وذكر في هذا المصنف آثار في زيار قبر ابراهيم الخليل منها  
الحديث المذكور قال اخبرنا الشيخ الصالح الثقة ابو محمد عبد العزيز  
ابن احمد بن عمر بن ابراهيم المقدسي رواه عنه رحمه الله اخبرنا  
ابوبكر محمد بن احمد الواسطي الخطيب قراء عليه حدثنا ابو القاسم  
عيسى بن عبيد الله بن عبد العزيز الموصلي المعروف بالمصاحفي  
حدثنا ابو الحسن علي بن جعفر بن محمد الرازي وكيل المسجد  
الاقصي حدثنا العباس بن احمد بن عبد الله وانا سألته حدثنا  
عبد الله بن محمد بن المقدسي حدثنا بكر بن زياد ابا هاشم عن عبد الله  
ابن المبارك عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن زرارة بن ابي  
او في عن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
اسري بي الى بيت المقدس مررتي جبريل الى قبر ابراهيم عليه السلام  
والسلام فقال انزل صل هاهنا ركعتين فان هاهنا قبر ابيك  
ابراهيم عليه السلام والصلوات ثم مررتي الى بيت لحم فقال انزل صل  
هاهنا ركعتين فان هاهنا ولد اخوك عيسى ثم رأتني بي الى الخضر  
قال وذكر الحديث ورواه ابن حبان عن محمد بن احمد بن ابراهيم  
حدثنا عبد الله بن سليمان بن عيسى حدثنا بكر بن زياد

وانما

وانما تكلمنا على هذا الحديث للتشبه على القائل فيه وليس بنا  
ضرون الى اثباته او نفيه في محقق المقصود لما سبق ان عدم  
الزمان في وقف خاص لا يدل على عدم الاستحباب وقوله  
ان الصحابة لم يكونوا يزوروا شيئا من هذه القباع والآثار  
فكلامنا انما هو في زمان ساكن البقعة وقد قلنا انفسه  
على الفرق بينهما ثم ان هذه الشهاد على نفي صعب اثباتا وان كان  
مستغنى عن منعها او تسليمها وقوله حتى ان قبر النبي  
صلى الله عليه وسلم هذا هو المقصود في هذه المسألة وقوله  
ليرث عن النبي صلى الله عليه وسلم لفظ زيارته وقد تقدم  
ابطال هذه الدعوى وتحقق ثبوت الحديث فيها وقوله  
ولهذا لم يكن على عهد الصحابة والتابعين مشهد زيارته على قبري  
ولا غير ثبوت فضلا عن ان يسافر اليه الى اخر كلامه ان اراد  
انما سمي مشهدا لموضع قبره صلى الله عليه وسلم لا سمي مشهدا  
وكلامنا انما هو فيه وان اراد انه لم يكن في ذلك الزمان زيارته لقبر  
نبي من الانبياء انما هو اقل من ان يسافر اليه وتقسيم الزمان  
الى شرعية وبدعية سبق الكلام عليه وفيه اعتراف بطلان الزمان  
ولم ينفى الاعتراف بالسفر اليها ولا يمنع من ذلك كون نوع منها

على ما ذكره في  
الكتاب



يقترن به من بعض الجهال ما هو منزه عنه فمن ادعى ان الزمان من غير  
انضمام شيء اليه يبدعه فقد كذب و جهل ومن حرما فقد حرم ما  
احله الله تعالى ومن اطلق التحريم عليها لان بعض انواعها محرم ويقترن  
به محرم هو جاهل وهكذا من امتنع من الملاحق الاستجاب على الزمان  
مرحت هي لوقوع بعض انواعها من بعض الناس على وجه التحريم فهو  
جاهل ايضا فان الصلاة لا تقع على وجه من وجهه كالصلاة في الدار  
المغصوبة وما اشبه ذلك ولا يمنع ذلك من اطلاق القول بان الصلاة  
قربة او واجبة فيكون ايضا الزمان مرحت هي قربة لقوله  
صلى الله عليه وسلم زوروا القبور وان كان بعض انواعها تقع على  
وجه من وجهه فكون ذلك الوجه مباحا عند احد والحكم بالابتداء  
على هذا النوع لا يضر ما عمن سلمه ومنع من فعله والحكم بالابتداء على  
الطلاق عين الابتداء واما الشبهة الثالثة وهي ان من اصول  
الشرك بالله اتحاد القبور مساجد كما قال طائفة من السلف في قوله  
وقالوا لا تدرن الحكم ولا تدنن وداو لا تتواعا ولا يغوث ويغوث  
ونسراقا لو ان كان هو لا فمما لا يحين في يوم نوح فلما عكفوا على قبورهم  
ثم صوروا على صورهم ثم شيل ثم لما علم الامم فعملوها  
وتخيل انهم ان منع الزمان والسر لها من باب الخافطة على الوجه

وان فعلها ما يودي الى الشرك وهذا تخيل باطل لان اتحاد القبور  
مساجد والعكوف عليها وتصويرها صور عليها هو المودي الى الشرك  
وهو المنوع منه كما ورد في الاحاديث الصحيحة كقوله صلى الله عليه  
وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا انبياءهم مساجد  
خذر ما صنعوا وقوله صلى الله عليه وسلم لما اخبر بكيفية  
بارض الجنة اوليك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره  
مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور اوليك شرار الخلق عند الله  
واما الزمان والدعاء والسلام فلا يودي الى ذلك ولهذا امر الله  
على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم لما ثبت من الاحاديث المتقدمة  
عنه صلى الله عليه وسلم قوله لا وعلا وتوا من ذلك عنه واجماع الامة  
عليه ولو كانت زمان القبور من العظم المودي الى الشرك كالصورة  
وصورة ولم يشرعها الله تعالى في حق احد من الصالحين ولا فعلها  
النبي صلى الله عليه وسلم والصحاب في حق شهداء الا والبقيع  
وغیره وليس لئلا تحرم الاما حرمه الله وان تخيلنا انه ينفي  
الى محذور ولا يبيح الا ما اباحه الله وان تخيلنا انه لا ينفي الى  
محذور وما اباح الله تعالى الزمان وشرعها وسنها رسول  
وحظر اتحاد القبور مساجد وتصويرها صور عليها قلنا

باباحه الزمان ومشروعيتها وتحريم اتخاذ القبور مساجد والتصور  
 من قاس الزمان على التصوير والتحريم كان مخالفا للنص كما ان  
 شحنا لو قال باباحه اتخاذ القبور مساجد اذا لم ينص الى الشرك  
 كان مخالفا للنص ايضا والوسايل التي لا تحقق بها المقصود ليس لنا  
 ان نحرم حكم المقصود عليها الا ينص من الشارع فان هذا من باب  
 سد الذرائع الذي لم يقرر علمه دليل فالنص الى الشرك حرام بلا اشكال  
 واما الامور التي يودي اليه ولا يودي فيها حرمه الشرع منها  
 كان حراما وما لم يحرمه كان مباحا لعدم استلزامه للمحذور وهذه  
 الامور التي يحرم فيها من هذا القبيل حرم الشرع فيها اتخاذ القبور  
 مساجد والتصوير والعكوف على القبور وابع الزمان والسلام  
 والدعاء وكل عامل يعلم الفرق بينها وتحقق ان النوع الثاني اذا فعل  
 مع المحافظة على اداب الشريعة لا يودي الي المحذور وان القائل يمنع  
 ذلك حمله سد الذرائع منقول على الله وعلى رسوله تنقش ما  
 يستلزم ذلك المورد من حق الزمان واعلم ان هذا امر لا بد منها  
 احدها وحب تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ووقع منه ومن سائر  
 الخلق والشاي افراد الربوبية واعتقاد ان الرب باذن معار  
 مفرد بذاته وصفاته وافعاله عن جميع خلقه من اعتقاد واحد

من الخلق مشارك الباري تعالى في ذلك فقد اشرك وحى على جانب  
 الربوبية مما يجب لها وعلى الرسول مما ادى الى الاله من حقها  
 ومن قصر بالرسول عن شيء من رتبته فقد جنى عليه مما يجب له  
 وعلى الله تعالى بخالفته فيما اوجب لرسوله ومن بالغ في تعظيم  
 النبي صلى الله عليه وسلم ما نواع العظمير ولم يبلغ به ما يختص بالباري  
 معارف قد اصاب الحق وحافظ على جانب الربوبية والرسالة جميعا  
 وذلك هو العدل الذي لا افراط فيه ولا تفريط ومن العلوم  
 ان الزمان بقصد التبرك والعظمة لا ينبغي التعظيم الى درجة  
 الربوبية ولا يزيد على ما نص عليه في القرآن والسنة وفعل تعظيمه  
 من تعظيمه في حيوته وبعد وفاته فكيف يخيل امتاها انا الله  
 وانا الله راحعون وهذا الرجل قد تخيل ان الناس يبارونهم متعز  
 الاشراك بالله تعالى وبني كلامه كله على ذلك وكل دليل ورد  
 عليه يصرفه الى غير هذا الوجه وكل شبهة عرضت له استعص بها  
 على ذلك فهذا الاداد والاملا ان يلهم الله الحق ابري هولما  
 زار قصد ذلك واشرك مع الله غيره

### الفصل الثاني

في تتبع كلماته وقد سبق تتبع ما نقلته من خطه في فتاوى الرئيل



فها عن الزمان قصد ان لا ذكرها تبعا للكلام في المشاهد والذي  
 اتصل عنه بالدولة نسخة فتناقل من خطه وعلى راسها بخط  
 قاضي القضاة جلال الدين ماصورته **قالت الجواب عن هذا**  
**السؤال المكتوب** دونته في هذه الورقة على خط بقى الدين ابي  
 نصح بسوى ما علم عليه بالاحمر فان موضعه من الورقة الى خطه  
 وجدتها ذاهبه وليس ذلك بحزواني المجر جعله زمان قبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقبور سائر الانبياء عليهم السلام معصية الاجماع  
 مقطوعا بها وكب محمد بن عبد الرحمن القرويني الشافعي وقد  
 علم عليها الان بالاسود في هذه النسخة

**بسم الله الرحمن الرحيم** ما يقول النسا العلماء ايمه الدين  
 نفع الله بهم المسلمين في رجل ثوى زمان قبري من الانبياء مثل  
 نبي محمد صلى الله عليه وسلم قبل مجزله في سفره ان تقصر الصلاة  
 وهل هذه الصلاة شرعية ام لا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال من حج ولم يزرني فقد جنت ومن زارني بعد موتي كمن زارني  
 في حيوتي وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشكوا حال  
 الا الى المسجد الحرام والمسجد الاقصي ومسجدي هذا اقربا ما حوس  
 صور ما وجد بخط بقى الدين بن تميم مكتوبا تحت هذا السؤال جوابا

الحمد لله اما من سافر لمجرد زيار قبور الانبياء والعلماء  
 هل يجوز له قصر الصلاة على قول معروف من اهلها وهو قول مقدسي  
 العلماء من الذين لا يجوزون القصر في سفر المعصية كما بيعد الله  
 بطة واني الوفا ابن عقل وطوائف كثير من العلماء المتقدمين لا  
 يجوز القصر مثل هذا السفلاء سفرهم عندهم مكر في الكافي  
 واحمدان السفر المني عنه في الشريعة لا تصرف في القول الثاني  
 ايه تصرفه وهذا بقوله من يجوز القصر السفر المحرم كما في حقه  
 ويقول بعض المأخرين من اصحاب الشافعي واحمد من يجوز السفر  
 لزمان قبور الانبياء والصلين كما في حامد الخزازي وابي الحسن علي بن  
 الحرايري وابي محمد بن قدامة المقدسي وهو لا يقولون ان هذا السفر  
 ليس بمحرم لعدم قوله زوروا القبور وروى بعض من لا يعرف بحديث  
 بالاحداث المروية في زمان قبر النبي صلى الله عليه وسلم قوله من  
 زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي رواه الدارقطني واربعة  
 واما ما يذكره بعض الناس من قوله من حج ولم يزرني فقد جنت  
 فقد لم يروى احد من العلماء وهو مثل قوله من زارني وزار ابي ابراهيم  
 عام واحد ضمنت له علي الله الجنة فان هذا ايضا باطل باتفاق  
 العلماء ابراهيم احد ولم يحج به احد واما ما يحج بعضهم كحدث الدارقطني

وقد اجمع ابو محمد المقدسي على جواز السفر لزمان جبر الى صلى الله عليه  
وسلم وقبور الانبياء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور مسجد قبا  
واجاب عن حديث لاشد الرجال بان ذلك محمول على نفى  
الاستحباب واما الاولون فافهم يحجون بما في الصحيحين عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاشد الرجال الا الى ثلثة  
مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدى هذا  
وهذا الحديث انفق الامة على صحته والعمل به فلوندر الرجل ان  
يصلى في مسجد او مشهد او يعكف فيه او ساوره غيره من  
الثلثة لم يجب عليه ذلك ما يفاق الامة ولو نذر ان ياتي المسجد  
الحرام لم يجز او عمر وجب عليه ذلك ما يفاق العلماء ولو نذر ان ياتي  
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم او المسجد الاقصى لم يله او اعتكف  
وجب عليه الوفاة الا ان نذر على مالك والمشافعي واحد ويجب  
عليه عند اى حنفة لانه لا يجب عليه ما يندى الا ما كان من حنفة  
واجبا بالشرع واما الجمهور فيوجبون الوفا بكل طاعة كما  
ثبت في صحيح البخاري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصى الله  
فلا يعصه والسفر الى المسجد طاعة فلهذا اوجب الوفا به  
واما

واما السفر الى بقعة غير المساجد الثلاثة فلم يوجب احد من  
العلماء السفر اليه اذ اندرج في نص العلم على انه لا سفر الى مسجد  
قبا لانه ليس من الثلاثة مع ان مسجد قبا سجد زيارته لمن كان  
المدينة لان ذلك ليس بشد رجل كافي الحديث الصحيح من قطره  
بيته ثم اتي مسجد قبا يريد الا الصلاة فيه كان كعبه قالوا  
ولان السفر الى زمان قبور الانبياء والمالحس بدعه لم يفعلها  
احد من الصحابة ولا التابعين ولا امرها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا استحباب ذلك احد من ائمة المسلمين فمن اعتقد ذلك  
عبادة وفعلها فهو مخالف للثمة ولاجماع الامة وهذا مما  
ذكره ابو عبد الله ابن بطي في امانه الصغرى من البدع المخالفة  
للسنة والاحكام وبيد ان طهر ضعف حجة اى محمد فان زمان النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يسجد قبا لم يكن شدة رجل وهو يدعى ان  
السفر اليه لا يجب بالدر وقوله ان قوله لاشد الرجال  
محمول على نفى الاستحباب محتمل وجهين احدهما ان هذا تسليم  
ان هذا السفر ليس بعمل صالح ولا فريضة ولا طاعة ولا هو من  
الحسنات فاذن من اعتقد في السفر لزمان قبور الانبياء  
والمالحس بها فريضة وعبادة وطاعة فهو مخالف للاجماع واذ



سافر لا اعتقاده انها طاعة كان ذلك محرما باجماع المسلمين فصارت التحريم  
 من الامر المقتطوع به ومعلوم ان احدا لا سافر اليها الا كذلك واما  
 اذا قدر ان الرجل سافر اليها لغرض مباح وهذا احاز وليس من  
 هذا الباب الوجه الثاني ان البقي بعض النبي والنبي  
 يقضي التحريم وما ذكره من انما حدث في زمانه صلى الله عليه  
 وسلم وكلها ضعيفة ما نفاق اهل العلم باكثر بل هي موضوعة  
 ليردوا على من اهل السنن المعتمدة شيئا منها وليركحوا على من الامم  
 بشي منها بل ما لك امام اهل المدينة النبوية الذين هم اعلم الناس  
 بحكم هذه المسئلة ان يقول زرب في النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولو كان هذا اللفظ معروفا بعد هراو مشروعا او ما ثوراعن  
 النبي صلى الله عليه وسلم ليركحوا في المدينة والامام احمد  
 اعلم الناس بزمانه ما لسنه لما سئل عن ذلك لم يكن عليه ما يعتد  
 عليه في ذلك المحدث اي هراو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ما من رجل سافر على الارض الى الله على رجليه حتى ارد عليه السلام  
 وعلى هذا اعتمد ابو داود في سننه ولذلك ما لك في الموطا  
 روى عن عبد الله بن عمر  
 انه كان اذا دخل المسجد

قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك ما بذكر السلام عليك  
 يا ابيه ثم صرف وفي سنن ابى داود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال لا يحل واقبى عند او صلوا على فان صلاتكم بلغت حثها  
 كم وفي سنن سعد بن منصور ان عبد الله بن حسن بن حسن بن  
 علي بن ابى طالب راي رجلا خلف الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 يدعوا عليه فقال ما هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لا يحل واقبى عند او صلوا على ماكم فان صلاتكم بلغت حثها انت  
 ورجل لا تتركوا في الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال في مرض موته لعن الله اليهود والنصارى اجدوا قبور  
 اسابهم مساجد يحكمون بها فاعلوا افعال عايشه ولو لا ذلك لارزقوه  
 ولكن كره ان يخذ مسجد اوم دينوه في حجرة عايشه خلاف ما  
 اعتادوه من الدفن في الصحرا الملائم صلى الله عليه وسلم ويخذ مسجدا  
 فخذ قبره وثنا وكان الصحابة والملاحون لما كاتب الحسن النبوة  
 منطلقا عن المسجد الى زمان الوليد بن عبد الملك لا يدخل احد الى  
 عند الاصله هناك ولا مسح بالقبر ولا دعا هناك بل هذا اجمعه  
 انما منعوا به في المسجد وكان السلف من الصحابة والملاحين اذا صلوا  
 عليه وآرا دعوا استقبال القبلة واستقبلوا القبلة





الكلام فيه وعلى تقدير ان سلم له ما نقول يكون كلامه هنا مطلقا  
في موضع الفصل فهو على التقدير الاول خطأ صريح وعلى التقدير  
الثالث خطأ بالاطلاق في موضع الفصل

### السؤال الثاني

انه بنى كلامه في ذلك على ان هذا السفر مختلف في تحريمه وقد قدما  
اننا بهذا الخلاف وانه لم يحقق صحة الاما وقع في كلام ابن  
عقل وقد قدما هذا الكلام عليه وعلى تقدير صحة وعدم تاوله  
لم يتعرض له لقبر الوصل الى الله عليه وسلم ولا يجوز ان ينقل عنه فيه  
مخصوصه شيء مع اطباق الناس على السفر اليه وانه قد نقل  
المع من القصر عنه عن ابن بطه وابن عقل وطوائف كثيرين من  
المقدمين وهو مطلوب بحقيق هذا النقل وببين هو لا الطوائف

### السؤال الثالث

الكثيرين من المتقدمين  
انه جعل المع من القصر قول منفي عن العلم اكان بطه وابن عقل  
يجعل ابن عقل من المتقدمين جعل القول يجوز القصر قول ابن  
وبعض الماخزين من اصحاب الشافعي واجد كالغزالي وغيره  
في طبقه ابن عقل بل اخرت وفاته عنه فان وفاه الغزالي في  
خمس وخمسين سنة ووفاه ابن عقل في ثلث عشر وخمسين سنة  
فليس

فكيف جعل ابن عقل من المتقدمين والغزالي من الماخزين وليس  
ابن عسك من محققيه طبقه فان كان يراد بجعله ابن عقل من المتقدمين  
ان سبق قوله عند العوام لاختيار اياه وجعله الغزالي من الماخزين  
ان يضعف قوله عند العوام فليس ذلك صنيع اهل العلم  
قوله ان من زارني بعد ما تقي فكما زارني في حالي ورواه ابن عسك  
ايكفي ذلك لم ار في متن ابن عسك قوله في من حج ولم يزرني فقد جاني  
لم يروه احد من العلماء ليس بصحيح وقد قدما من رواه واركان ضعيفا  
قوله لو ندرنا اجل ان نصل في مسجد او مشهد او معتكف فيه  
او سائر ايعنر هذه الثلاثة لم يجب عليه ذلك ما بقا في الامه  
ليس بصحيح فان في مله هذا الشافعي وجه من مشهورين فيما اذا ندر  
الاعتكاف في مسجد معين غير المساجد الثلاثة هل يتعين كاتيجين  
المساجد الثلاثة او لا قوله حتى يصل العلم على انه لا سافر الى  
مسجد قبل ان يله ليس من الثلاثة ليس كذلك عن العلماء فان المقول عن  
الثلاث بن سعد انه منى ندر مسجد الزمه من المساجد الثلاثة وغيرها  
والمنقول عن بعض المالكيه انه يجوز اعمال المطي لغزالي في مطلقا  
وجعل على ذلك اثار النبي صلى الله عليه وسلم مسجد قبا فانه كان يغيبه  
فمن ان المذهب ان يرد ان قوله ان العلماء انصوا على انه لا يافز

الى مسجد قبا قوله قالوا اولان السفر الى زمان قورا لا يلبا  
 والاحسن بدعه لم يفعلها احد من الصحابه والمابعين ولا امر بها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا استحب ذلك احد من ائمة المسلمين  
 من اعتقد ذلك عباده وفعلها فهو مخالف للسنة ولا جماع الامة  
 هذا من المبتدعات لم يرح وقد قدما من فعل ذلك من الصحابه والمابعين  
 ومن استحب من علماء المسلمين وايتمهم فمجد ذلك بما هتته ثم قوله  
 قالوا وجعله ذلك على لسان غيره ان كان مراده ان يخلص من تبعته  
 عند المجامعة فليس ذلك من داب العالم اثر هو مطلوب نقل هذا  
 القول برتبة عن المتقدمين الذين نسبوا اليهم او عن بعضهم فربما  
 ذلك الى غير ذلك لا يخلصه لانه انما حكاها من برتضه وبقصره  
 وبقية العوام ويعبرهم على اعتقاده ولا يفرق العامي الذي يسمع  
 هذه القتيابين ان يذكر عن نفسه او حاكها عن غيره قوله  
 وهذا ما ذكر ابو عبد الله بن بطه في ابنته الصغرى فلما قد ذكرا  
 عن ابن بطه في الابانة ما خالف هذا وجف قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 ورايت من يذكر ان ابن بطه ابانتس وان الذي نقله اس سمع من الصغرى  
 والذي نقلناه من الكرى فان حج ذلك وجه ما نقله ابن بطه في الصغرى  
 محل على قبر النبي صلى الله عليه وسلم يوفقا بين الكلامين وان قال

له

ابن بطه خلاف ذلك لم يلبت المودد ذكر الخطب ابن بطه في تاريخ  
 بغداد وحي كل كلام الحديث منه من جهة دعوى سماع ما لم يسمع وقول  
 ابن القسيم الازهرى انه ضعف ضعف ليس بحجة وذكر عنه عن الصغرى  
 عن مصعب عن ملك عن الزهرى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم طلب  
 العلم فريضة على كل مسلم وقال انه باطل من حديث ملك ومن حديث  
 مصعب عنه ومن حديث الصغرى عن مصعب وهو موضوع سند الاسناد  
 والحمل فيه على ابن بطه هكذا قال في التاريخ وحي مع ذلك ايضا انه  
 كان شجاعا لما استجاب الدعوة فانه تعالى سلنا من ائمة  
 وانا اردنا ان يبرح حاله لحمل الباطل على نقل روجه النقل عنه ليس  
 من بعد في كلامه الخطا قوله ان قول ابن محمد المعدي ان قوله  
 لا شئ الرجال محمول على ثبوت الاستحباب كمثل جهل احد من هذه النيات  
 سلم منها ان هذا السفر ليس بعمل صالح ولا قربة ولا طاعة ولا هو كس  
 فاذا من اعتقد في السفر الى زمان قورا الانبياء والواكبين ايا قربة  
 وعبادة وطاعة فقد خالف الاجماع اعلم ان هذا الكلام في غاية  
 الايهام والفساد اما الايهام فلان بعض من يراه توهم انه اسبح  
 بما سبق اعتقاد الاجماع على ان ذلك ليس بقربة ومح قد صاعن  
 اللبس بعد وبعض المالكه ما سفي ان السفر الى غير المساجد



فيه فاعطى الخبز ليعوي الاجماع وانما مقصود امرهم الزام الى محمد  
 المهدي على قوله ان لا تشد الرحال نحو الانبياء والاسماح وعلى بعد رابر  
 هذا تسليمه لان هذا السفر ليس بعل ماجح وغايته ما يلزم من هذا  
 ان هذا السفر ليس بقرينه وان من اعتقد انه قرينه فقد خالفنا محمد  
 وان ذلك من مخالفه الاجماع وامما افاد فلان اما محمد انما  
 تكلم في حوازي العصر ومقصود اثبات الاباحه فانها فيه فيه  
 فبقي يوم التحرير محل الحديث على في المضله اي الاستحباب شد الرحال  
 الى مكان الا الى الله ومع هذا لا بد منه من تأويل لان السفر مستحب  
 لطلب العلم وغيره الى غيرها فالمقصود الاستحباب فيها من حيث هي وقد  
 يكون هناك امر اخر بمعنى الاستحباب او الوجوب ولا مانع ان يكون  
 قصد زياره شخص مخصوص او اشخاص مما يقتضي الاستحباب ولم يعرض  
 ابو محمد لذلك لانه لم يكلم فيه وانما تكلم في حوازي القصر فاقصر على ما  
 يكفي فيه وهو اثبات الاباحه قوله واذا ساء ولاعتقاد انها طاعة  
 كان ذلك محرما بالجماع المسلمين فصار التحرير من الامر المقطوع به  
 هذا ايضا موهوم وفاسد اما ايها من فلان كثيرا من معصيه  
 بطن ان هذا كلام مبتدأ ادعى اعتقاد الاجماع على التحرير وان ذلك  
 مقطوع به وكان من جملة اراد ذلك وجعله معطوفا على الزام الشيخ

الى محمد حتى اذا حوقق به خلاص من دركه بجعله معطوفا وليس هذا  
 داب من معنى الارشاد بل من معنى الفساد وامما افاد ملا الو  
 سلنا ان السفر ليس بطاعة بالاجماع وسافر شخص معتقدا لله طاعة  
 كيف يكون سفره محرما بالجماع المستلزم لوعلى قول عالم من علماء المسلمين  
 فان من فعل ما جاء به الله انه قرينه لا باثر ولا يوصف ذلك بكونه  
 محرما بل ان كان اعتقاد ذلك لما ظنه دليلا وليس دليل وقد  
 يدل وسعه في ذلك كان مثابا عليه بمعنى طئه والا كان جهلا  
 ولا اثم عليه فيه ولا اجر وفعله موصوف بالاباحه على حاله فمن ابقى  
 وصفه بالتحرير وانما ما في هذا الكلام في المباح اذا فعله على وجه  
 العباد مع اعتقاد انه ليس بعباد لهذا ما توريه ويكون حراما  
 لانه يقرب الى الله تعالى بما ليس بقرينه عند الله ولا في طئه ومن  
 فشا الغلط في هذه المسئلة وهكذا سائر البدع من ابتدع عبادة  
 فعليه اثم ابتداعه لانه ادخل في الدين ما ليس منه واثم فعله  
 لانه يقرب بما يعتقد انه ليس من الدين وامما من قلده من العوام  
 فان كان ذلك مما سوغ وما لقلده كالزواج وفعله معتقدا  
 انه عبادة شرعية فلا اثم عليه وان كان ما لا سوغ فيه لقلده  
 كما هو حال الدين فعليه الاثم ومثلتاه من الفروع ولو فرضا

انه لم يقل احد باستحباب السفر ففعله شخص على جهة الاستحباب  
 معتقد اذ لك شبهة عرضت له لم يحرم ولم ياتر فكيف وكل الناس  
 قائلون باستحبابه قوله ومعلوم ان احد الاسافر اليها  
 الا لذلك هذا يقتضي ان كلامه ليس امر معروض بل هو الواقع  
 الذي عليه الناس وان الناس كلهم انما سافروا لاعتقادهم  
 انها طاعة و الامر كذلك ويقسم على زعمه ان سفر جميع محرم  
 باجماع المسلمين فان الله وانا الله راحعون ا يكون جميع المسلمين  
 سافرا لا عصار من سائر اقطار الارض وتكفي الامر محرم بمحض  
 هذا الكلام من ان يتم بعض تظليل الناس كلهم القاصدين  
 لزمان النبي صلى الله عليه وسلم وتقييد هذه عشرة لان قال  
 ومصيبه عطية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قوله  
 واما اذا قدر ان الرجل يسافر اليها لعرض مباح فهذا اجابته  
 وليس من هذا الباب مفهوم هذا الكلام ان عرض الرمان ليس  
 مباح قوله الوجه الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم يقتضي  
 التحريم بظاهر صدر كلامه ان كلام اي محرم يحمل وجهين هذا  
 ثانيهما وانما يحسد هذا الوجه الثاني على سبيل الرد لقول النبي  
 يعني ان جملة على نفي الاستحباب خلاف الظاهر لانه نفي والنفي

والنبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم جواب هذا الدليل  
 المانع من جملة على التحريم وتعتبر المصير الى المجاز على ان هذه  
 العبارة فاسدة لان النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم  
 المجاز بعدد فعال بان النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم  
 اما كون النبي صلى الله عليه وسلم فلا يقول به احد وانما مراد انه نفي بمعنى  
 النبي واذا عرف هذا افلا في محله ان يقول لا شك ان حقيقة  
 النبي خير لا يسخى محرم ولا كراهة والنبي له معنيان احدهما  
 هو حقيقة وهو التحريم والاخر هو مجاز وهو الكراهة  
 فاذا صرف النبي عن حقيقة التحريم الى معنى النبي احملا ان يعمل  
 في التحريم او الكراهة واياما كان فاسد حاله في مجاز لان الخبر  
 غير موضوع له فان رجح استعماله في التحريم لعرض المباحات كان  
 ذلك من باب رجح بعض المجازات على بعض وقد يكون ذلك  
 المرجح معانفا سرح اخر لما في محله ان منع كون اللفظ المذكور  
 حقيقة في التحريم او ظاهرا فان الخبر ليس مستعملا في لفظ النبي  
 بل في معناه ومعناه مقسم الى الحقيقي والمجازي فان قيل  
 النبي انما في شيء واحد وهو طلب الترك الحارم المانع من التقص  
 وما سواه ليس نفي حقيقة فاذا ثبت ان المراد بالخبر النفي



التخرير قلنا احسد منع ان المراد بالخبر الهى وقوله انما  
 ذكره من الاحاديث في زمان قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكلمها  
 ضعفه بانفاق اهل العلم بالحدث بل هي موضوع لم يرو احد  
 من السنن المعتد شيئا منها قد بينا بطلان هذه الدعوى في  
 اول الكتاب وما روى عن ملك من كراهيه قوله زرب قبر  
 النبي صلى الله عليه وسلم بينا مران به في الباب الرابع قوله  
 ولو كان هذا اللفظ مشروعا عندهم الى اخره كلام في غير محل النزاع  
 لان النزاع ليس في اللفظ بل في معناه وانما هو في المعنى وما ذكره عن  
 احدواى داود وملك في الموطا فكله حجه عليه له لان المقصود  
 معنى الزمان وهو حاصل من تلك الآثار وامرنا حدث لا يتخلوا  
 قبرى عند افقك بقلم الكلام عليه وحدث لعن الله اليهود  
 والنصارى احدثوا اسورا نبيا هم مساحد لا دليل على مدعاه لانا  
 لم نجد مسجدا فان اراد قاس الريان عليه فقد سبق الكلام في ذلك  
 قوله فهم دفنوه في حجره عاتشه خلاف ما اعتادوه من الدفن  
 في الحجر الا صلى احد عند قبر وسجد مسجدا عند قبره وشاهدنا  
 ليس صحيح وانما دس في حجره عاتشه لما روى لمران الابيباء دفنوا  
 حت نقبضون بعد اخلاهم في ان يدفن فلما روى لم احدث المذكور

امل

لاصح

دس

دفنوه هناك وهذا من الاسرار المشهورة التي يعرفها كل احد وان نقل  
 احدا منهم دفنوه هناك للغرض الذي ذكره قوله وكان الصحاح  
 والمأبوعون لما كانت الحجرة النبوية منفصلة عن المسجد لا يدخل  
 احد الى عنده الا صلاة هناك ولا يمسح بالقبر ولا دعا هناك  
 مقول ان هذا الايدى على مقصود ونحن نقول ان من ادب الريان  
 ذلك وهدى عن المسح بالقبر والصلاة عند علي ان ذلك ليس مما  
 قام الاجماع عليه فقد روى ابو الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر بن  
 عبيد الله الحسين في كتاب اخبار المدينة قال حدثني عمر بن خالد  
 بن ابي ساه عن كثر بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن جسطب  
 قال اقبل مروان بن الحكم فاذا رجل ملتزم الصخر فاخذ مروان  
 برفقه ثم قال هل يدري ماذا اتضع فاقبل عليه فقال نعم اني لوات  
 الحجر وليرات اللين انما جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تنكوا اهل الدين اذا اوليته اهلهم ولكن ابكوا عليه اذا اوليته غير اهلهم  
 قال المطلب وذلك الرجل ابو ايوب الانصاري قلت وايضا  
 بنس بن يحيى ومن فوقه ثياب وعمر بن خالد لم اعرفه فان جردا  
 الاسناد لم يكره مسجدا ايا لقبوا واما اردنا بذلك القبح في القطع  
 بكرهيه ذلك قوله وكان السلف من الصحابة والمأبوعون اذا

سلموا عليه واراوا الله عا دعوا مستقبل القبله وراستقبلوا القبر  
 هذا فيه اعتراف بدعا السلف عند السلام وتركم الدخول الى الحج  
 ما لغيره في الادب وتركم استقبال القبر عند الدعاء لا يدل على  
 انكار الزيار ولا على انكار السفر لها قوله واما وقت السلام عليه  
 فقال ابو حنيفة سئل العلاء ايضا هو كذا لك ذكره ابو الليث الميرقدى  
 في الفتاوى عطفنا على حكاية حكاها الحسن بن زناد عن ابي حنيفة  
 وقال السروجي الحنفى يصف عدما مستقبل القبلة قال الكرماني رحمه  
 اصحاب الشافعي رحمه يوقفون ظهره الى القبلة ووجهه الى الحطيم  
 وهو قول احمد بن حنبل واستدلوا بحسنه بان ذلك جمع بين عبادتين  
 وقول اكثر العلماء استقبال القبلة عند السلام وهو الاحسن والاول  
 فان الميت يعامل معاملة الحي والحي سلم عليه مستقبلا فكذلك  
 الميت وهذا لا ينبغي ان يترد ان فيه وقوله ان اكثر العلماء قالوا  
 بسبله عند السلام خاصة التقيد بقوله خاصة نطلب تنقله بل  
 مقتضى كلام اكثر العلماء من الشافعية والمالكية والحنابلة الاستقبال  
 عند السلام والدعاء وذكر العمل في استقبال القبلة عن ابي حنيفة ليس  
 المشهور من كتب الحنفية بل غايتهم ساكتة عن ذلك وقد قلنا عن  
 ابي حنيفة انه لا يحب ان يوب السجدة في يد ناس قبر النبي صلى الله عليه

فاستدير القبلة واقبل بوجهه الى القبر وقال ابوهم الحري في مناسكه  
 بولي ظهر القبلة مستقبل وسطه يعني القبر وذكره الاخرى عنه في  
 كتاب الشريعة وذكر السلام والدعاء قوله ولم يقل احد من الامة  
 انه مستقبل القبر عند الدعاء الا في حكاية مكذوبة روى عن مالك  
 ومن ذهب بخلافها اما انكار ذلك عن احمد من الامة فقلنا  
 عن ابي عبد الله السامري ان حنبل صاحب كتاب المستوعب في مداهم  
 انه قال يجعل القبلة تلقا وجهه والقبلة خلف ظهره والمنبر عن يساره  
 وذكر كسبه السلام والدعاء الى اخيه وظاهر ذلك انه مستقبل القبلة في  
 السلام والدعاء جميعا وهذا اصحابنا وغيرهم اطلاق كلامهم بسبب انه لا يروى  
 في استقبال القبر من حاشي السلام والدعاء وقد انا وادناه الا من ابوهم الحري  
 وقد صرح اصحابنا انه تاتي القبر الكرمي مستقبل القبلة مستقبل دار القبر  
 ويبعد من راس القبر نحو اربع اذرع مسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يركع  
 عن صوب يمينه مسلم على ابي بكر ثم يركع ارضا مسلم على عمر ثم يرجع الى موقفه  
 الاول قائلا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوسله في حق نفسه  
 ويستفتح به الى ربه كنهه ويغالي ويقول حكاية العتيبي ثم يسلم الى راس القبر  
 موقت من القبر ولا استطوا به اليها ك مستقبل القبلة ويحذر ان يعا ولا يحذر  
 ويدعو النفس ولولا لربه ومن شأنا احب وحاصله ان استقبال القبلة في



الدعاء حسن واستقبال القبر ايضا حسن لاسما حاله الاستشباع  
 به ومخاطبته ولا اعتقد ان احدا من العلماء كره ذلك ومن ادعى ذلك  
 فليبينه وقوله ان الحجة على ملك مكنه وبه فقد قلنا ان  
 هذه الحجة رويها الفاضل عاصم عن الفاضل ابي عبد الله محمد بن  
 عبد الرحمن الاشعري وابي القاسم احمد بن يحيى وغير واحد لما اجاز  
 قالوا ثنا احمد بن محمد بن داود بن سنان محمد بن احمد بن ابي  
 الفرج بن ابوالحسن عبد الله بن المختار بن محبوب بن اسحق بن ابي  
 اسرائيل بن حميد قال ناظر ابو جعفر امير المؤمنين ع في مسجده  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ما الى ان قال ابو جعفر ابا عبد الله  
 استقبال القبلة وادعوا ام استقبال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 ولم يصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسله ايكم ادم عليه السلام  
 الى الله بل اسبغ به واستشع به فاستشعك الله تعالى هكذا ذكرها  
 الفاضل عاصم في الشفا في الباب الثالث في عظم امره ووجوب يوقف  
 بين صلى الله عليه وسلم ولا يعقبها ما نثاره ولا قال ان مذهبه خلافها  
 بل قال في الباب الرابع في فضل حكمه زيارته قال ملك في روايه  
 ابن وهب اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بفق وجهه  
 الى القبر لا الى القبلة ويدنو ويسلم ولا يحسن القبر سدا فذلك افضل

عن ملك من طريق اصل احبابه وهو عبد الله بن وهب احدا الامه  
 الاعلام صرح في انه استقبال الدعاء القبر لا العلم وذكر عاصم  
 انه قال في المبسوط لا اري ان يقف عند القبر يدعو ولكن يسلم ويحيى  
 قلت فالاحلاف بين المبسوط ورواه ابن وهب في كونه  
 يقف للدعاء او لا وليس الاستقبال وقد قلنا مع كثير من المالكة  
 انه يقف ويدعو ولم يرا احدا منهم قال بانه ابي اوقف عند القبر مستدبر  
 ويدعو ولا يجعله الى جانبه فكيف يحل لدى علمه ان مذهب ملك بل مذهب  
 جميع العلماء خلاف الحجة المذكورة ويجعل ذلك وسيلة الى تكديسها  
 وتكذيب ناكلها بمجرد الوهم والخيال من غير دليل اقضي له ذلك الامجد  
 شي فام في نفسه وقد ذكر الفاضل عاصم ان اداها وهو اسناد جيد  
 اما الفاضل عاصم فهاهنا سلا وجلاله وثقه وامانه وعلى  
 وشيخه ابوالقاسم احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن  
 ابن احمد بن يحيى بن محمد بن بيت العلم والحلاله ذكر ابن شيكوال  
 وذكر شيخه الدرس مع منهم ثم قال وكتب اليه ابوالعاسم العذري  
 بالاجازة وشوور بالاحكام بقرطبه فما رددت اليه فبها  
 لسته ويقدمه وهو من بيت علم ونباهه وفصل وحياته فكان  
 ذاكر المايل والمواري دريا بالفتوى بصيرا مستقلا الشروط

وعلمها مقدما في معرفتها اخذ الناس عنه ولد في شعبان سنة ست  
واربعين واربع مائة ووفى في سلخ سنة اثنى عشر وثلثمائة  
وذكر ابن شداد ان ابا عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن سعيد  
ابن عبد الله بن شيرين يكنى ابا عبد الله كان من اهل العلم  
والمعرفة والفهم عالما بالاصول والفروع واسقضى باسئله  
وحدث سره في سنة ثلث وحمس مائة كماله في الفاضل  
بوفاته قلنا والظاهر انه الذي وصفه الفاضل عاص  
بالاشعري وشيخه ابو العباس احمد بن عمر بن ابي  
ابن دلهاب العذري قال ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن  
اسم موسى يشكو ان رجل الى المشرق مع ابويه منه سبع واربع مائة  
وصلوا الى بيت الله الحرام في شهر رمضان سنة ثمان وحاووا المعاماة  
وانصروا عن مكة سنة ست عشرين فسمع بالحجاز سماعا كبيرا وصحب  
الشيخ الخياط ابا دهر الهروي وسمع منه صحيح البخاري سبع مرات  
وكان محتبيا بالحدث ونقله ورواياته وضبطه مع ثقته  
وجلاله قد روى عنه ابناء سماعه الناس منه وحدث عنه  
كبار اهل العلم البروان بن حزم وابو علي الفصاي وجماعة  
قال ابو علي اخبرني ابو العباس ان مولده في ذي القعدة سنة ثمان وحمس

والمائة ووفى في اخر شعبان سنة ثمان وسبعين واربع مائة  
ودفن بالمدينة وشيخه ابو الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن مهران  
الرازي المصري الخياط روى عن الحسن بن رشيون واسم علي بن  
ابن محمد الاردي روى عنه الموطا عن مولفه الهروي سمعه منه  
بمصر وشيخه محمد بن احمد بن محمد بن الفرج ابو بكر المصري  
الجزائري القحاج روى في روى في العدل سنة ثمان وحمس مائة  
وذكر ابن السعاني في الحراري وذكره القزاعي في المال في قول  
وقال ابن المنذر هو ثقة وشيخه ابو الحسن بن علي بن  
ابن المتاب هو عبد الله بن محمد بن المتاب الفاضل روى عنه  
ابو الحسن الهروي احدثه اصحابنا مقروبا ما يكره الميسابوري  
حدث الاسلام ان سلم وجهك وتقم الصلاة ويوتى الركاه وهم  
رمضان ولحق الله ويعتبر وشيخه يعقوب بن  
اسحق بن ابراهيم بن كاجرا المعروف والد الماسحوق بن ابراهيم  
حدث عن ابنه وداود بن رشيد واحمد بن عبد الصمد الانباري  
والحسن بن شبيب وعمر بن شبه الهجري روى عنه الفضل بن  
سلمه وعبد الصمد الطوسي وابو القاسم الطبراني قال الدارقطني  
لا بأس به ذكره الخطيب وشيخه ابراهيم بن ابي



ابوسفين محمد بن حميد المعري فان الخطيب ذكره في الرواه عن ملك  
 وانه قال كب ملك موطاه ارايه فجعل يعرضه على ويقول قلب في  
 كسوة المنسكين في كافان اليك هذا اليس هذا احسن فان يكنه  
 هو ثقته روى له مسلم بن عيسى واثبت في راسه وويل له  
 المعري لانه وصل الى معمر فانظر هذه الحثابه وثقته رواها  
 وموافقها لما رواه ابن وهب عن ملك وحسبك ابن وهب  
 فقد قل كان الناس بالمدينه يحملون في الشئ عن ملك فنظروا  
 فديم ابن وهب حتى سألوه عنه وقال ابن بك اس وها ثقته من  
 ابن القاسم ولنا هنا طرف <sup>امامنا</sup> الاخذ برواه ابن وهب فقط  
 لرحماتها الثاني به الاعراف بالروايتين وان هذا ليس من  
 الاحلاف في جلال وحرام ولا في مكروه فان استقال القبله حس  
 واستقبال القبر حسن الثالث به لو ثبت له ما رجمه  
 من استقبال القبله خاصه وعدم استقبال القبر عند الدعا  
 فاي شئ يلزم من ذلك وهل هذا الا كما اذا قلت المصلي مستقبل القبله  
 ولا يستقبل القبر بل لهذا امدخل في رايان ومن يقطن من العوام  
 رايان نفسه عن هذا الكلام فضلا عن علماء الاسلام وقد  
 طالعت عدك من كتب المالكيه فلم ارا فيها عن احد المتابعين استقبال

القبر في الدعا ولا ذكر ابيه ذلك ولا انه خلاف الاول في غير ما  
 قد مره عن المبسوط وليس ذلك في ايه مدعو غير مستقبل كما  
 ادعاه ابن تيميه فالتدعي ادعاه ابن تيميه انه مدعي ملك مدعي  
 جمع العلما انه اذا سلم مستقبل القبر وادعى الدعا استند القبر  
 ولا جله ردا للحكايه المذكوره عنه ليرتلقه في شئ مركب المالكيه  
 ولا من كتب غيرهم وقد قدمت في الباب الرابع من كلام المالكيه  
 في المراتب جمله وثقت جمله اذ ذكرها هنا قال <sup>ابو الحسن</sup> اللخمي  
 في السجده في باب في جاتك لئلا او بعد العصر او الصبح فتدعي  
 في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين فيه المسجد قبل ان ياتي  
 القبر وسلم وهذا قول مالك وادخل الى ان يجب يقول اذا دخل  
 سجد لله والصلوة على رسول الله يريد الله تعالى بالسلام من  
 موضعه ثم يركع ولو كان دخوله من الباب الذي ناحية القبر  
 ودرون عليه فوقف فسلم ثم ينادي الى موضع صلى فيه ليركن  
 ضيفا اليه كلام اللخمي وفي <sup>ابو بشر</sup> المالكي في كتاب  
 النفسه على مبادئ التوحيد في باب في حكم دخول مكة وحلم المطواف  
 والركوع والسعي والاولى لمن دخل المدينه الابتداء بالركوع في  
 مسجد ثم صرف الداخل الى القبر فيسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم

ويكثر من الصلاة عليه ثم يدعو في نفسه بما يحب ثم يسلم على أبي بكر  
 وعمر وسحب له ان يفعل ذلك عند خروجه من المدينة وظاهر  
 هذا الكلام انهم مستقبل القبر وقال **ابن يوسف المالكي**  
 في باب فرائض الحج والفصل لها ودخول المدينة وصده الاحرام  
 والملييه قال **ابن حبيب** يقول اذا دخل مسجد النبي صلى الله عليه  
 وسلم يسلم الله وعلى رسول الله السلام على من اتبع الهدى صلى الله  
 وسلم الله على محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك  
 وجنتك واحفظني من الشيطان ثم اقصدا الى الروضة وهي ما بين  
 المعبر والمنبر فاركع فيها ركعتين وقوفك **ابن حبيب** محمد الله تعالى  
 وتكلمه تمام ما حررت له واللعون عليه وان كانت ركعتان في  
 غير الروضة اجزأتاك وفي الروضة افضل وقد قال صلى الله  
 عليه وسلم ما من قبري وقبري روضه من راض الجنة ومنبري  
 على برعه من برع الجنة قال **ابن حبيب** ثم اقصدا اذا  
 قضيت ركعتيك الى القبر من وجاه القبلة فادن منه ثم يسلم  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم واثن عليه وعلى ائمة السنية والوفاء  
 فانه صلى الله عليه وسلم يسلم ويسلم وقوفك سرديا ويسلم على أبي بكر  
 وعمر وتعدو لها واكثر الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

بالليل والنهار ولا تدع ان ياتي مسجد قبور الشهداء انتهى  
 وناهيك بهذا الكلام من ارجيب رحمه الله وتصريحه وجزمه  
 بان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم على كرام المسلمين عليه وعلى وقوفه  
 سرديا ويؤتيه من حبب رحمه الله من جله العلماء وقال **ابن**  
**النووي** في كتاب روى المسائل عن الحافظ ابي موسى الاصبهاني  
 روى عن مالك بن انس الامام رحمه الله انه قال اذا اراد الرجل  
 ان ياتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم يستدير القبلة ويسبغ النبي  
 صلى الله عليه وسلم ويصلي عليه ويدعو ورايت في شرح كتاب علماء  
 ابن عبد الحكم الكبير لا ياتي قبر محمد بن عبد الله من صالح الا بهري في باب  
 الجامع قال **ابن وهب** سئل مالك ابن صف من اراد التسليم  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم من القبر قال عند الزاوية  
 التي يلي القبلة ما يلي المنبر مستقبل القبلة ولا يحب ان يسلم القبر  
 انما قال ذلك لانه شاهد الناس يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فاستحب لا يقتل ابيهم ولا يسلم قبره ولا حائطه تعظيما له ولا ذلك  
 لم يكن عليه فعل من حتى وهذه المسخه محتمل ان يكون غلط لان رواه  
 ابن وهب عن مالك كما تقدم ان المسلم يسبغ المعبر لا القبلة وشهد  
 لها رواه ابي موسى وكلام المالكية ومحملا ان يكون عنه في ذلك



روايتان احدهما كذهب ان حشفه والاخرى هي المشهور ولو  
 تسع عن ملك وغيره ان الاولى استقال للقبلة في الدعا لا  
 القبر لم يكن في ذلك شيء من مع الراي ولا السفر ولا مانعا  
 من تعظيم القبر ومن اعتقد ذلك فقد ضل وكل ما ذكره بعد  
 ذلك تقدم الجواب عنه والله لا يد على مقصود

### المطلب الثامن

في التوسل والاستغاثة والتشفع بالي صلى الله عليه وسلم اعلم  
 انه يجوز ويحسن التوسل والاستغاثة والتشفع بالي صلى الله عليه  
 وسلم الى ربه سبحانه وتعالى وجواز ذلك وحسنه من الامور المعروفة  
 لكل ذي دين المعروفه من فعل الانبياء والمرسلين وسير السلف الصالحين  
 والعلماء والعوام من المسلمين واشترط ذلك من اهل الادب والسمع  
 في زمن من الازمان حتى جائت به مكره في ذلك كلام بلبيس فيه  
 على الضعفاء الاغيار وابتدع ما لم يسبق اليه في سائر الاعصار ولهذا  
 طعن في الحكايه التي تقدم ذكرها عن ملك فانها قول ملك المنصور  
 استشفع به وحقق بينا صحتها ولذلك ادخلنا الاستغاثة في هذا  
 الكتاب لما تعرض اليها مع الراي وحسبك ان انما راس تخمه الاستغاثة  
 والتوسل قول ليرثقه عالم قبله وضار به بين اهل الاسلام مثله وقد

وقف له على كلام طويل في ذلك رأت من الراي القوي بان اميل عنه الى  
 الصراط المستقيم ولا اتبعه بالقص والابطال فان داب العلم  
 للقاصدين لا يفاج الدار وارشاد المسلمين بقرب المعنى الى افهامهم  
 ولحقق مرادهم وبينان حكمه ورايت كلام هذا الشخص بالاضافه  
 ما لوجه الاضراب عنه واقول ان التوسل بالي صلى الله عليه وسلم  
 جائز في كل حال قبل خلقه وبعد خلقه في هذه حياته في الدنيا وبعد  
 موته في هذه البرزخ وبعد المبعث في عرصات القيامة والجنة وهو على  
 ثلاثة انواع **النوع الاول** ان يتوسل به بمعنى ان

طالب الحاجه سأل الله تعالى به او بجاهه او ببركه فمحمود ذلك في  
 الاحوال الثلاثة وقد ورد في كل منها خبر صحيح اما الحالة الاولى  
 قبل خلقه فيدل لذلك انما رعن الانبياء الماضين صلوات الله عليهم  
 وسلامه اقصرها بها على ما بين لنا صحتها وهو ما رواه الحاكم  
 ابو عبد الله ابن الشيخ في المستدرک على الصحيحين او احدهما قال  
 حديثا ابو سعد عمر بن محمد بن منصور العدل بن ابو الحسن محمد بن  
 اسحق بن ابراهيم الخنطلي بن ابو الحرث عبد الله بن مسلم القهري بن  
 اسحق بن مسلمة العدل الحسن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جد عن عم عن  
 الخنطلي بن يحيى بن عبد الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما اقترف ادم الخطيئة قال يا رب اسلك بحق محمد لما غفر له  
فقال الله يا ادم وكف عرفت محمد او لم اخلقه قال يا رب لانك لما  
خلقتني منك ونفخت في من روحك رفعت راسي فرائت علي  
قوايم العرش مكتوب بالاله الا الله محمد رسول الله وعرفت انك لم  
نصف الي اسمك الا احب الخلق لك فقال الله صدقت يا ادم لانه  
احب الخلق الي اذ سالتني حقه فقد عرفت لك ولولا محمد ما خلقتك  
قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وهو اول حديث ذكره لعبد الرحمن  
ابن زيد بن اسلم في هذه الكتاب ورواه اليه في اضاف دلائل النبوة  
وقال يفرده عبد الرحمن وذكره الطبراني وزاد فيه وهو اخر الابيات  
من درتكم وذكر الحاكم مع هذه الحديث ايضا عن علي بن حشاد  
العديل بن مهران بن العباس الهاشمي باجد لس والقي باجر من  
اوس الاثاري باسعد بن ابراهيم عن قتادة عن سعد بن المسد  
عن ابراهيم بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
امين محمد ومروان ادره من امك ان يوم متوا به فلو لا محمد ما  
خلقت ادم ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار ولقد خلقت العرش على  
الماضا ضرب فكتبت عليه لا اله الا الله فسكن قال الحاكم  
هذا حديث صحيح الاسناد وله بخرجاه انتهى ما قاله الحاكم والحديث المذكور

لم يعرف اسما لله هذا الاسناد ولا بلغه ان الحاكم صححه فانه  
قال اعني اسما الله اما ما ذكر في قصة ادم في وسيله به فليس له اصل  
ولا نقله احد عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد يصلح للاعتقاد عليه  
ولا الاعتبار ولا الاستشهاد ثم ادعى اسما الله كذب واطال الكلام  
في ذلك جد ابنا لا حاصل تحت بالوهو والحرص ولو بلغه ان الحاكم  
صححه لما قال ذلك او لتعرض للجواب عنه ولا في ان بلغه بعد ذلك  
بطعن محمد بن الحسن بن زيد بن اسلم راوي الحديث ومحمد بن احمد بن محمد بن  
علي الحاكم واما عبد الرحمن بن زيد بن اسلم لا يبلغ في النصيب الى الحد  
الذي ادعاه وكفى على من ان يتجاسر على منع هذا الامر تعظيم الذي  
لا يراه عقل ولا شرع وقد ورد فيه هذا الحديث وسنزيد هذا  
المعنى صححه وتبيننا بعد استيفاء الاسام واما ما ورد من  
توسل نوح وارهم وغيرهما من الانبياء فذكر المفسرون واكتفا  
عنه بهذا الحديث بجودته وصححه الحاكم له ولا فرق في هذا المعنى بين  
ان يعبر عنه بلفظ التوسل او الاسفاثة او التشفع او التجوم  
والداعي بالدعاء المذكور وما في معناه متوسل النبي صلى الله عليه وسلم  
لانه جعله وسيله لاجابه الله دعاه ومسغيث به والمعنى انه  
استغاث الله به على ما تفصله فاليها للسبب وقد تزد



للتعديده كما يقول من استغاث بك فاعثه ومستشفع بك ومتجوى  
 به ومتوجه فان التجوى والتوجه راجعان الى معنى واحداً فان قلت  
 المستشفع بالشخص من جأبه لشفع له وكذلك المستغيث بالشخص من  
 طلب منه ان يغيثه والاشارة بل خلقه لا شفع فكيف يصح ان يقال  
 يستشفع به هلست ليس الكلام في العاجل وانما الكلام في المعنى  
 وهو سوال الله النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد عن ادم وكما فهم الناس  
 من ذلك وانما يفهمون من الشفع والتوسل والاستغاثة والتجوى ذلك  
 ولا مانع من اطلاق اللغه هذه الالفاظ على هذا المعنى والمقصود من  
 جواز ان يقال العبد الله تعالى بمن تقطع ان له عند الله قدراً ومرتبة ولا  
 شك ان النبي صلى الله عليه وسلم له عند الله قدر على ومرتبة رفعة  
 وجاه عظيم وفي العباد من كان له عند الشخص قد رحمت الله اذا  
 شفع عنده قبل شفاعته فاذا انتسب اليه شخص غيبته وتوسل اليك  
 وشفع به فان ذلك الشخص بحسب السائل اكراماً لمن انتسب اليه وشفع  
 به وان لم يكن حاضراً ولا شافعاً بل هذا التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 قبل خلقه وليس هو ذلك سائلاً غير الله ولا داعي الى اياه ولا يكون  
 ذكر المحبوب او العظم سبباً للاجابة كما في الادعية الصحيحة الماثورة  
 اسلك بكل اسم هو لك واسلك باسميك الحسن واسلك باسمك انت الله

والعبد

والعود رضاك من شخطك ومعافاةك من عقوبك وبك منك وحديث  
 الذي فيه الدعاء بالاعمال الى الصالحه وهو من الاحاديث المشهورة  
 قال رسول في هذه الدعوات كلها هو الله وحده لا شريك له والمسؤولية مخلفة  
 ولم يوجب ذلك اشراكاً ولا سوال غير الله كذلك السؤال الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم ليس سوال النبي صلى الله عليه وسلم بل سوال الله عليه وسلم اولى ولا يسمع الترفع  
 بالاعمال وهي مخلوقة فالسؤال الى النبي صلى الله عليه وسلم هو المعنى  
 بان الاعمال تنقضي المجازاة عليها لان استجابه الدعاء لم يكن عليها ولا  
 حصلت بدون ذكرها وانما كانت على الاعمال لا على النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما يخلف فيه الشرايع حتى يقال ان ذلك شرع من طاعة الله لو كان ذلك  
 ما تخلف بالوحد لم يحل في منزلة من الملل فان الشرايع كلها مستفقه على الوحيد  
 وليت شعري ما المانع من الدعاء بذلك فان اللفظ انما يفسر ان  
 للمسؤول به قدر عند المسؤول وما كان يكون للمسؤول به اعل من المسؤول  
 اما ان يبارى سبحانه في عاله في قوله من يالك بالله فاعطى وفي الحديث صحيح  
 بحديث ابراهيم واقرب واعني اسلك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد  
 الحسن والحديث وهو المشهور وامسا بعض البشر وحمل ان يكون  
 من هذا القسم هو انما يشته لقاظه اسلك بما اعطاك من الحق وتان  
 يكون المسؤول اعل من المسؤول به كما في سوال الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم

فانه لا شك ان للنبي صلى الله عليه وسلم قد رآه من انكر ذلك فذكر  
منى قال اسلك الى صلى الله عليه وسلم فلا شك في جوان وكذا اذا قال  
الحق محمد والمراد الحق الرتبة والمنزلة او الحق الذي جعله الله على  
الخلق او الحق الذي جعله الله بفضله له عليه كما في الحديث الصحيح  
فما حق العباد على الله وليس المراد الحق الواجب فانه لا يجب على الله شي  
وعلى هذا المعنى يحمل ما ورد عن بعض الفقهاء في الامتناع من اطلاق هذا

### الحال الثاني

اللفظية  
التوسل به بعد خلقه صلى الله عليه وسلم في حياته من ذلك ما روى  
ابو عيسى الرمدي في جامعه في كتاب الدعوات وايضا محمود بن عمار  
عنه عن عمه شعبة عن ابي جعفر عن عمار بن خزيمة عن ثابت عن عيسى بن جعفر  
ان رجلا ضرب ابصر اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافني  
قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه  
قال فادع ان يوفقك حسن وضو ويدعوك هذا الدعاء اللهم اني اسلك  
واتوجه اليك بنبيك محمد بن ابي رحمة يا محمد اني توجهت بك الى ربّي حاجتي  
لتقضي لي اللهم شفعه في قال الرمدي هذا حديث حسن صحيح غريب  
يعرفه الامم هذه الارجحة من حديث ابي جعفر الخطمي ورواه النسائي في  
الموم والليث عن محمود بن غيلان باسناد صحيح وعن محمد بن معمر عن

عن حماد عن ابي جعفر عن عمار بن خزيمة عن عثمان بن حنيف  
وعن زكريا بن يحيى عن ابي مثنى عن معاذ بن هشام عن ابي جعفر  
عن ابي امامة بن سهل بن جندب عن عثمان بن حنيف واخرجه  
ابن ماجه في الاصل عن احمد بن منصور بن سيار عن عثمان بن عمرو  
باسناد صحيح ورواه في دلائل النبوة للحافظ ابي بكر الهيثمي  
ثم قال الهيثمي زاد محمد بن يوسف في روايته فقال فقام وقد ابصر  
قال الهيثمي ورواه في كتاب الدعوات باسناد صحيح عن روح بن  
عباد عن سبعة قال يفعل الرجل فربا قال وكذلك رواه احمد  
ابن سبله عن ابي جعفر الخطمي يروي باسناد عن روح بن القاسم  
عن ابي جعفر المديني وهو الخطمي عن ابي امامة بن سهل بن جندب  
عن عمه عثمان بن حنيف وذكره وفي اخره يا محمد اني اتوجه بك الى  
ربي فاجلي بصرى اللهم شفعه في وشفعه في نفسي قال عثمان بن حنيف  
ما فرقا ولا طال الحديث حتى دخل الرجل وكان له من بصره شرط  
وسند ذكر هذا الحديث ايضا في الوسائل النبي صلى الله عليه وسلم بعد  
من طريق الطبراني والهيتمي وقد كانا الرمدي والهيتمي هما الله  
تصحيحها موندنا النظر في صحة هذا الحديث ونهاهنا محمد بن يحيى  
المقمود فان اعرض معرض بان ذلك انما كان لان النبي صلى الله عليه وسلم



شفع فيه فلهذا قال له ان تقول اني رجعت اليك بنيتك فلما  
 الجواب من وجوه احدها سألني ابن عثيمين عن عمار وعنه اسئلوا ذلك  
 بعد موته صلى الله عليه وسلم وذلك يدلي على انه لم يمتوا الشرا ذلك  
 الثالث ان الله ليس له الحث ان النبي صلى الله عليه وسلم يترى له ذلك  
 الثالث انه ولو كان كذلك لم يضر في حصول المقصود وهو جواز  
 التوسل الى الله تعالى بغيره بمعنى السؤال بها كما علمه النبي صلى الله عليه  
 وسلم وذلك ريان على طلب الدعاء به بل هو في ذلك فائدة  
 عليه النبي صلى الله عليه وسلم وارثه اليه ولما قال له اني قد شفع  
 فيك ولكن لعله صلى الله عليه وسلم اراد ان يحصل من صاحب الحاجة  
 الرجاء بذلك الافتقار والافتقار والافتقار مسجونا بالبنى  
 صلى الله عليه وسلم فحمل كمال المقصود ولا شك ان هذا المعنى  
 حاصل في حق النبي صلى الله عليه وسلم وعييته في حياته وبعد موته  
 فانا نعلم شفقه صلى الله عليه وسلم على امتدوا رفته بهم ورجعت لهم  
 واسمعنا ان الجمع المومن في شفاعته فاذا انصرف اليه توجه العباد  
 به حمل هذا الغرض الذي ارشد النبي صلى الله عليه وسلم اليه  
 الثالث ان توسل بذلك بعد موته صلى الله عليه  
 وسلم لما رواه الطراني رحمه الله في المعجم الكبير في رحمه عثمان بن حنيف

رواه

وذلك في الجزء الخامس فان اول الجزء الخامس من اسمه طفيل واخيه  
 وحملني امامهم وانا اصغرهم بل رحمه عثمان بن طلحة قال في هذا  
 الجزء الخامس حمله باظاهر عيسى بن قيس الميموني ما اصنع من الحج  
 ما اسره عن اي سعد المكي عن روح بن القاسم عن ابي جعفر الخليلي  
 عن ابي امامة بن سهل بن حنف عن عمه عمار بن حنف ان رجلا  
 كان يخلف الى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجه له فكان عثمان لا يلتفت  
 اليه ولا ينظر في حاجه فلقى ابن حنف فشا ذلك اليه فقال له عثمان  
 حنيف ايت الميضاه فوضايم انت المسجل فمضاه ركعتين ثم قال اللهم  
 اني اسئلك وابوجه اليك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بنبي الالهة ما محمد اني  
 ابوجه اليك الى ربك ومقضي حاجي وبذكر حاجتك ورجحي اروح معك  
 فانطلق الرجل فصنع ما قال له ثم اتي باب عثمان بن عفان فجاءه الباب  
 حتى اخذ بيده فادخله على عثمان بن عفان فاجلسه معه على الطيبه  
 فقال حاجتك قد كر حاجته وقضاها له ثم قال ما ذكرت حاجتك حتى  
 الساعة وقال ما كان لك من حاجه فاذا كرها ان الرجل خرج من عند  
 فلقى عثمان بن حنف فقال له جراك الله خيرا ما كان ينظر في حاجي ولا  
 يلتفت الى حاجتي فمضاه فلقى عثمان بن حنف وانه ما كنت ولا تشهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ههنا فشا الله ذهاب بص

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم او تصبر فقال لي رسول الله انه ليس لي قائد  
 وقد شق علي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايت البيضاة فوضا ثقل  
 ركعتي ثم ادعهم هذه الدعوات قال ابرحصف واه ما تفرها وطلانا  
 المحدث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضرب قط حسدا ادرس من  
 العطار رابع عشر من عمر بن قارس سبعة عن ابي جعفر النخعي عن ابي امامه  
 ابراهيم بن حنيف عن عمه عمر بن حصف عن النبي صلى الله عليه وسلم عن  
 ورواه الهروي باسناد عن ابي جعفر المديني عن ابي امامه بن سهل بن حنيف  
 كان خلف العثم بن عفان وذكره نحو ما سبق ورواه من طريق اخر  
 عن عبد الملك بن ابي عثمان الزاهد ابا ابي بكر محمد بن علي بن اسمعيل النخعي  
 ابا ابو عروبة عن العباس بن النضر بن اسمعيل بن شبيب عن ابي عن روح بن  
 القيس عن ابي جعفر والاحماد بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن حصف  
 الذين هم اعلم بالله ورسوله وفعله  
 النوع الثاني  
 التوسل به بمعنى طلب الدعاء منه وذلك في احوال احوالها في حياته  
 صلى الله عليه وسلم وهذا امتواتر الاخبار طائفة به ولا يمكن حصرها  
 وقد كان المسلمون يرجعون اليه ويستغيثون به في جميع ما نابهم كما  
 في الصحيحين ان رجلا دخل المسجد يوم جمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما قال

برسول الله هلكت الاموال وانقطع السبل فادع الله فغيثنا  
 ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا  
 فيبلغت من ورايه سحابه مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت  
 ثم امطرت قال فلا والله ما رانا الشمس شيئا الحديث وروى  
 الهروي دلالة عن ابي وجزة بن عبد السلام في الما قبل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من عنده تبوك امامه وقد نفي وانه الى ان قال فقالوا  
 برسول الله اسنقت ملاذبا واجرت جناننا وعريت عيالنا وهلك  
 مواشيها فادع ربك ان يغيثنا ويشفع لنا الى ربك ويشفع ربك اليك فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله انا شفيع الى ربك الذي  
 شفيع ربا الله لا اله الا هو العظيم وسع كرسيه السموات والارض وهو  
 من غطت بوجلا له وذكره بقبه الحديث الى ان قال فقام رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يصعد المنبر وفيه كانها حفظ من ادعاه اللهم اسق بلدك  
 وسمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت وذكر دعاء حديثا طويلا  
 وروى عن ابي داود في كتاب السنن عن جابر بن مطعم قال اتي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله حمدت لانفسك  
 العيال ونهلك الاموال وهلك الانعام فاستسقى الله لما قال  
 يستسقى بك على الله ويستسقى بالله عليك قال رسول الله صلى الله



ويحك انك ترى ما نقول انه لا يستغنى بالله على احد من خلقه شان الله  
 اعظم من ذلك وذكر حديث لا يطيط وفي اسناد محمد بن اسحق وعنه  
 فان ثبت هو موافق لقصودنا فانه انكر الاستغناء به واما انكر الاستغناء  
 بالله ولعل سبب ذلك ان شان الشافع ان يوضح الخشوع عند  
 وروي عن انس بن مالك قال جاءني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال له رسول الله ايناك وما لنا نصى بصلح ولا نصير سطرا واشد  
 استك والخذرا يد في لساننا وقد سغلت أم الصبي الطفل  
 والقي بقلبه القتي لا سكا به من الجمع هو اما امر ولا محل  
 ولا شيء ما لكل الناس على سوى الخنظل العاقر العامر الفل  
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر داحي صعد المنبر ورفع يديه  
 ثم قال اللهم اسقنا ذكر الداء الى ان قال فبارك الله صلى الله عليه وسلم  
 بك حتى انفث السمار واهوا وجاهل الطاه بصحون العرق العرق  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم هو ايننا ولا علينا فاحاب السحاب من الله  
 حتى احرق بها كالاكليم وضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت يواجل  
 ثم قال لله ذرا يطالب لو كان جيا قرت عيناه من شربك ما قوله  
 فقال علي بن رسول الله كأنك تريد بوله  
 وايضا يستسعي الخوام بوجهه قال السامي عصه للارامل

بطف به اللال من الها شرفهم عندك في نعمة وتواصل  
 كذبهم وبب الله بيري محمد اولما نطاع حوله ونا صل  
 وسلمه حسن بصرع حوله وبذ هل عن اما والجلال بل  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل نعم رجل من كانه فقال  
 لك الحمد والحمد من شكر سفيننا بوجه النبي المطر  
 دعا الله خالفه دعوه الله واشخصه البصر  
 فلم يك الا كما ساعه واسرع حتى راينا الد ر ر  
 دفاق الخزال جم اليناف لغاث به الله علما مخر  
 فكان كالفالهعه ابوطالب ذوبوا غمر ر  
 ومن شكر الله ملقى لمزيد ومن شكر الله ملقى الحيد  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تشاعر احسن فقد احسنت  
 والاحاديث والاثار في ذلك اكثر من ان يحصر ولو يتبعها لاحت منها  
 الوقت وصى قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الرسول  
 مرج في ذلك ولذ لك يجوز وبحسن مثل هذا التوسل بمن له سبه من النبي  
 صلى الله عليه وسلم كما كان عمر بن الخطاب اذا قحط استسعى لعابن  
 عبد المطلب ويقول اللهم اما كنا اذا قحطنا توسلنا اليك بنبينا اسقيتنا  
 واما سوسل اليك بعم بنينا صلى الله عليه وسلم فاستقناها لاسقون





والمستغاث به في الحقيقة هو الله تعالى والنبى صلى الله عليه وسلم  
 وأبسطه بينه وبين المستغاث **الحالة الثانية** بعد موته  
 صلى الله عليه وسلم في عرصات القيمة بالشفاعة منه صلى الله عليه  
 وسلم وذلك ما قام الإجماع عليه وتواترت الأخبار به وقد ذكر  
 تفاصيل الشفاعة المجمع عليها والمختلف فيها في هذا الكتاب  
**الحالة الثالثة** المتوسطة في  
 أن شاء الله تعالى  
 من البرزخ وقد ورد هذا النوع فيها أيضا أخبارا عن  
 أبي يوسف بن عبد العظيمة المعروف بابن الصنابغى عن  
 في المجلد الحادي عشر من دلائل النبوة للبيهقي قال أبا بكر  
 لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الارتاحي قراه عليه وأنا أسمع أبا محمد  
 المبارك بن علي بن الحسن البغدادي المعروف بابن الطباخ أنا  
 الشيخ السيد أبو الحسن عبد الله بن محمد بن أحمد البهقي البجلي  
 الإمام أبو بكر أحمد بن الحسن البهقي أنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر القاسمي  
 قال أنا أبو عمرو بن مطر أنا إبراهيم بن علي بن أبي حمزة  
 عن أبي حمزة عن أبي صالح عن مالك بن النضر قال سمعت أبا  
 عمر بن الخطاب بن جابر بن عبد الله بن أبي حمزة عن أبي حمزة  
 استسقى الله لا منك فأنهم قد هلكوا فأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

في المنام فقال آيت عمر فاروق السلام وأخبره أنهم مسقون وقل له  
 عليك اللهس اللهس فأتى الرجل عمر فأخبره بكل شيء قال يا رب  
 ما آتوا إلا ما عجزت عنه وحمل الاستشهاد من هذا الأمر طلبه  
 الاستسقاء من النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته في هذا البرزخ  
 ولا مانع من ذلك فإن دعا إلى صلى الله عليه وسلم لم ير به تعالى  
 في هذه الحالة غير متع وقد وردت الأخبار على ما ذكرنا وذكر  
 طرفا منه وعلمه صلى الله عليه وسلم يسأل من يسأله ويرد أيضا  
 ومع هذه الأمور فلا مانع من أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم الاستسقاء كما كان يسأل في الدنيا

**النوع الثالث من التوسل**

أن يطلب منه ذلك الأمر المقصود بمعنى أنه صلى الله عليه وسلم  
 وسأل قادر على التوسل به بسؤاله ربه وشفاعته أنه فيعود  
 إلى النوع الثاني في المعنى وإن كانت العباد مختلفة ومن  
 قول القائل للنبي صلى الله عليه وسلم أسألك مرافقتك في الجنة  
 قال أعني على نفسك بكثرة السجود والآثار في ذلك كثير أيضا  
 ولا تفصلها لاسيما في ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم سببا  
 وشافعا ولذلك جواب النبي صلى الله عليه وسلم وإن ورد على

حسب السؤال كما روينا في دلائل النبوة للبيهقي الإسناد إلى عثمان  
 ابن أبي العاص قال شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى حفظي  
 للقرآن فقال شيطان فقال له حيرت أذن مني يا عثمان ثم وضع  
 يده على صدره فوجدت بردها بين كفي وقال أخرج ما شيطان من  
 صدر عثمان قال فاستعنت بعد ذلك شيئا لا حفظت فانظر امر  
 النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج للشيطان للعلم بان ذلك ما ذكر الله تعالى  
 وخلقته وتيسيره وليس المراد نسبة النبي صلى الله عليه وسلم إلى  
 الخلق والاستقلال بالافعال هذا الانقضاء مسلم فصرف الكلام  
 إليه ومنعه من باب الخلق في الدين والشؤون على عوام الخلق  
 واذ قد تجردت هذه الأنواع والأحوال في الطلب من النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم وظهر المعنى فلا عليك في سبته توسلا أو تشفعا أو  
 استغاثته أو نحوها أو توجهها لأن المعنى في جمع ذلك سواء ما  
 التفتع فقل سبق في الأحاديث المقلمة قول وفكني فانه  
 للنبي صلى الله عليه وسلم شفع لنا إلى ربك وفي حديث الأعمى  
 يقضيه أيضا والتوسل في معناه وأما التوجه والسؤال ففي  
 حديث الأعمى والتوجه في معنى التوجه قال تعالى في حق موسى  
 وكان عند الله وجهها وكان في حق عيسى عليه السلام وجهها في الدنيا

والاهزة قال المنصور وجهها أي ذاجاه ومنزله عند وهال الجوهري  
 في فصل وجه وجهها ذاجاه وقد روينا الجوهري أيضا في فصل جره  
 الجاه القدر والمزلة وفلاب ذواجاه وقد أوجهته ووجهته أما  
 أي جعلته وجهها وقال ابن فارس فلان وجهه ذواجاه إذا عرف ذلك  
 بمعنى توجه توجه بجاهه وهو منزلة وقد ر عند الله إليه  
 وأما الاستغاثته في طلب الغوث وبأن يطلب الغوث من  
 خالفته وهو الله تعالى وطه كقوله تعالى إذا سئلتهم ربكم قاتل  
 يطلب من يحج أسأله الله على ميل الأب ومن هذا النوع الاستغاثته  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا القسم بعدى الفعل تارة  
 كقوله تعالى إذا سئلتهم ربكم فاستغاثته الذي من شيعته  
 وبأن يحرف الحركات في كلام النجاه في المستغاث به وفي كتاب سيبويه  
 فاستغاثت بهم لينشروا له كليا صحبان فقال استغثت الذي  
 واستغثت بالذي معي واحد وهو طلب الغوث منه بالدعاء وكوه  
 على النوع السابق في التوسل من غير فرق وذلك في حياته  
 وبعد موته ويقول استغثت الله واستغثت بالله بمعنى طلب خلق  
 الغوث منه فالله تعالى مستغاث والغوث منه خلقا وإيجادا  
 والنبي صلى الله عليه وسلم مستغاث والغوث منه سببا وكسبا



ولا فرق في هذا العفو بين ان يستعمل الفعل متعدد باسمه او لازما  
وتعدي بالباء وقد يكون الاستغاثه بالشيء على الله عليه وسلم على وجه  
اخر وهو ان يقال استغث الله بالشيء كما تقول سالت الله بالشيء فرجع  
الى النوع الاول من انواع التوسل ونحوه بل وجوده وتعلو وجوده وقد  
حلت في المعول به وتقول استغث بالشيء المعنى صار لبط الاستغاثه  
بالشيء معيانه لا طحا ان يكون مستغاثا والثاني ان يكون مستغاثا به والبا  
للاستغاثه وهذا امر لا شك فيه فان الاستغاثه في اللغة طلب العفو  
وهذا اجازيلغه وشرعا من كل من يتقدم عليه ما يقطع عبر عنه كما قالت  
ام اسمعيل اغني ان كان عندك عواث وقد روي في الحديث في المعنى  
للطبراني حديثا ظاهرا فليفتح في هذا قال الطبراني حديثا احمد بن حنبل  
ابن زبويه الممرى باسمعيل عندهما اسلمعه عن الحرث بن يزيد عن علي  
ابن رباح عن عباد قال قال ابو بكر قوما استغث برسول الله صلى الله عليه  
وسلم من هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا استغاث في  
انا استغاث بالله عز وجل وهذا الحديث في سنده عبد الله بن ربهعه قال  
كلام مشهور فان صحيح الحديث في محتمل معاني حديثا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان اجري على المنافقين احكام المسلمين بامر الله تعالى فلعلى اياكم ومن  
استغاثوا النبي صلى الله عليه وسلم ليقبله فاحاب بذلك معنى ان هذا من

الاحكام الشرعية التي انزل الوحي بها وامرها الى الله تعالى وحده  
والنبي صلى الله عليه وسلم اعرف الخلق بها تعالى فليكن ما اراد به  
تغيير حكم من الاحكام الشرعية ولا يفعل فيها الا ما امر به ويكون قوله  
لا استغاث في عامنا مخصوصا اي لا استغاث في هذا الامر لانه  
ما سأل الله تعالى به ولا شك ان من ادب السؤال ان يكون السؤال  
مكنا فكما اننا لسنا الى الله تعالى الا ما هو ممكن في القدر والاهليه  
كذلك لسنا الى النبي صلى الله عليه وسلم الا ما يمكن ان يجيب الله تعالى  
ان ذلك من باب قوله ما انا جلتكم ولكن الله جلتكم اي انا وار استغيت  
بها المستغاث به في الحقيقة هو الله تعالى وكما ما يجزي الله نحو  
هذا من بيان حقيقته الامر وبجي القرآن باضافه العمل الى مكثته كقوله  
صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم الجنة عمله مع قوله تعالى ادخلوا الجنة  
ما كنتم تعلمون وقال صلى الله عليه وسلم لعلي لان يهدي الله بك رجلا واحدا  
فذلك الادب في نسبة الهداية الى الله تعالى وقوله تعالى وفعلنا منهم  
ايمه يهدون بامرنا فنسب الهداية اليهم وذلك على سبيل الكبر من هذا  
قوله تعالى لنبيه وانك لتهدى الى صراط مستقيم واما قوله تعالى انك  
لا يهدي من ارادت فالاحسن ان يكون المراد به التثنيه والمحمل عن قلب  
النبي صلى الله عليه وسلم في عدم اسلام عمه اي طالب فكانه قد قيل انت

وقيت بما عليك وليس عليك خلق هدايته لان ذلك ليس للمكلف  
 بذهب منك عليه وبالجملة اطلاق لفظ الاسفائه بالنسبة  
 الى من يحمل منه عوث اما خلقا واما تبيبا وكبا  
 امر معلوم لا شك فيه لغه وشرعا ولا فرق منه وبين السؤال  
 معتنيا وبل الحديث المذكور وقد قل ان في البخاري في حديث  
 يوم القيمة فبما هم كذلك استغاثوا بادم ثم موسى ثم محمد صلى الله عليه  
 وسلم وهو وجه في اطلاق لفظ الاسفائه ولكن ذلك لا يحتاج اليه لان معنى  
 الاسفائه والسؤال واحد عبر عنه بهذا اللفظ اذ بغية النزاع  
 في ذلك نزاع في الضرورات وهو ان شرعا معلوم يخص هذه  
 اللفظة بالبحث ما لا وجه له وانكار السؤال بالشيء صلى الله عليه وسلم  
 مخالف لما قلناه من الاحاديث والاثار وما اشترى الله ما لم يذكره  
 الباب التاسع في حياه الانبياء  
 علم الصلاة والسلام قد تضمنت الاحاديث المقدمة ان روح النبي  
 صلى الله عليه وسلم تتردد عليه وانه سميع وورد السلام واجبا الى  
 النظر فيما قبل ذلك بالنسبة الى الانبياء والسهاد واما برالموتى وقد  
 ثبتنا الكلام في هذا على فصول الفصل الاول  
 وما ورد في حياه الانبياء عليهم الصلاة والسلام صفت الحافظ ابو بكر

في ذلك جزا وروى فيه احاديث منها الانبياء صلوات الله عليهم  
 احياء في قبورهم يصلون ورواه ابو عدي في الكامل اخبرنا  
 عمر واحد اذنا عن ابن المقبر عن ابن السهر زري اما اسعد  
 اما حمزة بن يوسف اما ابو احمد بن عدي الحافظ له باسططرس  
 عبد الله الرومي مولى المعتد على الله امير المؤمنين الحسن بن  
 طرس الحسن بن قبيبة المدائني المستلم من سعد المصنف عن الحاج  
 الاسود عن ثاب التائي عن اسرة له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الانبياء صلوات الله عليهم احياء في قبورهم يصلون قال ابو عدي والحسن  
 فيه هذا الحديث غريب حسان وارجوا به لا بأس به وذكر ابن  
 حبان ولم يذكره جرحا ولا تعديلا وذكره الخطيب المصنف في البرق  
 عن الامار طيني انه من ترك الحديث وروى السهرقي هذا الحديث وهو الخبر  
 الذي صنفه عن ابي سعد احمد بن محمد بن الخليل لصوفي عن ابي عدي بن  
 المذكور في قال السهرقي هذا الحديث يعد في افراد الحسن بن قبيبة وقد  
 روى عن يحيى بن ابي بكر عن المستلم من سعيد وهو مما اخبرنا الثقة من اهل  
 العلم اما ابو عمرو بن حمدان اما ابو علي الموصلي اما ابو حمزة الارزقي عن علي  
 بن يحيى بن ابي بكر المستلم عن الحاج عن ثاب التائي عن ابن اسير ملك قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ما احياء في قبورهم يصلون

كروا الامر



قلت ولحي بن ابي بكر ثقه والمستلم ابن سعيد لم اعرفه  
 قال الهيثمي وروي كما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اما ابو حامد  
 احمد بن علي الحنزي اما ما ابو عبد الله محمد بن العباس الجعفي  
 ابو الربيع الزهراني اسجد برطلحه بن يزيد عن محمد بن عبد الرحمن  
 ابن ابي عمير قال عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء لا  
 تركون في يومهم بعد اربعين للموت ليعلموا انهم يموتون بين يدي الله حتى يخرج  
 في الصور قال الهيثمي وهذا انما هو من اللفظ لا مراد به  
 والله اعلم لا تركون الاصلون الا هذا المقدار تركون مجلسها  
 بن يدي الله قال الهيثمي ويحيى بن يحيى بن ابي عبد الله بن شواهد  
 من الاماكن الصحيحة ثم ذكر الهيثمي ما سألته حدثت مررت بموسى  
 وهو قائم يصلي في قبة حدثت ودرأته في جماعة من الانبياء فاذا  
 موسى قائم يصلي واذا ارسل ضرب جعد كانه من رجال تنوء واذا  
 عسى بن مرثد قائم يصلي اقرب الناس بيها عروى بن مسعود الهذلي  
 واذا ابراهيم قائم يصلي اشبه الناس به ما حكم الهذلي نفسه لمحات  
 الصلاة فاممهم فلما فرغت من الصلاة قال لي قاتل يا محمد هذا ما لك  
 صاحب النار فسلم عليه قال قلت اليه فبدا ياتي بالسلم اخرجته لم  
 وفي حديث سعد بن المسيب وعنه انه لقهم في بيت المقدس وفي حديث  
 اورد

اي ذر في صفة المعراج انه لقهم في السموات وكلهم وكل ذلك صحيح  
 لا يخالف بعضه بعضا فقد اري موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره  
 بن يسري بن موسى وعنه الى بيت المقدس كما اري نبينا صلى الله عليه  
 وعليهم وسلم يرفعهم الى السموات كما عرج نبينا عليه وسلم  
 الصلاة والسلام فراههم بها كما اخبرنا جلوله في اوقات مواضع  
 مختلفات فانه في العقل كما ورد به خبر الصادق وفي كل ذلك  
 ولا يصح على جايهم وما يدعي على ذلك وساق اسناد الى اوس بن اوس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ايامكم يوم الجمعة فيه  
 خلق ادم وفيه قبض وفيه النجاة وفيه المعقاة فكثير ما ياتي من  
 الصلاة فيه فان صلاتكم معروضه على قالوا وكف بعرض ملائكة وقد  
 اذنوا يقولون بليت فقال ان الله تعالى حرم على الارض ان ياكل الحاد  
 اما اخبرته ابو داود قال الهيثمي وله شواهد منها ما اخبرنا  
 ابو عبد الله ما اسحاق الفقيه اما الابار احمد بن عبد الرحمن  
 المولدي ابو رافع عن سعد المقبري عن ابي مسعود الانصاري عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا تروا الصلاة على يوم الجمعة فانه ليس  
 صلى على احد يوم الجمعة الا عرضت على ملائكة واخبرنا علي بن احمد  
 اما احمد بن عبد الله بن الحسن بن سعد بن ابراهيم بن احمد بن علي بن

مكحول عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا  
 على من الصلاة في كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض على في كل يوم جمعة  
 من كان اكثر صلاة كان اقرب من منزله واحبها الى الله  
 حاشي والدي يا امامه محمد بن اسمعيل الصانع ما حكاه من غير  
 عن ملك من دنار عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اقر لكم  
 مني يوم الجمعة في كل موطن اكثركم صلاة في الدنيا من علي بن ابي طالب  
 والله الجمعة قضا الله له ما ساجده سبعين من حجاج الاخر وتلقى من  
 حجاج الدنيا ثم يوكّل الله ملكا يدخله في قبري كما يدخل عليكم  
 الهدايا ثم يوكّل الله ملكا يدخله في قبري كما يدخل عليكم  
 حاشي ما خبر من علي بن ابي طالب في عشرين سنة فثبتت عندك في  
 صحفه فما ذكر السهني حدث فان حلاله بلغني حث ما كنم وحدث  
 ما من احد مسلم على الارض الله على روحه حتى اورد قال السهني وانما  
 اراد والله اعلم الا وقد ردد الله على روحه حتى اورد عليه قلت  
 وقد تقدم احب الى الخبز ذكر السهني حدث ان الله ولا يكره ساجد  
 سلغوب عن امتي السلام وول امراس ليس احد من امه محمد صلى الله عليه  
 صلاة الا وفي بلغه بقول له الملك فلان علي عليك كذا وكذا صلاة  
 وحدث من علي بن ابي طالب في قبري سمعته من طريق محمد بن الحسن وقال هو  
 محمد بن رواح السدي مما اري وفيه نظر وقد مضى ما يوكّل هذا

قول السهني وذكر ما قد سناه عن مسلم بن حبيب ثم قال لو ما يدل على حاتم  
 ما اجبرنا ابو عبد الله الى فطر وساق اسنان وذكر حدث فاذا موسى  
 ما طس بجانب العرش فلا ادري اكان في صديق فافاق بل اركان  
 من استثنى الله عز وجل رواء البخاري ومسلم قال السهني وهذا انما  
 يصح على ان الله عز وجل رد على الاربعة صلوات الله عليهم ارواحهم فم احياء  
 عدد رهم كالمشهد فاذا نفي في الصور المنية لا وليصعقوا فيصعق  
 به لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه الا في ذهاب الاستشعار فان  
 كان موسى عليه السلام من استثنى الله بقوله عز وجل الامم شك الله فان  
 لاك هب استشعار في تلك الحالة فحاجبه بصعقه يوم الطور  
 ونقال ان الشهيد من جمله من استثنى الله عز وجل بقوله الامم شك الله  
 ورونا في ذلك خبرا من فروعها هذا اجله ما ذكره الكافي ابو بكر السهني  
 في كتاب جباه الاربعة في قوله عز وجل لا يعص الا ما ينزل او  
 بعض الزمان في الاسماء وهذا في حديث من سني ابن ابي عمير  
 في الله حتى رزق وقال السهني في دلائل النبوة وفي الحديث الصحيح  
 سلم بن ابي قتادة الثاني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال انت علي بن ابي طالب اسرى لي عبد الكتب الاخر وهو قائم علي  
 في قبري ورونا في الحديث الصحيح عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي



صلى الله عليه وسلم قال وقد راسني في جماعة من الانبياء فاذا موسى  
 قابض صلى و ذكر ابراهيم وعيسى ووصفهم ثم قال فحات الصلاة  
 فامتهم وروى في حديث ابن المسيب انه لقيهم في بيت المقدس  
 وروى في حديث انس انه بعث له ادم من دونه من الانبياء  
 عليهم السلام فابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة  
 وروى في الحديث الصحيح عن انس عن ملك برصعه وعنه انس  
 عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم راى موسى بن عمران في السما  
 السادسة وليس من هذه الاخبار مناه فقد رآه في مسير فاما  
 يصلي في هره ثم ساره الى بيت المقدس كما اسرى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فيراه فيه ثم يخرج به الى السما السادسة كما عرج بالنبي  
 صلى الله عليه وسلم فراه في السما وكذلك سائر من راه من الانبياء  
 في الارض ثم في السما والاسما صلوات الله عليهم اجمعين  
 كالشهداء اولادهم في اوقات مواضع مختلفة كما ورد  
 خبر الصادق به هذا الكلام الصحيح وقد ثبت في الصحيح في حديث  
 الاسراء انه صلى الله عليه وسلم وجد ادم في السما الدنيا وفيه  
 فاذا ارسل من بينه اسود وعمره اسود فاذا انظر قبل  
 منه ضحك واذا انظر قبل ثماله بكى فقال رجبا الى الصالح والابن

الصالح ووجد ابراهيم في السابعة مسند انفس الى الفت المحور  
 وقال صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسرى في علي بن موسى بن عمران  
 رجل ادم طوال جعد كانه من رجال شنوءه ورايت عيسى بن مريم  
 مربوع الخلق الى الحرم واليا من سبط الراس قال في حديث اخر  
 لفت موسى فاذا رجل حبيته قال مضطرب رجل الراس كانه من  
 رجال شنوءه ولقت عيسى فاذا اربعة اخر كانوا خرج من دباس  
 يعني حماما ورايت ابراهيم وانا اشته ولد به وفي حديث اخر  
 اراني ليلة عبد الكعبة فرات رجلا ادم كاحسن ما اب راء  
 من الرجال من ادم الرجال له له كاحسن ما انت راء من اللهم  
 قد رجلا لم يقطر ماء تحت ارجل رجل او على عواقب رجل قطر  
 بالفت فسالت من هذا فقل هذا المسيح بن مريم وفي حديث اخر  
 لعد راسني وورثت سلمي عن سراي مالت عن ابياس بيت المقدس  
 لرايتها ففكرت كرايا ما كنت مثله قط قال ورفعه الله انظر اليه  
 ما سلوني عن شي الا ابائتم وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى  
 قابض صلى فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوءه واذا عيسى  
 ابراهيم قابض صلى اقرب الناس به شهابا عن سعد بن مسعود  
 واذا ابراهيم قابض صلى اشته الناس به حاجبكم يعني نفسه

فحات الصلاة فاجتمع فلما فرغت الصلاة قال قابيل يا محمد هذا  
مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدا في السلام  
وفي حديث اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي الارور  
فقال كافي انظر الى موسى ما بظلم من الشبه وله حوار الى الله بالله  
ثم اتى على ثبته هربا فقال كافي انظر الى يونس متى على ناقه حمرا  
جعل عليه صوف خطام ناقه حله وهو يلبس وفي حديث اخر  
كان كافي انظر الى موسى صلى الله عليه وسلم واضعا اصبعه في اذنيه  
وهذه الاحاديث كلها في الصحيح وقد تقدم في موسى وعيسى وجميع  
الانبياء المذكورين شي كسر من صفات الاجسام بولك لك صلاتهم قياما  
وامامه الرجل صلى الله عليه وسلم ولا يقال ان ذلك روي انما وان  
قوله ارايتم ما شان الى النور لان الاسرار لا تنق من كل نقطة  
على الصحيح الذي عليه جمهور السلف والخلف ولو قيل بانه يوم فويا  
الاشيا حق وقوله ارايتم لا دلالة فيه على المنام بل الاول راتني  
في الجحيم كان ذلك في النقطة كما يجب ان عليه تقيظ الكلام وقال تعالى  
فلا يمكن في مريه من لقائه في صحيح مسلم كان قتاد يفسرها ان  
بني الله صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى وهارون في قوله تعالى  
واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا ان السجدة على الله عليه وسلم

سأله ليله الاسرا قال الفاضي عاض فان قيل كيف يجوز ويلبسون  
وهو اموات وهو في الدار الاخرة وليست دار عمل فاعلم ان الشاخ  
وقد اظهر لنا عن هذا الجوابه احد ما هم كالشهداء ابل افضل  
منهم والشهداء احياء عند ربهم فلا يبعد ان يجزوا ويصلوا كما ورد  
في الحديث الاخرون سقرنوا الى الله تعالى بما استطاعوا الا بهر  
وان كانوا قد توفوا هم وفي هذه الدنيا التي هي دار العمل حي اذا  
فبيت مد بها وتعقبها الاخرة الى هي دار الجزاء انقطع العمل  
والروح به الثاني ان عمل الاخرة ذكر ودعاء قال الله تعالى  
دعواهم فيها سبحانك اللهم الثالث ان يكون روي منام  
وفي غير ليله الاسرا ان الرابع صلى الله عليه وسلم ارى حالهم  
الى كانت في حياتهم ومثلوا له في حال حياتهم كفت كانوا وكفت كان حجم  
وتليهم في الخامس ان يكون اخبر عما اوحى اليه صلى الله عليه وسلم  
من امرهم وما كان منهم وان لم يرهم روي عن هذا كلام الفاضل  
والوجه الاول والثاني يلزم منهما الحياء والثالث لا ياتي في ليله  
الاسرا والرابع والخامس اما ما تيان في الحج واللبية وبحوها  
اما ما حصل ليله الاسرا فلا ولا الجواب الصحيح في الصلاة  
ونحوها احد جوابين اما ان يقول المرح مسجد عليه حكم الدنيا



في استنكارهم من الاعمال وزادوا الجور وهو الجواب الاول  
 الذي ذكره القاضي واما ان تقول ان المقطع في الاخره  
 انما هو المكلف وقد حصل الاعمال من غير تكليف على  
 سبيل الملتذذ بها والخضوع لله تعالى ولهذا الهم يحسب  
 ويدعون ونثرون القرآن وانظر الى سجود النبي صلى الله  
 عليه وسلم وقف الشفاعه اليس ذلك عباد وعمل او على  
 كلا الجوازي لا مع حصول هذه الاعمال في هذه الرخ وقد  
 صح عن ثاب النخعي في المصنف انه قال اللهم ان كنت اعطيت  
 احدا ان يصلي في قبره فاعطني ذلك فري عند يوه صلى في  
 قبره ويكنى ربه النبي صلى الله عليه وسلم لموسى قايما صلى في قبره  
 وهذا نبيه من الاحداث الصححه الداله على جباه الامسا  
 والكتاب العزيز يدل على ذلك ايضا قال تعالى ولا تحسبن  
 انكم في قلوبا في سبيل الله امواتا بل احيى تعد ربهم برزقون واذا  
 ثبت ذلك في الشهد ثبت في حق النبي صلى الله عليه وسلم لوجه  
 احدها ان هذه رتبه شريفه اعطيت للشهد كرامه له  
 ولا رتبه اعلى من رتبه الانبياء ولا شك ان حال الانبياء اعلى  
 واكمل من حال جمع الشهداء فمستعمل ان حصل كال للشهد

صلى الله عليه وسلم ياد على ما له من الاجر وحاصل له صلى الله عليه  
 وسلم من الاجر بعد دامت اضعافا مضاعفة لا يحصرها الا الله تعالى  
 ويقصر العمل عن ادراكها فان كل مبتدئ وعامل الى يوم القيمة يحفل  
 له اجر وسجد وشيخه في الهداية مثل ذلك الاجر وشرح شيخه مثله  
 وللشيخ الثالث اربعة للاربع ثمانية وهكذا يصعد في كل مرتبة  
 بعد الاجور الحاصلة بعد الى ان ينهي الى صلى الله عليه وسلم  
 فاذا فرضت المراتب عشرة بعد صلى الله عليه وسلم كان  
 للصوم صلى الله عليه وسلم من الاجر الف واربعه وعشرون فاذا  
 اهدى بالعاشر حادي عشر ما زجر صلى الله عليه وسلم  
 النفس وثمانيه واربعين وهكذا كلما ازداد واحد مضاعفا  
 كان قبله ابد الى يوم القيمة وهذا الامر لا يحصر الا الله تعالى  
 ويقصر العقل عن كنه حقيقته فكيف اذا اخذ مع كثرة الصيام  
 وكثرة الناس في كل عصر وكل واحد من الصيام يحصل له  
 بعد الاجور التي ترست على عمله الى يوم القيمة وكل ما يحصل للصيام  
 حاصل حقيقته للصوم صلى الله عليه وسلم وهذا انظر وحاصل السلف على  
 الخلف فانه كلما ازداد الخلف ازداد اجر السلف وتضاعف الطريق  
 الذي بها عليه ومن تأمل هذا المعنى ورزق التوفيق انجس

همته الى التعلم ورغب في نشره لمضاعف اجره في حياته وبعد موته  
 على الله وامر وكشف عن احداث البدع والمظالم من المكوس وغيرها  
 فانها مضاعف عليهم بالطريق التي ذكرناها مادام يعمل بها  
 فليأمل المسلم هذا المعنى وسعادته الهادي الى الجنه وشقاؤه  
 الداعي الى الشرن الثالث ان صلى الله عليه وسلم  
 شهد فانه صلى الله عليه وسلم لما شرع خير واكمل من الشاه  
 المسبومه وكان ذلك سماعا تلا من ساعته مات منه شرب الرا  
 وتقى صلى الله عليه وسلم وذلك معجزة في حقه صار الى السم  
 تعاهده الى ان مات به قال صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي  
 مات فيه ما زالت تاكله خير بعد ان حي كان الا ان قطعت  
 ابهرى قال العلماء جمع الله بك من النبوة والشهادة ويكون  
 الحياه الناس للشهادة لا يخص من قتل في المعركة فانا انما اشرطنا  
 ذلك في الاحكام النبويه كالعمل والاملاء اما الاخر فلا  
 وهذا لا شك فيه بالنسبة الى صلى الله عليه وسلم اما  
 غيره وغير شهداء المعركة من شهداء الشريعة بالشهادة لا يطعون  
 والمبطون ولا يغرقون ويحرقون بل يقتلون الحياه الثابته المقبول  
 في سبيل الله ثبت لهم هذا الحجاج الى بوقفوا المسبيل فيعمل



اما معنى فاعل واما معنى مفعول وقد اختلف في سبب هذه التسمية  
 فقول عن الضرر شمل ان الشهيد هو الحي لان كل من كان حيا  
 كان شاهدا او شاهدا للاحوال والشهيد حي بعد ان صار  
 مقتولا واستدل بالانه فعلى مقتضى هذا القول كل من ورد  
 الشرع بانه شهيد ثبت له هذا الوصف وهو كونه حيا وقيل  
 على كونه معنى فاعل اي شهيد على الامم الى حاله يوم القيمة او  
 بانه شاهد لطف الله ورحمته وقيل على كونه بمعنى مفعول ان  
 ملائكة الرحمة يحضرونه ويرفعون روحه الى منازل القدس  
 وكل هذه المعاني موحود في حق النبي صلى الله عليه وسلم وقيل  
 في سبب التسمية غير ما ذكرنا واعلم انه لا بد من تفسير الجاه  
 الذي ينشأ للنبي صلى الله عليه وسلم والجاه الذي ينشأ للشهيد  
 سائر الموتى ايضا فاما النبي صلى الله عليه وسلم فعند صاحب الجحش  
 من الشافعية في خصائصه ان ماله بعد موته قائم على ملكه  
 وقال امام الحرمين عنه ان ما خلفه بقي على ما كان في حياته  
 فكان سفيان يكرمهم على اهل بيته وخدمته وكان يرى ابيه باق على  
 ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لا يبيد احياء واعلم  
 ان هذا القول يصح اثبات الجاه في احكام الدنيا وذلك زائد

نقبة

على جباه الشهيد والقران العزيز يطق بموته صلى الله عليه وسلم  
 قال تعالى انك مت واهم مسون وقال صلى الله عليه وسلم اي مقبول  
 وقال الصديق بان محمد اعداء واجع المسلمون على اطلاق ذلك  
 فالوجه اذا ثبت القول المذكور ان يقال ان ذلك موت عمر مستمر  
 بانه احيى بعد الموت ويكون انتقال الملك نحوه مشروط بالموت  
 المستمر والا فالجاء المثل حياه اخرون ولا شك انها اعلى واكمل من  
 حياه الشهيد وهي بانه للروح بلا اشكال والجسد فلا يثبت ان  
 اجساد الاسلاب يروح الى الروح الى الله سبحانه في سائر الموتى  
 فاعلم ان الشهيد افضل من الانبياء وانما النظر في استمراره في الدنيا  
 وفي ان الله تعالى فان ملازمه الحياه للروح امر عادي لا يقتضي  
 ما يحون العقل فان صح به سمع اتباع وقد ذكرناه عن جامع من العلم  
 وشهد له صلاه موسى في قبره فان الصلاه يستلزم عجزا احياء وذلك  
 الصفات المنكورة في الاسماء الله الاسماء كلها صفات الاجسام ولا  
 يلزم من كونها حيا حقيقة ان يكون الابدان مما كانت في الدنيا  
 من الاحاج الى الطعام والشراب والامساك عن السوء والحجاب  
 الكف وغير ذلك من صفات الاجسام التي شاهد هائل ولا يكون

لها حكم اخر فليس في العمل ما يمنع اثبات الحياه الحقيقه لهم واما  
 الادراكات كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك ثابت وسند كثر به  
 لسائر المولى فكيف بالانبياء الفصل الثاني في الشهادة  
 اجع العلماء على اطلاو لفظ الحياه على الشهيد كاطو به الدار ولكن اخفوا  
 هل هي حياه حقيقه او مجازيه وعلى بقدر كونه حقيقه هل هي ان  
 او يوم القمه وعلى بقدر كونها الان هل هي للروح او للجسد فثبت  
 اربعة اقوال لا خامس لها اجمعها يقول من قال ان المراد انهم يصيرون  
 احيا يوم القمه وليس المراد انهم احيا الان وهذا قول باطل لوجوه  
 منها قوله تعالى ولكن لا تشعرون وهذا اخطا انهم لا يشعرون  
 تشعرون حياه من قبل في سبل الله وكل المؤمنين يشعرون ويعلمون  
 بحاتم يوم القمه وانما العرب الذين لا تشعرون حياههم الان في  
 قوله تعالى ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم والمراد اخواتهم  
 الذين الدنيا ولم يموتوا بعد ومهما الا حال في الصحيحه عن ابي  
 قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيبت اخواتكم باحد  
 جعل الله ارحمهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة تأكل من ثمارها  
 وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب  
 ما كلهم ومشرهم ومقيلهم قالوا امن بسلع اخواتنا انا احيا في الجنة

مرزق للآل زهدوا في الجهاد ولا تنكروا عن الحرب فقال الله تعالى انا  
 المخرج عنكم فانزل الله عز وجل ولا تحسن الذين قتلوا في سبل الله امواتا  
 بل احيا اللههم رواه ابو داود واخرجه الحاكم في صحيحه وفي صحيح مسلم عن  
 مسروق قال لما نكح عبد الله بن مسعود عمن هذه الآية ولا تحسن  
 الذين قتلوا في سبل الله امواتا بل احياهم رواه ابو داود واخرجه الحاكم في صحيحه وفي صحيح مسلم عن  
 انما قدما لنا عن ذلك فقال ارحمهم في جوف طير خضر لها فناء ديل معلقه  
 بالعرش تروح من الجنة حيث شائت ثم روى الى ذلك القناديل  
 فاطلع اليهم وهم اطلعه فقال هل يشعرون شيئا قالوا اي شيء  
 وحسب شرح من تحت تحت نشأ ففعل ذلك بملاش مرات فلما  
 راوا انهم لم يتركوا امن ان سالوا قالوا ما رب نريد ان ترد ارحمنا  
 في احيا دماحي ففعل في سلك من اخرى فلما راي ان لم يستلم حاجه  
 تركوا وهذا ان الحد ثار صرمان في ان ذلك حصل فماتوا وعن جابر  
 ابر عبد الله قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر  
 ما لي اراك منكرا هلتي بين رسول الله استشهدت ابي قبل يوم احد  
 وترك عيالا وعلمه درس قال افلا ابشرك بما لقي الله عز وجل به اباك  
 هلتي بين رسول الله قال ان الله ما كلم احد اقطا الا من وراء حجاب  
 واحيا اباك وكلمه كفا طافا الى ما عديت ثم على اعطاك قال يا رب



بتحسني فاقبل ذلك ثامنه قال الرب عز وجل قد سبق في ايام لا رجوع  
 قالوا انزل هذه الاله ولا تحسن اليك قلوبنا في سبل الله اموالنا رواه المحدث  
 وهما احسن غريب من هذا الوجه وبولس اجابا باكي بعضي تجدد  
 حياه والروح باق له لم تمت فاما ان يحمل على الجسد واما على ان يمارفها  
 الجسد حياه لها ومنها ما سلكه في ما ير الموتى واهم منقسمين  
 في القبور الى منعم ومعتب فبشهاد الروح ان الحياه حمله للشهد  
 الان ولكن من كان من قال انها حياه محاذيه لمر ووجه الجار حوها  
 اما لانهم في حكم الله مسحقون للنعم في الجنة او كان ثنائها في او غير ذلك  
 من وجوه المجازات وكلها ضعفه لانها عدل عن حقيقته الى المجاز  
 بغير دليل فلم يبق الا انها حياه حقيقه الا ان وان الشهد الاحيا  
 حقيقته وهو قول جمهور اهل الكره في ذلك الروح فقط او للجسد معها  
 فيه فلو كان احدهما للروح بطل ما ذكرناه من حديث ابي عاصم واهل معهود  
 وان الروح في اجواف طير خضر وحياه الجسد اما يكون يعود الروح اليه  
 والثاني للجسد معها وسد كمثل ذلك في ما ير الموتى واثبات  
 حاهم في قبورهم وان عذاب النفس ونعمه للجسد والروح جميعا  
 واذا كان نعم غير الشهد كذلك فعلم لشهد اولي اثم واكل  
 وذكر الرطبي ان احباده الشهد الاسلي وهدى عن جابر ان اياه

و...

وعمر بن الجوح وهما من اس شهد با جد ودفنا في قبر واحد حفر السيل  
 قبرها فوجد الم صغير او كان احدهما قد خرج فوضع يد على جرحه فدفن  
 وهو كذلك فاميط يد عن جرحه ثم ارسلت فحصب كما كانت وكان  
 من ذلك ومن احد ست واربعون سنة ولما اجرى معونه العين  
 الى استنطها بلاديه وذلك بعد اخذ خموس خمس سنه ونقل الموتى  
 اصابت المسماه قدم حزن فسال عنه الدم ووجد عبد الله من حرام  
 كانا دفن بالامس وروى كافه اهل المدره ان جد ابراهيم صلى الله عليه  
 وسلم لما ابرئدم اياه الولد بك تلمر فلم يعم من الخطاب وكان قل  
 شهد او لا حاحه الى الاكثار في ذلك بعد صحيح ان الاسلا لا تاكل الارض  
 اجسادهم وورد مثله في الشهد او نعتي بالشهد من فائل لكون كله الله  
 هي العليا ولا يرد علما انافد يرى من تقاتل وبأكله الارض لكن تقال الجسد  
 لا تدل على جاته والاعلام هنا انها هو في الحياه وهدى في الشهد اهم بقول  
 نريد ان يردار واحدا الى احدا وما وهدى ارد قول من يقول ان جسد  
 الشهد حي بروحه كما كان في الدنيا اللهم الا ان تقال انه حي بغير تلك  
 الروح نوعا من الحياه بخلاف الحياه الدنيويه وهدى في ارواح  
 الشهد انها في اجواف طير في الجنة وارواح غيرهم من المؤمنين في  
 قبورهم وحي ذكر ذلك الرطبي في الذكره ومهم من طعي في

كالحديث وقال انه لم يصب كونه في حواصل طير وزعم انها كذلك يكون  
 محبوسه نقل ذلك عن ابي الحسن القاسبي وعنه من المالكه وهو  
 مردود لان الحديث صحيح ومنهم من اؤك بمعنى على ومنهم من قال  
 انها ليست في طير ولكنها نفس الطير لقوله صلى الله عليه وسلم  
 انما اسمه الموم طائر يعلى ومنهم من يقول ارواح الشهداء في حواصلها  
 ما هو طائر يعلى من شجر الجنة ومنها ما هو في حواصل طير خضر ومنها  
 ما يودي الى قناديل عرش العرش ومنها ما هو في حواصل طير سف ومنها  
 ما هو في حواصل طير كالزرازير ومنها ما هو في اسخاص وصور وصور  
 الجنة ومنها ما هو في صور حلق لهم من ثواب اعمالهم ومنها ما يشرح  
 ويردد الى جنتها زوررها ومنها ما يلقى ارواح المومى ومن سوي ذلك  
 ما هو في كفاله مكامل ومنها ما هو في كفاله ادم ومنها ما هو في كفاله اسهم  
 عليه السلام قال القزطى وهذا قول حسن فانه يحجب الاجاب حتى لا يشك في دفع

### الفصل الثالث في سائر الموق

في السماع والكلام والادراك والحياء وعود الروح الى الجسد لما  
 السماع والكلام في رواها البخاري احسنها مجمع صحيح البخاري ابو الحسن  
 على بن محمد بن هرون بن قراي عليه عهده بالهاشم وقاطعه بنت الطاهي  
 بن قراي عليها سني قاسون طاهر دمشقي وابو العباس احمد بن ابي طالب

ووزن ثقت عمر بن اسعد بن منجا قرأه عليهما واما اسع واخرون قال  
 الاربعه المذكورون اخبرنا الحسن بن المار ك بن يحيى ابراهيمي  
 قال الاول وانا حاضر قال الثلاثة ولحسن سماع قال اما ابو الوقت عبد الاول  
 ابن عيسى قرأه عليه واما اسع اما حال الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن  
 محمد بن المطهر الداودي اما ابو محمد عبد الله بن احمد بن جوده اما ابو  
 عبد الله محمد بن يوسف بن مطهر الفريسي اما الامام ابو عبد الله محمد بن  
 اسع بن البخاري قال ثنا عاش باعبد الاعلى باسعد وبه قال  
 لي خلفه ما اسرع باسعد عن فاده عن اسع عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال العبد اذا وضع في قبره وثقولي فذهب عنه اصحابه حتى انه  
 لسمع قرع نعالهم انا ملكان فاقعداه مقولان له ما كنت تقول في هذا  
 الرجل محمد يقول اشهد انه عبد الله ورسوله فقال انظر الى مقعدك  
 من النار اريد لك الله به مقعد امر الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 فداها جمعوا واما الكافرا والنافق فيقول لا ادرى كنت اقول ما يقول  
 الناس فقال لا دريت ولا تلت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربته  
 اذنيه فصيح صيحة سمعها من يليه الا الاثقل من روى مسلم من حديث  
 اسماق بن ميمون رفته واما المنافق او المرتاب قال الراوي لا ادرى اي  
 ذلك قالت اسماق بن ميمون ان الملكين يقولان للمومنين في كنوزهم العرش



لا نقطة الا اجاب اهله اليه وبالا سناد الى البخاري والحدثا  
 عبد العزيز بن عبد الله ثنا اللث عن سعد المقبري عن ابيه انه  
 سمع ابا سعد الخدري يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال اذا وضعت الجنان واحتملها الرجل على اعناقهم فان كانت صالحة  
 قال قل مولى وان كانت فخر صالحة قالت ما ولها ان يذمها  
 سمع صوتها كل شي الا الانسان ولو سمعه صمق وبالا سناد الى  
 البخاري والحدثا عبد الله بن يوسف ثنا اللث با سعد الخدري  
 قال لو كانت لاهلها ما ولها ولا لو سمع الانسان لصمق فانظر هذه  
 الاحاديث الصحيحة التي لا مراء فيها وما يكيد الكلام في احتمال المجاز وهو  
 قوله سمع صوتها كل شي الا الانسان ولو لا هذا لا يمكن ان يحمل على القول  
 بلسان الحال لكن بعد هذا الاسوع هذا الحمل وايضا فان لسان  
 الحال معلوم عند الانسان فلا شك في حصول كلام حقيقي هذا وحسب  
 شاهد على اعناق الرجال ميتا ومن الاحاديث الصحيحة التي هي عليها  
 نداء صلى الله عليه وسلم اهل القلب وقوله ما انتم سمعتم اقول امهم  
 واما الادراك فدل له مع ذلك الاحاديث الواردة في هذا الباب  
 وهي احاديث صحيحة متفق عليها رواها البخاري ومسلم وغيرهما  
 راجع عليها وعلى مدلولها اهل السنة والاحاديث وذلك متواتر  
 و

ومن احسنها ما رواه ابو داود الطيالسي اخبرنا ابو العباس احمد بن  
 محمد الدمشقي يقرأ على بالشام في سنة سبع وسبع مائة قال اما اي فط  
 ابن خليل اما اللبان اما الحداد اما ابو بصير اما اسفاس بن يونس  
 ابن حبيب ما ابو داود الطيالسي ما الاسود بن شيان عن عمر بن مرار  
 ابن كراوى عن ابي بكر قال سمعنا انا امثي مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ومع رجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بيننا اذا اتى  
 على قبرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي هذين القبرين  
 ليعدان لان في قبورهما قايما ياتي من هذا النخل عيب فاسبق  
 انا وصاحبي فسبقته وكسرت من النخل عيبا فاستبني نبي صلى الله  
 عليه وسلم فشققه لخص من اعلاه وضع على احداهما نصفا وعلى الاخر  
 نصفا وقال انه مولى عليهما ما دام فيها من بولتهما شي اياهما بعد ما  
 الغيبه والبول قال الطيالسي وروى هذا الحديث مسلم بن ابراهيم عن  
 الاسود بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي بكر هكذا نقله من مسند  
 ابو داود الطيالسي الى من اصله ما في وهي خط ابن خليل واصل الحديث  
 في الصحيحين وفي هذا الرواية النص على ان العذاب لان وانه  
 في القبر وخرج البخاري ومسلم عن ابراهيم عازب ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا نبيل في القبر تشهد ان لا اله

لا اله الا الله وان محمد رسول الله قد لك قوله تعالى ثبت الذين امنوا بالقول  
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وقد ورد عن البراء بن عازب حدث  
 طويل جامع لاحكام الموتى وفيه الصريح بعود الروح الى الجسد  
 اخبرنا به الدسي اما اس خليل اما اللسان اما الحداد اما ابو نصر  
 اما اس فارس اما يوسف اما اود اود الطيالي قال يا ابو عوانه عن الاعشى  
 عن المهدي بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال ابو داود  
 ثابته بن ثابته سمعه من المهدي بن عمرو عن زاذان عن البراء بن  
 عازب وحدث ابو عوانه انها قال الرازي خا مع رسول الله  
 عليه وسلم في خانة رجل من الانصار فاسمنا اني القبر ولما لمجد  
 فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلنا حوله كما نأ على  
 رؤسنا الطير قال عمرو بن ثابت وقع ولم نقله ابو عوانه فجعل  
 يرفع بصره وينظر الى السماء ويخفض بصره وينظر الى الارض ثم قال  
 اعود بالله من عذاب القبر قالها مرارا ثم قال ان العبد المومن  
 اذا كان في قبر من الاخرة وانقطع من الدنيا جاء ملك فجلس على  
 راسه فيقول اخرم انتما النفس المطمئنة الى مغفرة من الله ورضوان  
 فيخرج نفسه ويسبل كما سبل قطر السقا قال عمرو بن ثابت ولم  
 نقله ابو عوانه وان كبريون عند ذلك وينزل ملائكة من الجنة

146  
 سفلى لوجوه كان وجوههم الشمس معهم الكفان من افان الجنة  
 وحنوط من حنوطها فيجلسون فيه يدركون بها اذا قبضها الملك لم  
 يدعوا ما في يدهم فرفعه عين قد لك قوله عروط بوفته رسلنا وهم  
 ينظرون قال فخرج نفسه كاطيب ريح وجدت معرج به الملائكة  
 فلا ياتون على جندين السما والارض الا ان لا هذا الروح فقال  
 فلان يا حسن اسماءه حتى ينتهوا به الى باب سما الدنيا ففتح له  
 وشيعة من كل سما مقربوها حتى تنها بها الى السما السابعة فيقول  
 اكبروا كانه في عليين ثم يقال ردوه الى الارض فاني وعلماهم اى منها  
 خلقهم ومنها نعلمهم ومنها نخرجهم تارة اخرى ثم ردوا الى الارض ولما عاد  
 روحه في جسده فاسم ملكا كان شاك يد الاثم رفته رانه وكلما نه  
 فيقولان من ربك فيقول ربى الله ودينى الاسلام فيقولان فما نقول  
 في هذا الرجل الذي بعث ربكم فيقول هو رسول الله فيقولان وما  
 يدريك فيقول جانا بالسمات من ربنا فامتت به وصلقت قال  
 وذلك قوله عروط حدث الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا  
 وفي الآخرة قال وينادي من السما ان قل صلوا عبدى في البسوة  
 من الجنة وافرشوه منها واروه منزله من الجنة فيلبس من الجنة ويخرج  
 منها ويرى منزله منها ونفس له مد بصره ومثل له عمله في صورة رجل



حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب فتقول ابشر يا اعد الله  
عز وجل لك ابشر برضوان الله وحنان فيها بعشر معشر فتقول  
شرك الله بخير من انت فوجهك الوجه الذي جاء بالخير فتقول هذا  
يومك الذي كنت بوعدك والامر الذي كنت بوعدك وانا عملك الصالح  
فوالله ما علمت انك الا كنت سريعا في طاعة الله بطيئا عن معصية الله  
فجزاك الله خيرا فتقول يا رب اقر الساعه لي ارجع الى اهل ووالي  
قال وان كان فاجرا فكان في قبل من اخره وانتقاع من الدنيا  
جاء ملك فجلس على راسه فقال اخذني انيها النفس الخبيثه ابشري  
سخط الله وغضبه فنزل ملايكة سودا الوجوه معهم مسحوا فاذا  
بعضها الملك قاموا فلم يدعوها في يد طرده عن قال يعرفون جيد  
فيسخرها بقطع معها العروق والعصب كالسفود الكبير السعد  
في الصوف المبلول فوجد من الملك فخرج كائنات ربح وجدت ملائكة  
على حنك فيما بين السما والارض الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فتقولون  
هذا اعلان يا سوا اسماءه حتى ينتهون الى السما فلا تنفتح له فتقول  
ردوه الى الارض اني وعدتهم اي منها خلقهم وفيها نعدهم ومها يخرجهم  
تارة اخرى قال فرمابه من السما قال فلا هذا لانه ومن شرك السما  
وكان اخر من السما لانه قال وبعاد الى الارض وبعاد له روحه  
وبانه ملكان شهد الا انها رفته رانه وحل سانه فتقولان من ربك

وما دينك فتقول لا ادرى فتقولان فاقول في هذا الرجل الذي  
بعث فكلم فلا يبتدي لاسمه فتقول لا ادرى سمعت الناس يقولون  
ذاك قال فقال لا أدري فتقولان فاقول في هذا الرجل الذي  
ومثل له عمله في صور رجل قبح الوجه منتن الريح قبح الثياب فتقول  
ابشر بعذاب الله وسخطه فتقولان انت فوجهك الذي جاء بالخير فتقول  
انا عملك الخبيث والله ما علمت انك الا كنت بطيئا عن طاعة الله سريعا  
الى معصية الله قال عمرو في حديثه عن المنهال عن زاذان عن الرا  
عن النبي صلى الله عليه وسلم فمضاه ملك اصبر اليكم معه مرزبه لو  
ضرب بها جبل صار ترابا او قال رميها فضره بها ضره السمعيه الخلال  
الا ان القلس ثم عاد منه الروح فضره ضره اخرى وهذا الحديث  
اخبره جماعة من الائمة في مسندهم منهم الامام احمد وعبد بن حميد  
وعلى بن عبد في الطاعة والمعصية وغيرهم ورجال اسناد كلهم  
ثقات ويكلموه اس حزم من جهة المنهال من عمرو وهذا الكلام ليس بشي  
لان المنهال من عمرو روى له البخاري ووثقه عمر واحمد بن محمد بن  
والكلام الذي فيه من جهة ان شجرة تركه وعلق على احد الرجس من  
ان سب ترك سعيه له انه سمع من داس صوت قراه بالنظر  
واذا عرف هذا السب لم يضر ترك سعيه اباه لان جماعة من العلماء

قالوا يا باحه ذلك وما كان مختلفا من هذا المجلس ولا رد الرواه  
به ولا الشهاد لا سببا ولا علما ان ذلك الصوت منه فليكون في دان  
من غيره ولا علم له به وبالجملة ليس الكلام لوجه له ولا شك في ثبته  
المنها ليس عمروا انه ممن جمع حديثه ولا معنى لاننا نعود الى ح  
ويضعفه بالمنها ليس عمروا مع دلاله بعبه الاحداث المتفق عليها  
على السماع والكلام والقول وغيرها باسليم الحياه وعود الروح وقد  
روى العمري في شرح السنه عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
المت تسمع حسن النعال اذا راولوا عنه الراس يدبرين برجلين ويجمع  
كفه في عقده ثم يسال وقد اجمع اهل السنه على اثبات الحياه في القبر  
قال امام الحرمين في التامل انفق سلف الامه على اثبات عذاب القبر  
واحياء الموتى في عبورهم ورواد الارواح الى اجسادهم وقال الفقيه  
ابو بكر بن العربي في الامد الاقصى في تفسير الاسماء الحسنی ان احياء المكلنين  
في القبر وسواهم جعلوا خلافا فبين اهل السنه وقال سلف الناس  
الامد في كتاب انوار الامكان انفق سلف الامه قبل ظهور المخالف  
واكثرهم بعد ظهوره على اثبات احياء الموتى في عبورهم وسالمة الملك  
لهما واثبات عذاب القبر للبحر من والكافرين وقوله في واحدا  
انفس احياء المسالمة في القبر وحياه المحشر لا باحياتان عرفوا

الله بهما والحياء الاولى في الدنيا يعرفوا الله بها وقال القرطبي ان  
الايمان به متذهب اهل السنه والذين علمه الجماعة من اهل الملوك والفقهاء  
الصحابه الذين نزل القرآن بلسانهم ولغتهم من بينهم صلى الله عليه وسلم  
غير ذلك وعنه انك التائبون بعد هدم وذهب بعض المعرله  
الى موافقه اهل السنه على ذلك وذهب صالح فيه والماضي وابو هريره  
الى ان الثواب والعقاب نال الميت من غير حياه وهذا امكان للعقول  
وذهب طائفه الى ان الميت بالبر كما يبر السكاران فاذا حشر وط  
ذلك الامر عما يجد السكاران الامر اذا عاد العقل اليه وهذا المذهب  
مخلط لاحاصل له وذهب ضار بن عمرو وبشر بن الرسي ويحيى بن كامل  
 وغيرهم من المعرله الى ان ميتات يومئذ في يوم العت ومهم  
من اعترف بعذاب القبر وانه يكون من النجس وكلا الامر من مخالف  
لما نظارت به الاحداث وطعن بعض الملحد ما ناري المحلوك لا نظره  
عليه شيء من ذلك ومن اقرت السباع وتفرق اجزاء كنف قال  
بذلك فيه وللامه رضي الله عنهم طرق في الاجوده عن ذلك منها انه لا  
يبعد ان يكون المسايه على اجزاء مخصوصه من الجسد كاجزاء القلب  
وجهاه فرد الله الروح اليها وسايلها ومنها انه لا يبعد ان ترد  
الروح الى المحلوك من حيث لا يشعر نحن بحسبه متاكفا بحسب صاحب



السكته مساو اما من تعرف اجر ان فرد الله الروح الى كل جز وسايه  
 الملكان ومنها ان الذين في القبور يخلسون وسايون والذين بقوا  
 على وجه الارض من الموتى ليحيى الله الملك عجا جري عليهم كما جهم رويه  
 الملايكه مع رويه النسر لصلوات الله عليهم وهما يلقوا به قوله  
 انك لا سمع الموتى وما انت سمع من القبور وانك ارعاسه سمع اهل  
 القلب واما قوله تعالى انك لا سمع الموتى فيقول به واما نقول  
 سمعون اذ اردت الهم ارواحهم واما قوله وما انت سمع من القبور  
 وعناه اذا كانوا موتى واما عايشه فعلى اعرفت بالعلم وكونها  
 قال لهم لان يعلمون ان كانت اول حق واذا جاز العلم حاز السماع  
 لانها حقا مشروطا بالحياه وعلى الجملة هذه الامور ممكنه في هذه  
 وقد وردت بها الاخبار الصحيحه في الصدوق يلو يقطع بالحق  
 يعود الى الميت واما انه هل يموت بعد ذلك موده ثابته لم يرد في الاحاديث  
 صريح بذلك لكن في كلام بعضهم ما يقتضيه وحمل عليه قوله تعالى يا امسا  
 ائس على احلاف المفسرين فيها والمايلون بعذاب الله يقولون يا ستران  
 وهذا انقضى الاطراف الصحيحه في تقديم هذا المتعدد حتى يشك الله  
 وقوله تعالى يعرضون عليها غدوا وعشيا ويدع في مسكنهم ويدعون  
 قال تعالى صلى الله عليه وسلم في حايطة ابراهيم على غلظه له وحى محم

لم

اذ حادت به فكادت تلقه واذا الجبرسته او خمسة او اربعة فقال من  
 يعرف اصحاب هذه القبور فقال رجلا اما قال في مات هو لا قال  
 ما توافي الا شراي فقال ان هذه الامه بتلى في قبورها فلو لا ان لا يوافوا  
 الدعوت الله ان سمعكم من عذاب القبر الذي اسع وهذا ابدل على استرار  
 عذاب القبر وعنه ان ان الله صلى الله عليه وسلم سمع صوتا من قبر  
 فقال لو اذن في الجاهله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو لا ان لا يوافوا  
 الدعوت الله ان سمعكم عذاب القبر واما قوله تعالى من يغاث من  
 مرقدا فهو يشعر بالحياه لان الرقاد للحى وقل في تفسيره اقوال منها  
 ان العذاب يرفع عن اهل القبور من السمات يعني المرح يعني  
 ويغني النثر فلا يعذب في هذه الاوقات الا من هل نيا او قله نبي  
 او قل في معتك نبي ومنها ان العذاب ليس بدائم بل كره عشا  
 وقتير فيما من ذلك فيقوم الساعه في ارتفاع النهار فصادف قهاها  
 وقت القتر وهل يخص من هذا ان الروح يعاد الى الجسد ويجاوقت  
 الساعه وانه شيع او يعذب من ذلك الوقت الى يوم القت اما  
 منقطع او مستمر على ما سبق وهل ذلك من بعد وقت المسايه الى القت  
 للروح فقط اوله مع الجسم بلقت على ان الجسم هل يمتلى او يفرى وكلا  
 الامر من جاز عقلا وفي الواقع منه فوالا المتكلمين ولم يرد في الشرع ما

يمكن التمسك به في ذلك الا قوله صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم يبلى الا  
عجب الدين بحث يكون المحسر او بعضه ما قافلا امتناع من قيام الحياه  
به وبحث لعدم بالكلية تعيين القول بالبرج فقط على انها ايضا  
قد تعدد عند فناء العالم ليكون المعاد واركا عليها وعلى الجسر  
وقد جاءت احاديث تدل على ان بعض الموتى يقسم الله تعالى قسمة القبر  
مهم للشهد ومن مات يوم الجمعة اوليله الجمعة واحزون وردت  
هم احاديث وهو لا ان حصوا من المساييله فالعمر والحياه شاملان لهم  
وقد عرفت ان حياه جمع الموتى بارواحهم واجسامهم في يومهم  
لا شك فيها واسم ارا العذاب اذا العمر بعد المساييله لا شك فيه  
انما لا سبق وكون ذلك فيما بعد وفي المساييله للروح فقط اولها  
مع الجسر بما سوف على السمع وذكر سعد بن البكري في سننه عن  
ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت اذا وضع في قبره انه  
يسمع مني بما لم يحسن بولون عنه فان كان مؤمنا كانت الصلاة عليه  
رأسه وذكره شاطبه بن عبد الله في ان قال ففسح له في قبره سبعون ذراعا  
ونوره فيه ويعاد الجسد بما دى منه ويجعل نسمة في القبر الطيب  
ويؤطير ويعلو في شجر الجنة وفي المستدرک على الصحيح للحاكم  
في فضائل عايشه فالتريكة ادخل الميت الذي دفن معها عمره

والله

والله ما دخلت الا وانا شددت على ثيابي حيا من غير هذا  
حدث صحيح على شرط الشرح ولم يخرجاه في الفصل الرابع  
قد عرفت مقالات الناس في بيان الموتى وفي الشهد او عرفت  
ان القول بهم يعود الروح الى الجسد ويقاها فيه الى يوم القيمة  
بعد مخالف الحديث الصحيح انها ترجع الى جسد يوم القيمة  
وعرفت ان النعم حاصل لا يروح السعد من الشهد وغيرهم  
والعذاب حاصل للاشقياء فلعلك تقول ما الفرق بين  
الشهد او عمرهم والجواب عن هذا من وجهين  
احدهما ان اثبات الحياه للشهد لا يفي ثبوتها عن غيره فالبيان  
الكرمتان الواردان بقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله  
لمواتا بل احيا ليس فيها نفي هذا الحكم عن غيرهم بل ادخل على من  
انهم ليسوا كذلك ونص عليهم لان الواقعه كانت لهم في المشايخي  
ان انواع الحياه متفاوتة حياه الاشقياء معدس اعادها الله فيها  
وحياه بعض المؤمنين من المنعمين وحياه الشهد الاكل واعلى هذا  
النوع من الحياه والرزق لا يحصل لهم في رتبهم وامثالهم  
حياه الايباء فاعلى واكمل واتم من الجمع لارها للروح والجسد على الدوام  
على ما كان في الدنيا على ما تقدم عن جماعة من العلماء ولو لم يثبت ذلك



او بکرا الصلوة في رضى الله عنه قال لا يخرج روح الصلوة عن جانيها ولا من تحت رجليها

فلا شك في كمال حياتهم انما اكثر من الشهدا وغيرهم اما بالنسبة الى الروح فلذلك اتفالهوا ونعمها وشهودها للحضرة الالهيه وهي مع ذلك بمعله على هذا العالم وتصرفه فيه واما بالنسبة الى الجسد فلما تشبه من الحديث وبالجملة كل احد يعامل بعد موته كما كان يعامل في حياته ولهذا يحب الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته كما كان في حياته وقد روي عن عائشه رضي الله عنها انها كانت تسمع صوت الوتد يوقد المسار يضرب في بعض الدور المطه بسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرسل اليهم لا يوردوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما عمل علي بن ابي طالب مصرعي دار الامام صاحب بوقيا لذلك هكذا رآه الحسن في اخبار المدينة وهذا ما يدل على انهم كانوا رونا به حي وعمره قال وقع رجل في علي عند عمر بن الخطاب فقال له عمر قبحك الله لقد اذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره ومن نظر سيرة السلف والصالحين والصلحاء والناظرين علم انهم كانوا في غايه الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته كما كانوا في حياته وكانوا مع قبره الشريف كذلك وكف لا يروى عن كعب الاحبار قال ما من فجر طلع الا نزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا بالقبر هزبون باحنيهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبطوا مثلكم مضجعا

مثل ذلك حتى اذا انشفت الارض خرج في سجن القامس الملائكة فاولم يكن في الجحود عند القبر الا الدعاء بحضرة هو الملائكة ملك ومن حضر سيد الخلق اجمعين ولذلك كانت الصحابة رضوان الله عليهم بغضون اصواتهم في مسجد صلى الله عليه وسلم بعظما له في الخاري عن عمر رضي الله عنه انه قال لرحط من اهل الطائف لو كتبوا من اهل البلد لا وجعتني اربعان اصوات كما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوجعا الاحاديث الصحيحة التي فيها ما كانت الصحابة عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم ايمان وادبهم معه لمات مجلدات بل الملائكة ايضا كانوا اسفلون كمال الادب معه كما روي ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه ما اسفل عن عطاء السايي عن محارب عن ابن بريك قال وردنا المدينة فلبنا عبد الله بن عمر فقال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاباه رجل جيد الثياب طيب الرائحة الوجه في الاسلام عليك يا رسول الله قال وعليك فقال يا رسول الله ادن مني قال ادنه فدنا دونه فقلنا ما رانا كما لم نر قط رجلا احسن ثوبا ولا اطيب ريحا ولا احسن وجها ولا اشهد بوقر الرسول الله صلى الله عليه وسلم في ليل رسول الله ادن مني قال ادن مني فقلنا دنا منك مثل ما سألنا قال له الملائكة ادن مني يا رسول الله قال نعم

وذكر حديث جبريل وسواله عن الاسلام فانظر تعظيم جبريل وادب مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ملك الموت وعبر ذلك من الاطمان  
 اليه لا يحصر الكتاب العزيز واجماع المسلمين ولا شك ان من قال لا  
 يزاد ولا ينقص من دينه او لا يستغاث به بعيد من الادب معه  
 قال الله العاقبة وقد روى القاضي اسمعيل في احكام القرآن عن محمد  
 بن عبيد بن محمد بن يونس عن محمد بن قيس ان رجلا قال لو فرض النبي صلى الله  
 عليه وسلم لزوجة فلانة فانزل الله تعالى وما كان لكم ان يودوا  
 رسول الله ولا ان يتكوا ازواجا من بعده ابا قال محمد وبلغني انه طلحه  
 قال لو فرض النبي صلى الله عليه وسلم للزوجة عاتكة فانظر مخا فظة القرآن  
 العزيز على حفظه وصونه عما يوديه في حابه وبعد موته وهذا معلوم من  
 الذين يظنون واشعار الاله الكريمه بان تكاثر بعد الموت يوديه  
 فتقضي اية يتأذى بعد الموت فتسعى للمحرر على دينه ان سلك كما في الادب  
 وبحفظ غايه الحفظ للامثال وهو لا يشعر فيما يوديه فحضر الدنيا والاخره  
 فقال الله ان بعضنا في ديننا وسيرنا فيما بقي من اعمارنا وكعمل ما نقوله  
 وجه لنا اعلننا وبوراسعي من ايدنا وان عشنا في ذمه هذا النبي الكريم  
 وتحت لوائه وبوردا حوضه ويزر فاشفاعة ورضاه عما وكملنا من  
 المتبعين سنته السالكين لهدية منه وكرمه

كان

كان المقصود من اكله تحقيق السماع ونحوه من الاعراض بعد الموت  
 فانه قد يقال ان هذه الاعراض مشروطه بالحياه فكيف يحصل بعد  
 الموت وهذا اخيا لضعف لانا لا ندعي ان الموصوف بالموت يوصف  
 بالسماع وانما ندعي ان السماع بعد الموت حاصل لمحي وهو اما الروح  
 وحدها حاله كون الجسد ميتا او متظله بالبدن حاله عود الحياه اليه  
 والاسان فيه امران جسد ونفس والجسد اذا مات ولم يعد له الحياه  
 لا نقول بقاء شيء من الاعراض المشروطه بالحياه به وان عادت الحياه اليه  
 صح اتفاقه بالسماع وغيره من الاعراض والنفس باق بعد موت البدن  
 كالمه بانفاق المسلمين حي ان عاشته رضي الله عنها لما انكر سماع  
 اهل القلت واقف على العلم والابا قال اهم الان ليعلم ان ما كنت  
 اقول ليرحق بل غير المسلمين من الفلاسفه وغيرهم من يقولون بقا النفوس  
 يقولون بالعلم بعد الموت ولم يخالف في بقا النفوس الا من لا يعتد به  
 وليس مرادنا انها واحده البقا كما قاله بعض اهل الريع والالحاد  
 ولا انها تبقى دائما وان كانت ممكنه فانه قد بقيها الله تعالى عند  
 فتا العالم ثم يعيدها وانما المراد انها تبقى بعد موت الملك ثم  
 بعد ذلك ان قويت اعيدت مع البدن يوم القيمة وان لم تقص اعيد  
 البدن ورجع اليه وما دامت باقته تدرك العقول بلا اشكال



واما ادراكها للمحسوسات كالسمع وغيره ففيما يتعلقها بالبدن  
 احكام المتكلمون هل هي المدركة فقط والحواس بمنزلة الطاقات او  
 الحواس بدرك ثم نقل اليها كالحجاب سمعون ثم ينقلون الى الملك  
 وعلى كل من القولين هي مدركة للسمع ولا يقدر دليل على ان اتصالها  
 بالبدن شرط في هذا الادراك بل الظاهر انه ليس بشرط كما انه  
 ليس بشرط في العلم بالمعقولات ونحن كفايان امكان ذلك عقلا  
 فاذا ورد به سمع اذ تبع وليس في مقام اثباته مجرد العقل بل في مقام  
 عدم استحالة وانه ليس الامر على ما توهمه السائل وما ذكر من مشروطة  
 السمع بالحياه صحيح والحياه صفة الروح بها وان ذلك خروج  
 الى الكلام في حقيقة النفس وقد اختلف الناس في الكلام فيها والتفاسف  
 وتباينت فيها اقوال الناس هل هي حسيه او عرض او مجموعهما او جوهر  
 فرد محسوس او جوهر مجرد غير محسوس ولا يمكن قول سادس وانما  
 الكلام في تعيين واحد من الخمسة من الناس من يوقف فيه وهو اسلم  
 وحمل على ذلك قوله تعالى قل الروح من امر ربي وانه امر باهر ان يبينه  
 لهم ومنهم من قال انها جسيم وهو لا تتوعد انواعا امثلا قول من  
 قال انها لطيفه مشتبهه بالاجسام الكيفيه اجرا لله العاد  
 بالحياه مع بقائها وهو مدرك لجمهور اهل السنه والى ذلك يسير قول  
 الاشعرى والافلاكي وامام الحنبل وغيرهم وبواعهم قول كثير من قائلها

الروح

الفلاسفه ومنهم من قال انها عرض خاص ولربيعه قاله جماعة من  
 المتكلمين ونحوه لمراسي من اصحابنا ومنهم من عينه ونوعوا في ذلك  
 انواعا ومنهم من قال انها جوهر ودمحيز نقل ذلك سبيل الناس  
 الامدي عن الغزالي ومعه وغيرهما من الاسلاف من القائلين بانها  
 بسيطة والقائلون بكونها الاقوال للملايه يقولون ان قوله تعالى قل  
 الروح من امر ربي جواب فان امر الرب هو المشرع والكتاب الذي  
 جاء به لم يدخل في المشرع ونفقه في الكتاب والسنة عرف الروح فكان  
 معنى الكلام ادخاله في الامر يعرفه فاما ما سأل عنه على انه قد قيل انهم  
 لم يسلوا عن الروح الا سألوا بل عن ملك من الملائكة والاقوال في ذلك  
 مذكوره في التفسير وقيل ليس سوا الاعراض فنقلها بل عن جملتها  
 واجابهم بما دل على جملتها وانها من فعل الله تعالى وكل من قال بانها  
 جسيم يحوز اتصالها بالحياه واما القول بانها عرض فعيب ومن  
 الناس من قال الروح جوهر مجرد لا محسوس ولا طاق في المحسوس وهو  
 مذهب خدائق الفلاسفه والذي يظهر ان هذا المذهب الغزالي انما  
 وهكذا هو في المصون به على عراة الكبر والمصون على عراة  
 المصون ولكن كلام الامدي في النقل عنه ما ذكرته والمصون الكبر  
 هو اشياء من اعتقاد الفلاسفه خارجه عن اعتقاد المسلمين واذلك

ان بعض الفلاسفة كان منكرين له الى الغرالى وهو في الاحياء في شرح  
عجائب القلب لم يفسح بذلك وانما قال انها لطيفة ربانية روحانية  
هي حصة الانسان وهي المدرك للعالم العارف من الانسان وهي  
المخاطب المطالب وهذه اللطيفة علاقه مع القلب الجسدي وقد  
يكثر اكثر العقول في ادراك وجه علاقه وقال ان هذه اللطيفة  
الربانية يطلق عليها الروح والنفس والقلب والعقل وهي غير  
الروح الجسدي وغير النفس الشهوانية وعمر القلب الصوري  
وغير العقل الذي هو العلوم فالمعاني خمسة والافاض اربعة كل  
لفظ لعين هذه الاكلام في الاحياء وانفق الاطباء على ان في ذلك  
ثلاثة ارواح روح طبيعي وهو جبر لطيف تغذيها الكبد ترسب في سائر  
البدن ويحمل القوى الطبيعية وروح حيواني وهو جسم لطيف مغذي  
القلب ويسب في سائر البدن ويحمل قوى الحواس وروح نفسي وهو  
جسم لطيف مغذيها الدماغ ويسب في سائر البدن ويعمل في الحركات  
وهذه الارواح تشترك فيها الحيوانات ولم يكتفوا في النفس الناطقة  
الخاصة بالانسان التي هي غرضها اذا عرفت ذلك فالفلاسفة المأثرون  
في النفس الناطقة انها جوهر مجرد قائم بقولون انه حي عالم متكلم سميع  
بصر قادر مزيل ولكه مكن موجود بما جاد الله تعالى في حادث بعلم

العدم مخلوق وقد يطلقون المخلوق على ما له كية يدخل بسببها تحت  
المساحة والقدر ويقولون عالم المخلوق ما كان كذلك وعالم الامر  
الموجودات الخارجة عن المحس والخيال والجهة والمكان والتحيز  
وهي ما لا يدخل تحت المساحة والقدر لانها الكية عنه والمسرور  
لهذا يجعلون قوله تعالى قل الروح من امر ربي جوابا لما فيها من عالم الامر  
والمتكلمون من المسلمين لا يشون هذا الوصف الا الله تعالى ويقولون  
كل ممكن هو اما متحيز واما حال في المحر واللاصفه شبيه  
وهو اشرف الممكنات عند هؤلاء لا يحتاج الا الى وجوده فقط ولكل من  
الممكنين والفلاسفة على نفيه واثباته اذ لم يستأثر به والايه  
الكرمه ليس بها دليل لمر كما عرف في النفس وظواهر لشرع في  
ان الروح متحيز فقد روي ان صاحبه باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه من النبي صلى الله عليه وسلم قال احضر الملائكة فاذا كان الرجل صالحا  
قالوا اخرجه منها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجه  
واشرى بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلانزال يقال لها ذلك  
حي يخرج من روعها الى السما فتفتح لها فتقال من هذا اصول ولا في  
فتقال رجاها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخل جيل  
واشرى بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلانزال يقال لهذا هذا



حتى يسي معنى الى عليين ووردت احاديث كثيرة معنى هذا القرآن  
مشهد له قال تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية  
مَرْضِيَةً فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وقال تعالى لا تفتح لهم ابواب  
السماجا انهم لا يدخلونها وقد يقول ان الاشارة بذلك الى  
الروح الحيواني ولعل الروح الحيواني الموجود في الاسنان يبقى بعد  
الموت وينقل الى عليين او سجين

### الباب العاشر في الشفاعة

ووجه ذكرها شرح من الحديث الاول وهو قوله صلى الله عليه وسلم  
من زار قبري وحبب له شفاعتي وختمها بالاكاب ليكون هي  
خاتمة امرها ان شاء الله تعالى والقول الجلي في الشفاعات الاخرية  
انها خمسة انواع وكلها ثابتة لبيبا صلى الله عليه وسلم وبعضها  
مشاركه غيره ويكون هو المتقدم صلى الله عليه وسلم وبعضها لا  
يدنو اليه احد سواه فاختص صلى الله عليه وسلم بعوم الشفاعة  
وبعض انواعها واما الباقي في سببته الله لمشاركه وتقلبه فيه  
فالشفاعات كلها راجعة الى شفاعته وهو صاحب الشفاعة  
بالاطلاق فقول شفاعتي يصح ان يكون اشارة الى النوع المختص  
والى العموم والى الجنس لنسبه ذلك كله اليه فلهذا لطفه بحب النبي

لها واما التفصيل فقال القاضي عياض وغيره الشفاعة خمسة  
اقسام اولها مختصة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهي الارادة من  
طول الوقوف ويعجل الحساب لا تدنو اليها غيرهم وهي الشفاعة  
العظمى ولم يذكرها احد الثاني الشفاعة في ادخال قوم الجنة  
بغير حساب وهذه ايضا وردت لبيبا صلى الله عليه وسلم كما بين  
في الاحاديث التي ذكرها ان شاء الله تعالى قال ابن دقيق العيد  
ولا اعلم الاختصاص فيها او عدم الاختصاص قلت ولغة الحديث  
الذي ياتي فاقول يا رب امتي امتي فقال يا محمد ادخل الجنة  
من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة  
وهو شرك الناس فيما سوى ذلك من الابواب وحدث دخول  
قوم الجنة بغير حساب رواه البخاري ومسلم من طريق عن  
ابن مسعود رضي الله عنه وسلم في بعضها يدخل من امتي الجنة سبعون  
الف بغير حساب فقال رجل يا رسول الله ادع الله ان يجعلني  
منهم فقال اللهم اجعله منهم وارجل عكاشة ورجل شاعر  
قالوا ومن هم يا رسول الله قال هم الذين لا يستر فون ولا  
يتطيرون ولا يكتوبون وعلى رءسهم تتوكلون ورجل شاعر  
عصت على الامم فرأت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه

الرجل والرحلان والنبى ليس معه احد اذ رفع الى سواد عظم  
 وتمتبت انهم امتى فقبل الى هذا معنى علمه السلام وقومه ولكن  
 انظر الى الافق فطرت فاذا سواد عظم فقبل الى انظر الى الافق  
 الاخر فطرت فاذا سواد عظم فقبل الى هذا امك ومعهم سبعون  
 الف فدخلون الجنة بعد حساب ولا عذاب في ذلك ووجدت اخر  
 وهو كسبعون الف فدخلوا من حساب علم ولا عذاب في ذلك ووجدت اخر  
 فدخل من امتى زمرة هم سبعون الف فدخلوا من امتى زمرة هم سبعون الف  
 وهذه الاحداث كلها في الصحيح وفي حديث اخر في الصحيح لا يدخل اول  
 حتى يدخل اخرهم وهو اشارة الى سعة باب الجنة وسألت النبي  
 به وقوله اولم واخرهم اما ان يراد به في الدنيا وان المتقدم في  
 الزمان والماخرون دونه واحله واما ان يكون كتابه عن  
 سرعه يعاقبهم فاهم يدخلون متعاسكين والاسهل ان يكون لم اول  
 واخر في الاول ولا يدخل اوله بل اخرهم جميعه اذا عرفت ذلك فلا شك  
 ان زمن يدخل الجنة بعد حساب وهم بالصفة المذكورة في الحديث  
 وقد دخل هم عكاشة يدعوهم النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر ان كل  
 من حصلت له الصفة المذكورة استحق هذا الجزا لكن دخول الجنة  
 سوف على شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم فاذا سفع اذن الله له

(رواه)

ما داخل من الباب الامسى كما هو ظاهر الحديث فانه جعل كونهم لا حساب عليهم  
 وصفا ثابتا لهم ويحمل ان ذلك الجزا انما استحققونه بشرط الشفاعه  
 وان اشتلوا على الصفات المذكورة وان لم يدخلوا على هذا واعني بالحديث  
 المذكور قوله تعالى ادخل الجنة من احساب علمه واما ان شخصا  
 لا صف بالصفة المذكورة في الحديث ويكون مستحق الحساب وهل شفع  
 فيه حتى يدخل الجنة بعد حساب او لا لفظ الحديث لا يدل على ذلك فنفى  
 ولا اشارة بظاهر قوله سبعون الف فاهم لا يزيدون على ذلك وانهم كلهم  
 بالصفة المذكورة وهل من الامم السالفة من غير الانبياء من يدخل الجنة  
 بعد حساب لم يرد فيه شيء ولا اثبات وقال ابو طالب عقيل بن عطية  
 ان الظاهر انهم من هو كذلك فقلت وعلى كل من القادير المروضة  
 والخصوصه ثابته لنيبنا صلى الله عليه وسلم في ادخال اول زمرة من امته  
 شفاعته فان شفاعته المذكورة يكون في اول مقام الشفاعه قبل  
 ان يحل الشفاعه لغيره وسري عليها الاذن في ادخال زمرة المذكورة وهي  
 اول من يدخل الجنة كما سألني وهذا المعنى لا يشاركه احد في سوا كان  
 في الامم المتقدمه من يدخل بعد حساب ويحتاج الى شفاعته نبيه او لا  
 وحده يكون العباد المحزون عن هذه الشفاعه انها شفاعته في استحقاق  
 الجنة وادخال اول زمرة يدخلها وهي في ارسه الماسة على الشفاعه العظمى



الى فصل لقضا وإلراحه من طول الوقوف في ذلك المكان وكلام العاصي  
 ومن رآه بعض أثبات سفاهه في إسقاط الحساب وهو من الأمور الخائنة  
 عقلا فان ورد به سمع اتبع والعاصي وغيره لما ذكرنا ذلك اشاروا الى  
 الحديث المذكور وقد بينا ما بسببه وسند كرمي بعض أحداث الشفاعة  
 سوال المؤمن لا يدر عليه السلام في استفتاح الجنة فتكلم على كون السؤال  
 مرة أو على كل بقدر فالشفاعة في استفتاح الجنة ما خيرا لرتبة عن  
 الشفاعة في فصل القضا فصل على شفاعة ماله وكلامها خاص بالنبي  
 صلى الله عليه وسلم بغرض شك ومن تأمل الأحداث التي سلكها عرف  
 ان اول فصل الأعضاء من الام والامريان سبع كذا انه ما كانت تعب  
 الى ان لا يبقى الا المؤمنون قد خلوا الجنة زمرا وجمع ذلك والله اعلم  
 يعطاه النبي صلى الله عليه وسلم في اول زمرة اذا رفع راسه من السجود  
 وشفع وقيل له ادخل الجنة من احساب عليه من امتك من اليانيس  
 وهو شركا الناس مما سوى ذلك من الابواب وقوله وهو يعود على  
 الامه فاما ان يحمل على من لا يدخل النار او على الجمع ويكون ذلك بشرى  
 للنبي صلى الله عليه وسلم في دخولهم جمعهم الجنة وان باخر بعضهم ثم  
 السجودات الباقية لاخراج المنسبين من النار ولعل السبعين الفا  
 يدخلون بغرض فان ظاهر الحديث بسفي انه لا احساب عليهم اصلا  
 ر

ومن لحاسب حسابا سيرا خارج عنهم والحساب اليسير هو العرض كما جا  
 تفسير في الحديث الصحيح وكلا القسمين لا يعذب ومن نوقش الحساب  
 عذب الشفاعة الثالثة

الشفاعة لقوم استوجبوا النار فشفعهم نبي صلى الله عليه وسلم  
 ومن شأ الله هكذا ذكره العاصي عاص واشتد ذلك الى ما سلكه  
 في حديث ابي سعيد من قوله ثم يضرب الحجر على جميع وكل الشفاعة  
 مقول اللهم سلم سلم وظاهر هذا انها شفاعة كل بعد وضع  
 المراد وانها في امان المراد ولمزم من ذلك النجاة من النار ولم  
 يرد تصريح بذلك ولا يكذبنا محصاه او غير محصاه لكن سياتي في الايراد  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في ذلك اليوم امام النبيين وصاحب  
 شفاعتهم وكل ما يقع من شفاعتهم بنسب اليه ملك فلا يخرج شي  
 عن شفاعة لا من انواع الشفاعة ولا من الأشخاص المشفوع  
 فيهم من ملته ومن غير ملته اذا كان صاحب الشفاعة الانبياء  
 والكل تحت لوايه فمن شفعاوه فبسببه صلى الله عليه وسلم تقبلوا  
 للشفاعة فيه واجابه شفاعتهم اجابه له صلى الله عليه وسلم فكل  
 من يقع شفاعة لنفس فيه داخل تحت شفاعة نبي صلى الله عليه وسلم  
 ومن شفعه المؤمنون كذلك بطريق الاولى فهو صلى الله عليه وسلم  
 شفيع الشفاعة

في الشفاعة

فمن دخل النار من المذنبين فقد جأت الاحاديث الصحيحة باخراجهم  
 من النار شفاعته بنص صلى الله عليه وسلم وسائر الامة والملايكه  
 واخوانهم من المؤمنين ثم خرج الله تعالى كل من قال لا اله الا الله كما جازى  
 الحديث ولا يفتى فيها الا الكاويون وهذه الشفاعه والشفاعه  
 الاول العظمى توارثت الاحاديث بها واختصاص النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالعظمى سابق وامّا هذه فعد جازها شفاعه للملايكه والانبيا والمؤمنين  
 وان الله تعالى بعد ذلك يخرج برحمته من قال لا اله الا الله وفيه  
 اقوال من ذكرها احسنها انه من قال من غير هذه الامة لا اله الا الله  
 ولم يشمله شفاعه انبياءهم وغيرهم من الاشياء عبر اما هذه الامة فكلها  
 يخرج شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم وان وقع في بعضهم شفاعه  
 لاخوانهم من المؤمنين فهي في طبي شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم لما اشراها  
 الله فيما سبق واذا ثبت ذلك فاختصاصه صلى الله عليه وسلم من هذا  
 النوع باخراج عموم امته حتى لا يبقى منهم احد وهذا هو الموافق لعموم  
 قوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكباير من امتي وقوله  
 صلى الله عليه وسلم لاجل نبي دعوه مستجابة فتجمل كل نبي دعونه وانى  
 اختياب دعوتى سماعى لامتى يوم القيمة هي ناييله ان شاء الله من جات  
 من امتى لا يشرك بالله شيئا رواه مسلم من طرق وروى البخارى طرقا منه  
 وقوله صلى الله عليه وسلم اتاني ايت من عند ربى يخبرنى بمرادى يدخل

صف امتى للجنة ومن الشفاعه فاخترب الشفاعه وهي لم يات لا يشرك  
 بالله شيئا رواه الرمذى وقوله صلى الله عليه وسلم خير من الشفاعه  
 وسائر يدخل صف امتى الجنة فاخترب الشفاعه لانها اعم واكثر ثروتها  
 للمؤمنين المقبولين ولا كنهنا للمذنبين الخطاس المملوسين رواه ابن ماجه  
 وهذه العمومات كلها متطافه على عموم شفاعته لكل الامه وكذلك  
 قوله من يدى الله يوم القيمة امتى امى وهي دعوه يحق استجابتها  
 وقد قال العلماء في قوله لاجل نبي دعوه مستجابة انه على يقين من اجابتها  
 وباقي دعواته يرجوها بعد طهر هذا الاختصاصه بعموم هذه الشفاعه

لكلمات الشفاعة الخامسة

في زياده الدرجات في الجنة لاهلها ذكرها العامي عامي وعمره ولاسرها  
 المعتزله ايضا ولم اجد في الاحاديث تصريحها لكن عند الحلال المعرى  
 في كتاب شعب الايمان له ذكر في تفسير الواسله الى اختصاص بها النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم انها التوسل وان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في الجنة بمنزله  
 الوزير من الملك بغير ممثل لا يصل الى احد شي الا بواسطته صلى الله عليه وسلم  
 وسائر واذا كان ذلك في ايضا خاصه به هذه الفصل الشفاعه  
 الحسوس من تاملها وعرف عموم شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم واخصا  
 بما اختص بها وامعن النظر في ذلك عرف على قدر رتبته هذا الذي الكرم



وكلما المعنى في ذلك ازداد اعتقاداً وهو كما قال القائل

يزنك وجهه حسنا اذا ما زده نظرا

وقد رأت ان لا اهل الكتاب من احداث الشفاعة على سبيل الاختصاص  
في ذلك ما رواه البخاري ومسلم رحمهما الله في صحيحهما من حديث ابي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اناسيك الناس يوم القيمة  
وهل تدرون بمرزاةك يجمع الله الاولين والآخرين في صعد واحد  
فيسمعهم الماعى وسعدهم البحر ويدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم  
والكرب ما لا يطيقون وما لا يعملون يقول بعض الناس لبعض الايتون  
ما انتم فيه الايتون ما اول لغتكم الايترون انتم شمع لكم الى ربكم  
وقول بعض الناس لبعض اتوا ادم فعولون ما ادم انت ابوا انت  
ابوا البشر خلقك الله بيده وفتح قلبك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك  
اسمع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فعول ادم  
ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب عليه مثله ولم يغضب بعد مثله  
وايه نهاني عن الشجر نفسي نفسي اذهبوا الى اخرى اذهبوا الى بوح فانثون  
نوحا فعولون فانوح انت اول المرسل الى اهل الارض وسماك الله عند الشكورا  
اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فعول ادم ان ربي  
ولغضب اليوم غضبا لم يغضب عليه مثله ولم يغضب بعد مثله والله

قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي اذهبوا الى اربهم فياويل  
اربهم فعولون ابني الله وظلمه من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا  
ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فعول ادم اربهم ان ربي ولغضب غضبا  
لم يغضب عليه مثله ولا يغضب بعد مثله نفسي نفسي اذهبوا الى موسى  
فانثون موسى فعولون ما موسى انت رسول الله فضلك الله برسالاته  
وتكلمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما  
قد بلغنا فعول ادم موسى ان ربي ولغضب غضبا لم يغضب عليه مثله  
ولم يغضب بعد مثله واني قد قلت بفسالم او مرتقلها نفسي نفسي  
اذهبوا الى عيسى فانثون عيسى فعولون ما عيسى انت رسول الله وكلمت الناس  
في المهد وكلمة منه القاها الى هريرة وروح منه فاشفع لنا الى ربك الا ترى  
ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فعول ادم عيسى ان ربي ولغضب غضبا لم  
يغضب عليه مثله ولا يغضب بعد مثله ولم يذك الدنيا نفسي نفسي اذهبوا  
الى عيسى اذهبوا الى محمد فياويل فعولون يا محمد انت رسول الله وظلم  
الانبياء وعف الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى  
ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فانظروا فاتي تحت العرش فاقع ساجدا  
لربى ثم افتح الله علي ويلهمي من محمد وحنان الله عليه شيئا لم افتحه  
لاحد قبلى ثم دعا الى محمد اربع راسك سل تعطه اشفع بشفع ما رفع راسي

فاقول يا رب امتي امي فقال يا محمد ادخل من امك من حساب علمه من  
 الباب الامم من ابواب الجنة وهو شر من الناس مما سوى ذلك من ابواب  
 والدي نفس محمد من ابواب المصارع من مصارع الجنة لكي ايسر مكة  
 وهجر او كما ييسر مكة وبصرى هذا القطر مسلم وذكره البخاري في مواضع  
 مقطعا وذكر بطوله في سورة بني اسرائيل وذكره من قول ادم ومن حوته  
 من الاسنان نفس نفسى يمشى ذكرها ثلثا ما وقال امتي يا رب امتي يا رب  
 امتي يا رب وروى البخاري ومسلم ايضا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال اذا كان يوم القيمة ما ج الناس بعضهم الى بعض فهاون ادم فقولوا  
 له اشفع لك ربك فقول است لها ولكن عليكم يا ابراهيم طيل الله فابول  
 ابراهيم فقول است لها ولكن عليكم بنو نوح فانه كليهم الله فيقول موسى فقول  
 است لها ولكن عليكم بنو نوح فانه روح الله وكلته فاقول عيسى فقول است لها  
 ولكن عليكم محمد قال صلى الله عليه وسلم فادنى فاقول انما انطلق فاستاد  
 على ربي فودت لي فاقوم من يد فاحمد بحامك لا اقد وعلمها لان  
 لم ينها الله بخره ساجدا فقال يا محمد اربع راسك وقل سمع لك رسول  
 نعطه واسفع شفع فاقول امتي امي فقال لا يطلق من كان في طلبه  
 مثقال حبة من بر او شعيرة من ايمان فاحمد منها ما يطلق فافعل  
 ثم ارجع الى ربي فاحمد تلك المحامد ثم ارجع لمساجد افعال  
 الى يا محمد اربع راسك وقل سمع لك وقل نعطه واشفع شفع فاقول يا رب  
 اين تاني في من قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك او قال ليس ذلك لك  
 ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وحمري لاخر من من قال لا اله الا الله  
 هذا القطر مسلم وقال البخاري في الاول مثقال شعيرة من ايمان وفي الثاني  
 مثقال دنة او خردلة من ايمان وفي الثالث ادنى ادنى من مثقال  
 حبة من خردلة من ايمان فاحمد من الامم من النار فانطلق فافعل  
 ولم يقل به نفس ذلك الك قال وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخر من  
 منها من قال لا اله الا الله وخروج البخاري ومسلم حديث انس  
 من طريق اخر وفيه ذكر نوح بعد ادم كما في حديث ابي هريرة وفيه من قول  
 عيسى اني ارجع الى الله عليه وسلم عبد قد غفر له ما بعد من دونه وما باخر  
 فاقول فاساد علي ربي فودت لي فاذا انار الله وجهي ساجدا

امتي امي فقال لا يطلق من كان في طلبه مثقال حبة من خردل من ايمان  
 فاحمد منها ما يطلق فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمد تلك المحامد ثم ارجع  
 له ساجدا فقال الى يا محمد اربع راسك وقل سمع لك وقل نعطه واشفع  
 شفع فاقول يا رب امتي امي فقال لا يطلق من كان في طلبه اذنا اذنا  
 اذنا من مثقال حبة من خردل من ايمان فاحمد من النار فانطلق فافعل  
 ثم ارجع الى ربي في اربع راسك فاحمد تلك المحامد ثم ارجع لمساجد افعال  
 الى يا محمد اربع راسك وقل سمع لك وقل نعطه واشفع شفع فاقول يا رب  
 اين تاني في من قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك او قال ليس ذلك لك  
 ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وحمري لاخر من من قال لا اله الا الله  
 هذا القطر مسلم وقال البخاري في الاول مثقال شعيرة من ايمان وفي الثاني  
 مثقال دنة او خردلة من ايمان وفي الثالث ادنى ادنى من مثقال  
 حبة من خردلة من ايمان فاحمد من الامم من النار فانطلق فافعل  
 ولم يقل به نفس ذلك الك قال وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخر من  
 منها من قال لا اله الا الله وخروج البخاري ومسلم حديث انس  
 من طريق اخر وفيه ذكر نوح بعد ادم كما في حديث ابي هريرة وفيه من قول  
 عيسى اني ارجع الى الله عليه وسلم عبد قد غفر له ما بعد من دونه وما باخر  
 فاقول فاساد علي ربي فودت لي فاذا انار الله وجهي ساجدا



قيد عن مائنا الله فقال يا محمد ارفع راسك قل سمع وقل فاعطه اشبع  
 شمع فارفع راسي يا محمد في محمد بعينه بر اشبع فخذ ل حد  
 فاحرم من النار وادخلهم الجنة بر اعود فافع ساجد اوفيه  
 في المائنا الله او الرابعة فاقول يا رب ما بقى في النار الا من حبسه  
 اي وجب عليه الخلود هكذا في رواية وفي رواية عند البخاري قال في  
 الرابعة ثم ارفع فاقول يا رب ما بقى في النار الا من حبسه القرآن ووجوب  
 عليه الخلود وفي البخاري في رواية ذكر الشاعه ثلاث مرات وفي  
 في الملائكة استاذن على ربي في ان هوذن لي عليه وفيه ثم تلا  
 هذه الآية عسى ان يحشرك ربك مقام محمود اقول وهذا المقام المحمود  
 الذي وعد نبيكم صلى الله عليه وسلم وفي رواية عند مسلم عن انس  
 ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله المؤمنين يوم القيمة فيلهم  
 لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا وفي مسند ان عوانه عن حذيفة  
 ان البارئ عن اني بكر الصديق قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذات يوم فجلس الغداة ثم جلس حتى اذا كان من الضحى فجلس رسول الله صلى  
 عليه وسلم ثم جلس مكانه حتى صلى الاولى والعصر والمغرب كل ذلك  
 لا تكلم حتى صلى العشاء الا ان يقرأ الى اهل فقال الناس لا يكره  
 صل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاءه صنع اليوم شيئا لم يصنعه

قط فساله فقال نعم عرض على ما هو كايين من امر الدنيا و امر الآخرة فجمع  
 الاولون والآخرين في صعد واحد فنفخ الماس في الكحى انطلقوا  
 الى ادم والعرق كالديهم فقالوا يا ادم انت ابوالبشر وانت اصطفاك  
 الله اشفع لنا الى ربك قال قد لقت مثل الذي لقستم انطلقوا الى ابيكم بعد  
 ايكم انطلقوا الى يوحى وذكر الحديث في ما من رواية اس الى ان انتهى الى  
 عيسى في المسز اكم عدي ولكن انطلقوا الى سيد ولد ادم وفيه قال  
 فسلط في جبريل يقول الله له اذن له وشره بالجنة قال فسلط به  
 جبريل فخر ساجد اقد رحمة بر يقول الله يا محمد ارفع راسك وقل سمع  
 واشفع شمع في ارفع راسه فاذا انظر الى ربه خرسا جده اقد رحمة  
 فيقول الله يا محمد ارفع راسك وقل سمع واشفع شمع في ارفع راسه  
 ساجد افاخذ جبريل يصعبه فيفتح الله عليه من الدعاشيا التي تفتح على بشر  
 قط قال فيقول اي رب جعلي سيد ولد ادم ولا فخر واول من يشق عنه  
 الارض يوم القيمة ولا فخر حتى ايه لرد على الجوض اكثر ما من صعا وايله  
 وهذا الحديث بشر الى امر عظم ما راه النبي صلى الله عليه وسلم واعلمه  
 في ذلك اليوم لا يحيط به الا الله تعالى ومن اعلمه اياه وان ما اشمل حديث  
 انس وابي هريرة وغيرهما من التفاصيل جزئيا سير ما علمه النبي صلى الله عليه  
 وسلم من احوال يوم القيمة اعاننا الله عليه والظاهر ان هذا السجد

الاول المذكور في هذه الرواية لم يذكر في حديث انس واني ههنا ويكون المراد  
 وحديث انس واني ههنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم في مقام الشفاعة  
 اربع مرات والمذكور هنا تفصيل المراتب الاولى منها وحادث احاد في حيز  
 فيها بعض احوال يوم القيمة ايضا منها حدث عن جلد بعض النيران واني ههنا  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس في يوم المومنين  
 حتى يرسلهم الجنة فيا بون ادم فيقولون يا امانا استفتح لنا الجنة فنقول  
 لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني ابراهيم خليل الله قال فيقول ابراهيم  
 لست بصاحب ذلك اعدوا الى موسى الذي كلمه بكلمة فأتوا موسى  
 فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كليم الله وروحه فيقول عيسى  
 لست بصاحب ذلك فأتوا محمد فصور فودن له ويرسل الامانة والرحمة  
 فيقولان جئنا الصراط منا وشيئا لا نعلمه كالبريق ثم ذكر الرحمة ثم ذكر الطير  
 وشدة الرجال تجري بهم اعمارهم وينبئهم فامر على الصراط فيقول يا رب سلم سلم  
 حتى يخرج اعمال العباد حتى يجرى لرحل فلا يستطيع السير الا ان حقا قال وفي  
 حاشي الصراط كلاليب معلقة مامون ماخذ من امرت به لخذ وشيئا ج  
 ومكر دس في النار ورواه مسلم في انفراد بقوله في يوم المومنين حتى يرسلهم  
 الجنة ويذكر الامانة والرحمة فييامه جسي الصراط ويذكر قيام النبي صلى الله  
 عليه وسلم على الصراط وبقية رواه البخاري من طرق اخرى وعن انس  
 الحديث وحديث الرواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم

القيمة اذا كان يوم ذلك لتفتح كل امساك كانت بعد فلا يبقى احد كان بعد عن الله  
 من الاصنام والانصاب الا نشا فطون في النار حتى اذا المبق الا من كان  
 بعد الله من يروى فاجر وغير اهل الكتاب قد عدى اليهود فقال لهم ما كان  
 بعد من قالوا اننا بعد عن ربنا الله فقال كذبت ما اتخذ الله من صاحبه  
 ولا ولد وماذا يقولون فلو اعطشنا بارنا فاستقنا فاشا را اللهم الا ردون  
 فيحشرون الى النار فطون في النار يمد على النار فيقال لهم ما كثر  
 بعد من قالوا المسيح ابن الله فقال لهم كذبت ما اتخذ الله من صاحبه ولا ولد  
 فقال لهم ما تبغون فيقولون عطشنا بارنا فاستقنا فاشا را اللهم الا ردون  
 فيحشرون الى جهنم فطون في النار حتى اذا المبق الا من كان بعد الله من يروى  
 فاجر انا هم رب العالمين وفيه فكشف عن ساقى فلا يبقى من كان سجد  
 من تلقا نفسه الا اذا كان له بالسجود ولا يبقى من كان سجد انا ويا لا  
 جعل الله طهر طبقه واصله كلما اراد ان يسجد خر على قفاه فترضب الجسر على حم  
 ويحل الشفاعة فيقولون اللهم سلم سلم فيلوم الجسر برسول الله قال احضروا  
 في خطا طيف وكلا لب وحك فيرمي المومنين كطرف العين وكالبرق وكالريح  
 وكالطير وكاجاريد الخيل والركاب ففاج مسلم ويخدوش برسل ومكر دس  
 في النار حتى اذا اخلص المومنين من النار فوالذي عسى يد ما من احد منكم يا شدة  
 مناشدة الله في اسفل الحق من المومنين لله يوم القيمة لاخواتهم المديح النار



فمقولون رشا كانوا يصومون معناه وصلون ويحجون فقال لهم اخرجوا  
من عرفتكم صورهم على النار فخرجون خلقا كبيرا قد اخذت النار  
الى نصف سابقه والى ركنيه فمقولون رشا ما بقي فيها احد من امرئها  
فمقول ارجعوا الى وجد في قلبه مثقال دينار من خير فخرجوا فخرجوا  
خلقا كثيرا يقول ارجعوا الى وجد ثم في قلبه مثقال نصف دينار من  
خير فخرجوا فخرجوا خلقا كثيرا يقول ارجعوا الى وجد ثم في قلبه  
مثقال ذرة من خير فخرجوا فخرجوا خلقا كثيرا يقولون رشا اريد  
فيها خيرا يقول الله عز وجل شفع الملائكة وشفع النسوة وشفع  
الموسون ولم يبق الا ارحم الراحمين فمقتضى هذه من النار فخرج منها  
قوما لم يعلموا خيرا قط قد عادوا حما يلقونهم في نهر الحياه فخرجوا كاللؤلؤ  
في رقابهم الخواصر يعرفهم اهل الجنة هو لا يحق الله الله الله ارحم الراحمين  
عمل عملوه ولا خير قد سمع يقول ارحم الراحمين فاما ربيتموه فهو لكم يقولون  
رشا اعطيتنا ما لم نعط احد من العالمين يقول لكم عدي افضل من  
هذا يقولون بارشاد اي شي افضل من هذا يقول رضاي فلا اشخط  
عليكم اذ قال ابو سعد الجندري بلغني ان الجسر اذق من الشعر  
واحد من السيف لفظ مسلم والنخاري قريب منه وقال دينار من ايمان  
ومن دينار من ايمان وذن من ايمان وذن من ايمان وذن من ايمان  
اي ههنا في الروي عن النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس فقال

من كان بعد شافقتعه وفي اخره وضرب المراطين طري حرم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر وامي اول من يحيز ولا تكلم  
يومك الا بالاسل ودعوى الرسل يومك اللهم سائر سلم قول  
يخبر بها لجازوا احاز لغتان وقول الله ذن تقبح لذل المعجده  
وشددت الارواح والاطاف ذلك بعد صحف وفي اعصم في هذه الاطاف  
ان المعاني الى والمدنا يظهر يوم الصمه للحس والعيان فلذلك شاهد  
الاساوا الموسون ما في القلوب على هذه الاورا المنصوصه وجعل قول  
اي سعد في المراط انه ادق من الشعر واحد من السيف راجعا الى صعبه  
الاستقامه على المراط في الدنيا وان الكلايب والحك الى جوله هي  
الماغراض والاهوا في الدنيا وقول سعد الشفاعه فيل هو من الجمل  
نقض الحرمه اي يوذن فيها وفيل من الجلول اي يحمل ويقع وفي البخاري  
وفي البخاري حرم الله على النار ان ياكل اثر السجود واحلف في يمينه  
والصحيح ان المراد به ارباب الوجوه كما ورد مصرح به ن وعن انس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا  
خطهم اذا وفدوا وانا مسرهم اذا انسوا والوا الجمل يدي وانا اكرم  
ولد ادم علي ربي ولا يخرجه واه الرمدى وقال حسن بن وعن اي من كعب  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الصمه كت امام النبيين

فمنقولون رشا كانوا يصومون معاً واصلون ويجزون فقال لهم اخروا  
من عرفتم محرم صورهم على النار فخرجون خلقا كبيرا قد اخذت النار  
الى نصف ساقيه والى ركبتيه فيقولون رشا ما بقي فيها احد من امرتائه  
فيقول ارجعوا فمروا في قلبه فقال ديار من خير فخرجوا فخرجوا  
خلقاً كثيراً يقول ارجعوا فمروا في قلبه فقال نصف ديار من  
خير فخرجوا فخرجوا خلقاً كثيراً يقول ارجعوا فمروا في قلبه  
فقال ديار من خير فخرجوا فخرجوا خلقاً كثيراً فيقولون رشا ما بقي  
فيها خير فيقول الله عز وجل شفع الملائكة وشفع النسوة وشفع  
المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين مقتضى فضله من النار فخرج منها  
قوما لم يعملوا خيراً قط قد عادوا حياً فيلقونهم في نهر الحياه فيخرجون كاللؤلؤ  
في رقابهم الخواصر يعرفهم اهل الجنة هو لا يحق الله الله الله ارحم الراحمين  
عمل عملوه ولا خير قد سمعوا يقول ارحم الراحمين فاما استنوه هو لك يقولون  
رشا اعطيتنا ما لم نعط احد من العالمين فيقول لكم عدي افضل من  
هذا فيقولون ما رشا واي شيء افضل من هذا فيقول رضاي ولا اشتغل  
عليكم اذ قال ابو سعد الخدرى بلغني ان الجسد اذق من الشعر  
واحد من السيف لفظ مسلم وللخدرى قريب منه وقال ديار من ايمان  
وصفت ديار من ايمان وذن من ايمان وذن من ايمان من حديث  
ابو هريرة في الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس فقال

من كان بعد شافقتهم وفي اخره يضرب المراد من طري جميع  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامروا مني اول من يحيز ولا سكر  
يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم قول  
يخبر بها لجازوا حاز لقتان وقول الله عز وجل في ذلك نذال المعجده  
ويشدد الراوي في اطلاق ذلك بعد صحف وفي بعضهم في هذه الاط  
ان المعاني الى في الدنيا يظهر يوم القيمة للحس والعيان فذلك شاهد  
الاسا والمؤمنون ما في القلوب على هذه الاورا المنصوصه وجعل قول  
ابي سعد في المراد انه ادق من الشعر واحد من السيف راجع الى معونه  
الاستقامه على المراد في الدنيا وان الكلايب والحسك الى حوله هي  
الاعراض والاهوا في الدنيا وقول الله عز وجل الشفاعه فيل هو من الخلق  
نقص الحزمه اي يوذ من فيها وفيل من الجلول اي يحمل ويقع وفي البخاري  
وفي البخاري حرم الله على النار ان ياكل اثر السجود واحلف في بعض  
والصحيح ان المراد به ارباب الوجوه كما ورد مصرحاً به وعن انس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا  
خطهم اذا وفدوا وانا مسرهم اذا اسسوا والوا الجمل يدي وانا اكرم  
ولد ادم علي ربي ولا فخر دواء الرمدى وقال حسن بن وعنه ابي كعب  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة كت امام النبيين



وخطيبهم وما حب شفاعة عمر بن الخطاب روى عنه الرمدى وقال حسن بن  
 ابي سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اناس يدعون الله  
 يوم القيمة وسمى لواء الحمد ولا يخرجون من يومئذ ادم فمن سواه الا  
 تحت لوائى روى عنه الرمدى وقال حسن بن عمر بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم قال انما جيب الله ولا يخرجوا انا حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا يخرج  
 وانا اول شافع واول شفيع يوم القيمة ولا يخرج وانا اول من يخرج من  
 الجنة شفيع الله لى قد خطبها ومعنى فقر المومنين ولا يخرج وانا اكرم  
 الاول والآخر ولا يخرج روى عنه الرمدى وعن اسير ملك قال سألت  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان شفيع لى يوم القيمة فقال انا فاعل قال قلت  
 لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبنى اول ما يطفى على الصراط قال قلت  
 فان لم القك على الصراط قال اطلبنى عند الميزان قلت فان لم القك عند  
 الميزان قال اطلبنى عند الجحش فاني لا اخل هذه اللات المواطى روى  
 الرمدى وقال حسن بن عمر بن اسير من قال هلئت برسول الله من  
 اسعد الناس شفاعة يوم القيمة قال لعلك تطيب يا باهر بن ان لا  
 سألنى عن هذا الحديث احد اولى منك لارأت من جرمك على الحديث  
 اسعد الناس شفاعة يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالص  
 قبل نفسه روى عنه البخارى وعن ابي سعد الخدرى قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المومنون من النار فيجلسون على  
 رءوس

تقطعون من الجنة والنار فتعصى بعضهم من بعض ظالمات منهم في الدنيا  
 حتى اذا هبت بواوتقوا اذن لهم في دخول الجنة انفسهم البخارى  
 وغيره انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال  
 لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة يخرج من النار من  
 قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة يخرج من النار من  
 قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة يخرج من النار من  
 زاد البخارى بعد ذكر هذا الحديث قال ابان ما بان ما انس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من ايمان مكان خير ويرجى عليه ما بزيادة الايمان  
 ونقصانه وعن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان  
 يوم القيمة شفيع فقلت يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خرداه وظنون  
 ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه اذنى روى عنه البخارى وعن جابر قال  
 هل سمعت مقام محمد صلى الله عليه وسلم فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم  
 المحمود الذي يخرج الله به من يخرج وعن عمران بن حصص عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم قال يخرج قوم من النار شفاعة محمد بن طه روى عنه البخارى  
 في باب صفه الجنة والنار وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انا اول الناس شفيع في الجنة وانا اكثر الناس يتعارفوا مسلمون وعن جابر  
 ابن عبد الله قال يخرج يوم القيمة على ثلثين على الحق وهو

مسلم لکن وقع فيه اشكال لعله على بعض الرواه فاستقط اللفظ المذكور  
 حتى صار لا يفهم معناه وقال على كرات وعن ابن عمر قال فرقي هو يعني  
 محمد صلى الله عليه وسلم وامته على قوم فوق الناس وقد ورد مثبتا  
 من طرق منها عن كعب بن مالك رواه احمد في مسنده احب الامام الحافظ  
 ابو محمد مسعود بن احمد بن مسعود الحارثي رحمه الله قراءه عليه وانا  
 اسمع قال ابا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني قراءه عليه  
 وانا اسمع قال ابا ابو محمد عبد الله بن احمد بن ابى المجد الحراني انا هه الله  
 ابن عبد الواحد بن الحصن ابا ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن المذهب ابا ابو بكر  
 احمد بن جعفر بن حمد بن مالك لقطعي يا عبد الله بن احمد بن حمد قال  
 حدثني ابي سنان بن عبد ربه قال حدثني محمد بن حرب يا الزبدي عن الزهري  
 عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال سمعت الناس يوم القيمة فاكون انا وامتي على قتل  
 وكسوف في يوم حله خضراء يودن لي فاقول ما شاء الله ان اول ذلك  
 المقام المحمود وفي مسلم في فقيه طالت جابر يعطى كل انسان منهم منافق  
 او مؤمن نورا وعلى حشرهم كلاليب وحسك ماخذ من ثنا الله ثم يطفى نور  
 المنافقين ثم يجرؤ المؤمنون فجرؤ اولهم وجوههم كالقمر ليلة البدر يبعثون  
 القالا يحاسبون وفي البخاري عن ابن عمر اذا كان يوم القيمة كان الناس  
 حثا

حثا يتبع كل امه نبيها فاما لان اشفع فاما لان اشفع حتى يسي الى الله  
 علمه وسلم في الاطاليت في الشفاعات كمن ومجوعها مبلغ الواتر  
 واعني بالتواتر هنا ما اشرك فيه الروايات من الشفاعه لا لفظا واحدا  
 منها بخصوصه وهذا النوع من التواتر في السنه كثير واما الواتر في لفظ  
 حدث بخصوصه فلهذا يصح هذا الاحاديث من المناقب الشريفة والمناثر  
 الخليله والفوائد الجيده ما لا يبعده هذا الكار وكذا نشر الى شيء منه  
 على سبيل الاختصار اما قوله في اوله بجمع الله الناس وفي رواه اخرى  
 لجمع المؤمنين فقه لسان الى ان الذي يوجه الى الاسا وخطابهم بسؤال  
 الشفاعه هم المؤمنون وان كان الغم والكرب قد عم جميع الناس من الكفار  
 والمؤمنين الاول والاخرين واختصاص المؤمنين بسؤال الاسا مناسب  
 لامر واحد هما عالم من العلمهم بالامان والثاني اهم يحمل لهم اراحتهم  
 من ذلك الكار خير والكفار يستقلون الى ما هو اشد عليهم فذلك  
 الشفاعه العظمى وان يرتب عليها فصل القضا لعموم الناس فليس الكفار  
 مقصودين بها ليعالي فما سمعهم شفاعه الشافعون وقال تعالى احكامه  
 عنهم بما لنا من شافعون وقد قيل ان جميع الناس يسألون يومئذ وكافهم  
 فصل وفي التجا الناس الى الانبياء في ذلك اليوم ادل دليل على  
 التوسل بهم في الدنيا والاخر وان كل مدب متوسل الى الله من هو اقرب



اليه منه وهذا منك احد وهما صاغر فامر ذلك من باب الاستغاثه ولا فوق  
 من ان سمي ذلك شفعاء وتوسلا او استغاثه وليس ذلك من باب تقرب  
 المشرك الى الله بعباده غيره فان ذلك كفر والمسلمون اذا ابوسوا الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم او بغيب من الاسا والهاكس لم يعبدوه ولا اخرجهم  
 ذلك عن توحيدهم لله تعالى وانه هو المسفر بالفع والضرر واذا جاز  
 ذلك جاز قول العايل اسأل الله برسوله لانه سائل الله لا العيين  
**فصل** واما الهامهم سوال ادم فمن بعد صلوات الله وسلامه  
 عليهم ولما هو اولى الابتداء اسوال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فللحكمة منه  
 والله اعلم انهم لو سألوا ابتداء لا يمكن ان يقولوا لا يحمل ان غنى بقدره على  
 هذا فاما اذا ابدوا الحمد في السؤال والاسبر شاد وسالوا غيب من  
 رسل الله واصفياءه واولي العز فامتنعوا ولم يالوهم هذا في النسخ  
 والارشاد فانه هو الله واجاب وحصل غرضهم حصل العلم لكل احد بها به  
 مرتبته صلى الله عليه وسلم وارتقاء منزلته كالقرب وعظيما  
 ادلاله وانسه وتفضيله على جميع الخلق من رسل الالام والملائكة  
 وحق لصاحب هذا المقام ان يكون سيد الامم وان يسار الى زيارته  
 على الراس اعلى القدم **فصل** واما ما يذكره الاساعا عليهم السلام  
 فبانه لما مضى عاصي ربه الله فبقي عليه على قاييد جليله تؤكد القول المختار  
 انهم معصومون من الكبائر والعصاير فان هذه الاشياء التي ذكرها

اكل ادم عليه السلام من الشجرة ناسيا ودعوه نوح صلى الله عليه وسلم  
 على قوم كفار وقيل موسى صلى الله عليه وسلم لكا فر لم يورثه وكان  
 ذلك قبل النبوه ومدافعه ابرهه صلى الله عليه وسلم الكفار يقول  
 عرض به هو فيه صادق من وجه هذه كلها في حق غيرهم ليست  
 بك نوب لكنهم اشفقوا منها اذ لم يكن عن امر الله تعالى وعنت على  
 بعضهم بها لعلوا منزلتهم من معرفه الله تعالى ولو صد ربهم شي غير ذلك  
 لذكر في ذلك للمقام فلتأمل الناظر هذه القاييد ولا خدشا  
 بكنا يديه وما اختار العاصي عاص من عصمتهم من الصغار لعصمتهم  
 من الكبائر هو الذي اعطاه وادين الله به وان كان اكثر المكلفين  
 على خلافه ولا يحتل هذا المكان التطويل بالاستدلال له قال  
 العاصي عاص ولا هو لك ان سب قوم هذا المذهب الى الخواص  
 والمعزله وطوائف من المتبعه ادمرهم فانه مبرع احرم من الخير  
 بالصغار ويحق تقبيرا الى الله من هذا المذهب **فصل**  
 واما قوله صلى الله عليه وسلم عقب رفع راسه ما رب امتي امتي  
 فظاهر ان اول شفاعته في امته وفي حديث حديثه المقدم انه  
 يقوم ويرسل الامانه والرحمة فيوما حتى لصراط وما الى العاصي  
 عياض الى ان هذا هو الاول لان هذه الشفاعه هي التي لجأ الناس

اليه فيها وهي الاراحه من الموقف والفصل بين العباد ثم بعد ذلك  
 حلت الشفاعه في امته صلى الله عليه وسلم في المدينه وطلبت شفاعه  
 الاسا والملائكه وغيرهم وحاشي الاحداث المتقدمه اباع كل اميما  
 كانت بعد ثم تميز المومنين من المنافقين ثم حاول الشفاعه ووضع  
 الصراط فحتمل ان الامر باتباع الامم من كانت تعبده هو اول الفصل  
 والاراحه من هول الموقف وهو اول المقام المحمود وان الشفاعه  
 التي ذكر حلولها هي الشفاعه في المدينه على الصراط وهو ظاهر الا  
 وانها انبينا محمد صلى الله عليه وسلم وغيره كما نص عليه في الاحاديث  
 ثم ذكر بعد ما الشفاعه فمن دخل النار ومنه اجمع متون الاحاديث  
 وتربب معانيها ان شاء الله هذا الكلام لما مضى رحمه الله وهو ترتيب  
 وليس فيه ما يعارض شفاعه صلى الله عليه وسلم لامته عقب رفع  
 راسه من السجود في الموضع الاول فانه يحمل ان يكون ذلك ابتدأ الفصل القضا  
 فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امته هي المقضى لهم قبل الخلائق  
 فكون صلى الله عليه وسلم لما بدوا للشفاعه في فصل القضا وبودله  
 في الشفاعه يبتدئ في السؤال لمن يقضى له او لا فجاب بان يدخل الجنة من  
 امته من لا حساب عليه هذا في الموضع الاول ويكون اعلامه صلى الله عليه  
 وسلم بذلك في اول الامر كما قال الاكرام بعد ذلك يتبع كل امه ما كانت بعد  
 ووضع الصراط وبودن في الشفاعه للمدينين فشفع النبي صلى الله عليه وسلم

والانبياء والملائكه في نجاه من يشاء الله من النار ثم بعد ذلك يدخل اهل  
 الجنة الجنة واهل النار النار ومن شاء الله من المدينين فشفع بعد  
 ذلك الشفاعه في اخراج المدينين من النار ولعل سوال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لامته في الناس والملائكه والرابع جسد وسبع الانبياء  
 ايضا والملائكه والمومنين في اخوانهم ومحملي ان يكون اقصار النبي صلى الله  
 عليه وسلم على ذكرا امته من كمال الادب مع ربه سبحانه وتعالى فانهم  
 الاخصون به وهو صلى الله عليه وسلم يعلم انه يحمل في ضمن ذلك ما  
 قصد الله وبجاء الناس بسببه من فعل القضا العام على انه قد وردني  
 حديث اخر ذكر القاضي عياض في الشفا اما يرضون ان يكون ابراهيم  
 وعيسى فلم يوم القيمة ثم قال انها في امتي يوم القيمة اما ابراهيم وعيسى  
 انت دعوتني وذرني فاجعلني من امتك واما عيسى فالانبياء اخوة  
 بنو علات اما تم شي وان عيسى اخي ليس بي ومنه نبى وانا اول الناس  
 به ومحملي ان يكون السؤال للانبياء مرتين مرة من جمع الناس في فصل  
 القضا ثم مرة من المومنين بعد من هم في اسفاح الجنة وسقط من  
 الحديث ذكر الشفاعه الاولى وقد ورد هذا امر حابه روى عن  
 في كتاب الطاعة والمعصية عن المسيب بن شريك عن اسحق بن رافع  
 المدني عن عبد الله بن ريد عن محمد بن كعب القرظي عن ابي هريرة عن



النبي صلى الله عليه وسلم حده شاطئاً طويلاً فوقفوا في موقف حفاة عراء  
 غلاماً رباعاً عاماً لا ينظر الله اليكم ولا يعي شئكم فبكي الخلق  
 حتى مقطوع الدموع ثم دمع دما وبعثوا حتى بلغ منهم الاذان في اليوم  
 مصيرون ويهولون من شفع لنا الى ربنا معني ساقين آدم فيطلب  
 ذلك الله فياني ثم سمعوا الانبياء انبياء كلما جاؤا انبياءا  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بانوا في اذانهم انطلقت  
 فاخذ قد ام العرش لربي ساجدا حتى بعث الله الى ملكا فاحضرني  
 فرمى به في حفرة من الملك ما شانك يا محمد وهو اعلم فاقول يا رب  
 وعنتي الشفاعة فتشفعني وخلقك فاقض همم يقول الله فلي  
 انا انتم فاقض شئكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع واقف مع  
 الناس منا نحن وقوف اذ سمعنا حاشد ند امر الناس انهم لنا امر  
 اهل السما الدنيا مثل من ههنا الناس والجن ثم يرون على قدر ذلك  
 من المصنف ثم يضع عرشه حيث تشاء من الارض يقول وعزتي وجلالي  
 لا يجاوزني اليوم اخل بظلم ومه ثم يعي الله عز وجل من خلقه كلمه الا انظر  
 الجن والانس ثم يعي من الثقلين فكون اول ما نقض الله السما  
 وفيه بعد ذلك حتى اذا لم يبق احد عند احد تبعه ناري في كل  
 قوم بالهتيم وحمل ذلك على صوب عيسى فتبعه النار وفيه حتى اذا  
 لم يبق الا المؤمنون وهم المنافقون وفيه بعد ذلك ثم مضى المراط

فمنهم من وفيه بعد ذلك فاذا افضى اهل الجنة الى الجنة قالوا من شفع  
 لنا الى ربنا لدخول الجنة فيوتى ادم يقول عليكم نوح وذكرا مثل ما جاني  
 الا ما حدث المشهور نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى الى ان قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا قولي ولي عند الله ثلاث شفاعات  
 فانطلق حتى اتى باب الجنة فاطد حلقه الباب واستفتح ففتح لي  
 فاحيا ويرحب بي فاذا ادخلت خربت ساجدا الى ان قال في الاشياء  
 فاقول يا رب وعنتي الشفاعة فتشفعني في اهل الجنة يقول فلي  
 فداؤنت لهم في دخول الجنة ثم اشفع فاقول يا رب من وقع في النار من  
 امتي وذكريته الحديث **فصل** واما قوله صلى الله عليه وسلم  
 في الممر الرابعه ايكن لى من قال لا اله الا الله ففيه اقوال احدها  
 انهم الذين هم مجرد الايمان قاله للمعاض عاص قال وهو الذين لم يوذ  
 في الشفاعة فهم وانما دلت الاثار على انه اذن لمن عند شئ زائد من العمل  
 على مجرد الايمان وحصل للشافع والملايكه والبيس صلوات الله وسلامه  
 عليهم وللملايكه وفرد الله تعالى على ما تكفه القلوب والرحمه لمن ليس  
 الا مجرد الايمان ويزب بمشال ذن المثل لاهل الخبر فانها اقل المتقادر  
 قال والصحيح ان معنى الخبر شئ زائد على مجرد الايمان لان مجرد الايمان  
 الذي هو المصلق لا يجزا وانما يكون هذا التجزي شئ زائد على ما كان

او ذكر حتى او عمل من اعمال القلب من شقيقه على مسكن او خوف من الله تعالى  
 ونبيه صادقه ويدل عليه قوله في الرواية الاخرى يخرج من النار من قال  
 لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزيل كراهه هذا الذي يملكه الناس  
 شكل عليه امور احدها رواه البخاري المتقدم وقوله ايمان محال  
 والروايات تفسر بعضها بعضها والخير اعمر من الايمان فصدق على من ليس  
 عنده الا مجرد الايمان ان عند خيره فلو لم يرد هذا الرواية كانت داله  
 على اخراج جميع المؤمنين وكف وقد ورد في المصريح بالايمان وحمل الايمان  
 على الزائد عليه محاذ ان من عجز عن الايمان الثاني فانكره من شخص  
 شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم بعض المؤمنين والاحاديث التي وردت في  
 ذلك عامه وكثيرها بعد خصصها ولا ضرر الى الشخص المستبينه  
 الثالث ان الذي تكلم بالقلوب من اعمال القلوب والايمان سوا  
 في الخفاء فاذ جعل الله لبعض خلقه ايمان على اعمال القلوب الخفيه  
 الزائد على الايمان فلا بعد ان يجعل له دلالا على الايمان وانما الجاهل الغاف  
 الى هذا ان من حجه الله بغير شفاعه لا ان يكون الايمان في قلبه  
 وهذا صحيح لانه لا يتعين ان يكون من هذه الامه وامامات مسكنه من  
 الايمان لا يتجزى جمهور السلف على انه يزيد وينقص وحقيقه غير متجزيه  
 وليس هذا العمل بحقيق ذلك نعم لا يدعي الرد على القاضي من محققين  
 الايمان القاهر بالقلب بقلبه والقوه والضعف والافصح بما قاله

القول الثاني ان المراد من قال لا اله الا الله من غير هذه الامه  
 قاله ابو طالب عقيل بن عطيه وهو الصحيح عندى والعلم عند الله تعالى  
 ثم سئل لا اله الا الله فانه لم يقل من امتي وقد سبق انه قال ما بقي  
 من النار الا من حبه القرآن والظاهر ان المراد من امته اي امة  
 احد فكون النبي صلى الله عليه وسلم طلب بعد ذلك ان يكون له في غير  
 امته من قال لا اله الا الله فقل ليس ذلك ايك والداعي له ان يطلب  
 ذلك كما شقيقه على الخلق مع اطلاق قوله تعالى اشفع تشفع مع  
 كونه اقرب مقام البسط والادلال ومع ذلك لم يقل صلى الله عليه وسلم  
 الا ابدن لي اي ابدن لي في ان اشفع لانه لا تشفع عنه الا ابدنه  
 فتنبه لهذه الدقيقه فانها محاطه على اطلاق قوله تعالى اشفع  
 وان شفاعه صلى الله عليه وسلم لا ترد ثم اعلم ان قوله انه  
 لا اله الا الله من جمله العمل وقد سبق في الاحاديث انه تعالى يخرج جمه  
 قوما لم يعملوا خيرا قط فاما ان يكون المراد لم يعملوا خيرا ازيد على  
 الايمان او يكون المراد قول لا اله الا الله بالقلب وان لم ينطق بها  
 بلسانه فان كان ذلك كافيا في الملل المتقدمه في الايمان من العمل عليه  
 وان كان النطق شرط الا هو عندنا فعمل على من بعد من النطق  
 فصل قال القاضي عياض قد عرفنا لنقل المسنفين سوال السلف  
 اما لرحمى الله عنهم سفاعه نبينا صلى الله عليه وسلم ورجعتهم فيها



وعلى هذا لا يلتفت الى قول من قال انه نكح ان سال الله تعالى ان يرزقه  
 شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم لكونها لا تكون الا للمذنبين ما يهاهد  
 يكون كما قد من الخفيف الحساب وزاد الدرر طبت ثم كل عاقل  
 معترف بالقصر محتاج الى العفو غير معتد بعلمه مشفق ان يكون  
 من الهاكس ويلزم من هذا القائل ان لا يدعو بالمعفو والرحمة  
 لانها لا صاحب وهذا كله خلاف ما عرف من دعا السلف والخلف  
**فصل في المقام المحمود** قال الهادي عاض ذكره من حديث  
 جابر المقام المحمود انه الذي يخرج الله به من يخرج من النار ومثله  
 عن ابي هريرة وابي عباس واسم سعد وغيرهم وقد روي في الصحيح  
 عن ابن عمر ما ظاهرا انها شفاعه المحشرة في ذلك يوم سمعه الله  
 المقام المحمود عن جده بنفذه وذكر المحشرة وكون الناس في سكوت  
 لا تكلم نفس الا باذنه فنادى محمد صلى الله عليه وسلم يقول اليك  
 والخير في يدك الى اخر كلامه قال وذلك المقام المحمود وعن جابر  
 المحشرة الناس على نيل فيكسوف في حله خيرا ثم تودي قال قول ما  
 شأ الله ان اقول قد لك المقام المحمود قال والذي يخرج من  
 جملة الاحاديث ان ادم ومن دار تحت لوائه يوم القيمة من اول عوصاتها  
 الى دخولهم الجنة واخراج من يخرج من النار قال مقاماته اجاه المنادي  
 وتحييد ربه وثناي عليه بما ذكر وما يلزم من محامد ثم الشفاعه من  
 اراحه العوض وكره المحشرة وهذا مقامه الذي حمله الاولون والاخير

ثم شفاعته لمن لا حساب عليه من امته ثم يخرج من النار حتى لا  
 يبقى من في قلبه شغال ذره من ايمان ثم بفضل الله ما خراج  
 من قال لا اله الا الله ومن لم يشرك بالله شيئا ولا يبقى في النار  
 الا المخلدون وهذه الخزعصات القمه ومسايل المحشرة في  
 جميعها الى المقام المحمود بيده فيها لو الحمد **فصل**  
 قوله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمتا لم يعطهن احد من الانبياء  
 قبلي وذكر من جعلتها الشفاعه مع قوله صلى الله عليه وسلم لكل  
 نبى دعوة مستجابة وانى اختات دعوتى شفاعى لمتى يوم القيمة  
 يسفاد منه ان الشفاعه الى اعطيها وخصها عن الانبياء غير  
 الشفاعه التي اذخرها لامته لانها دعوه شاركون في جنسها والاولى  
 هي العظمى هي اما الشفاعه في فعل القضا والعموم بالقرار الذي سبق  
 وانه صاحب الشفاعه وكل الشفعا داخلون في شفاعته  
 والثانيه هي الشفاعه في اخراج المذنبين من النار كما يشير  
 اليه قوله اترونها للمؤمنين المقس لا ولكنها للمذنبين المملوسين الخطا من

### خاتمه

تختتم الكتاب بالحلاه على النبي صلى الله عليه وسلم بالالفاظ التي  
 وردت فاثون في الاحاديث كل لفظ على حده ولا يذكرها الا

اعطيت





على آله وسلم اللهم بارك على محمد كما باركت على آل ابرهه  
 كما صلت على ابرهه انك حمد مجيد وبارك على محمد كما  
 باركت على آل ابرهه انك حمد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
 كما صلت على ابرهه وآل ابرهه انك حمد مجيد وبارك على محمد  
 وعلى آل محمد كما باركت على ابرهه وآل ابرهه انك حمد مجيد  
 وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهه وآل ابرهه انك حمد مجيد  
 اللهم صل على محمد كما صلت على ابرهه انك حمد مجيد وبارك على محمد  
 وعلى آل محمد كما باركت على ابرهه انك حمد مجيد اللهم صل على محمد  
 وعلى آل محمد كما صلت على ابرهه وآل ابرهه انك حمد مجيد  
 وبارك على محمد وعلى آل ابرهه وبارك على محمد وعلى آل محمد كما  
 صلت وبارك على ابرهه وعلى آل ابرهه وبارك على محمد انك حمد مجيد  
 لا اله الا الله محمد النبي وازواجه اهل بيته وذرتهم واهل بيته  
 كما صلت على آل ابرهه انك حمد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
 وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صلت وبارك على ابرهه وآل ابرهه  
 في العالمين انك حمد مجيد اللهم صل على محمد كما صلت على ابرهه  
 وآل ابرهه وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهه

بارکت علی ابرہہ و علی آل ابرہہ اللہ صل علی محمد عبدک و رسولک  
کما صلت علی ابرہہ و بارک علی محمد و آل محمد کما بارکت علی ابرہہ  
و آل ابرہہ اللہ صل علی محمد و علی آل محمد کما صلت علی آل محمد  
و بارک علی محمد و علی آل محمد کما بارکت علی آل ابرہہ و فی العالمین انک حمید  
حمد مجید اللہ صل علی محمد و علی آل محمد کما صلت علی ابرہہ  
و بارک علی محمد و علی آل محمد کما بارکت علی آل ابرہہ و فی العالمین انک حمید  
اللہ صل علی محمد و علی آل محمد کما صلت علی ابرہہ انک حمید مجید و بارک  
علی محمد و علی آل محمد کما بارکت علی آل ابرہہ انک حمید مجید اللہ  
صل علی محمد و علی آل محمد کما صلت علی آل ابرہہ و بارک علی محمد و علی آل محمد  
کما بارکت علی آل ابرہہ و فی العالمین انک حمید مجید اللہ صل علی محمد النبی  
الامی و علی آل محمد کما صلت علی ابرہہ و آل ابرہہ و بارک علی محمد النبی الامی  
و علی آل محمد کما بارکت علی ابرہہ و علی آل ابرہہ انک حمید مجید  
اللہ صل علی محمد النبی الامی و علی آل محمد کما صلت علی ابرہہ و بارک  
علی محمد النبی الامی کما بارکت علی ابرہہ انک حمید مجید اللہ صل علی  
النبی الامی و علی آل محمد کما صلت علی ابرہہ و علی آل ابرہہ و بارک علی محمد  
النبی الامی و علی آل محمد کما بارکت علی ابرہہ و علی آل ابرہہ انک حمید  
و فی رواہ و آل ابرہہ و فی الموضع اللہ صل علی محمد کما صلت



انك حمد مجيد اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى  
 ال محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حمد مجيد  
 وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صلت وباركت على ابراهيم  
 حمد مجيد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صلت على ابراهيم وآل ابراهيم  
 انك حمد مجيد وارحم محمد وآل محمد كما رحمت آل ابراهيم انك حمد مجيد  
 وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حمد مجيد  
 اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صلت على ابراهيم انك حمد مجيد  
 اللهم صل علنا معهم اللهم بارك على محمد على اهل بيته كما باركت على آل ابراهيم  
 انك حمد مجيد اللهم بارك علنا معهم صلاه الله وصلوات المؤمنين  
 على محمد وآل محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ذكر ذلك في آخر  
 السهيد من جهه الدارقطني سند فيه ضعف بقرينه اللهم صل  
 على محمد وعلى ال محمد كما صلت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حمد مجيد  
 اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حمد مجيد  
 اللهم وبحسن على محمد وعلى ال محمد كما تحنت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم  
 انك حمد مجيد اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد  
 اهاب المؤمنين وذريته واهل بيته كما صلت على ابراهيم انك حمد مجيد  
 اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وآل محمد وذريته واهل بيته المؤمنين  
 كما صلت على آل ابراهيم انك حمد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل ابراهيم  
 ابراهيم

اللهم انت المومنين وذريته واهل بيته كما صلت على ابراهيم انك حمد مجيد  
 وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صلت وباركت  
 على آل ابراهيم في العالمين انك حمد مجيد اللهم صل على محمد  
 وعلى ال محمد كما صلت على ابراهيم انك حمد مجيد وبارك على محمد وعلى  
 آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وفي روايه كما باركت على  
 آل ابراهيم انك حمد مجيد هذا كله مروي عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم بأسانيد صحيحة ومنها غير ذلك  
 بعض ما حفظت عن الصحابة ومن بعدهم عن علي  
 اللهم داحي المدحوات وباري المسبوكات وباني المبديات  
 ومربي المسرات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها  
 وباسمك القتيلى اجعل شراف صلواتك وبركاتك  
 برفاهة نحيبك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفتح لما  
 افلق والعلن الحق بالحق والدام جشاش الاماميل كما حمل  
 فاضطلع بامرک لطاعتك مسوفرا في مرضاتك بغفر نجل في قلم  
 ولاوه في عزم واعثا الوحيك حافظا العهدك ماضيا على نفاذ امرک  
 خفي اوري قبسا لقابس والا لله صل يا اهل اسبابه  
 به هدت القلوب بعد خوضات القتن والا ثم موضحات الاعلام



ومسرات الاسلام ودارات الاحكام فهو امينك المامون خزان  
علمك المخزون وشهدك يوم الدس ويعيتك نعم رسولك المكي  
رحمه الله افسح له مسجدا في عدد لك واجزه مضاعفات الخير  
من فضلك له منات غير مكدرات من فوز ثوابك المصوب  
وجزل عطائك المحلول اللهم على علي بن ابي طالب شاه واكرم مثواه  
لديك وبر له واتم له نون واجزه من اسعائك له مقبول الشهاد  
مرضى المقاله دامنطق عليك وحطه فضل وجه وبرهان عظيم  
اللهم اجعلنا سامعين مطيعين واوليا مخلصين ورقا محاسنين  
اللهم ابلغه منا السلام واردد علينا منه السلام

عن اس مسعود

اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين وامام  
المقنن عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة  
اللهم ابعثه مقامًا محمودا يخطه به الاولون والآخرون  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد  
وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد

عن اس عمر

اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين وامام المقنن

وطام

وخاتمة النبيين عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير  
اللهم ابعثه مقامًا محمودا يخطه به الاولون والآخرون  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم  
انك حميد مجيد

عن الحسن البصري

اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على عبدك اجعلتها على آل ابراهيم  
انك حميد مجيد اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل ابراهيم  
كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اجعل صلواتك  
ايها النبي ورحمة الله وبركاته وبعثه راحة ورضوان اجمعين  
اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على آل ابراهيم  
واعطهم هريرة او امهم صلواتك شانهن  
من امته وذريته ما تقر به عينه واجزه من الخير ما

جزيت نبيا عن امته واجزا لا يبيها كلام خير السلام  
على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم صل على  
وعلى آله واصحابه واولاده واهل بيته وذريته ونحبه  
وتباعه واشياعه وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين



Handwritten text in Arabic script, likely a religious or historical document. The text is arranged in several lines, with some words appearing to be in a different script or dialect. The document is heavily stained and discolored, with significant wear and tear visible along the edges and throughout the surface. The text is written in a cursive style, typical of older Arabic manuscripts. The right edge of the page shows the binding of the book, with visible stitching and the edges of other pages.

Mr. John ...  
...  
...

Blank page with visible paper texture and minor blemishes. The left edge shows the binding of the book, with visible stitching and the edges of other pages.